بسم الله الرحمن الرحيم

البصرة
في مجلة لغة العرب

إعداد
مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ **هاتف:** ٣٢٢٦٠٠، **داخلي:** ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

العتبة العباسيّة المقدّسة. مكتبة ودار مخطوطات. مركز إحياء التراث.
البصرة في مجلّة لغة العرب = **Al Basrah In Arab Language Journal** / إعداد مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ٢٠١٦.
١٧٣ صفحة ؛ ٢٢ x ١٥سم.- (سلسلة اخترنا لكم = **We Select to you Series** ؛ **4**)
يضمّ ملخّصاً باللغة الإنجليزية.
يضمّ كشافات.
١. البصرة (العراق)--تاريخ—القرن ٢٠. الف. العنوان : **Al Basrah In Arab Language Journal** ب. العنوان.

DS79.9.B3 A8364 2016

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الرقم الدولي: **Issn: 2412 - 4109**

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٦م: ١٩٢٦.

الكتاب: البصرة في مجلّة لغة العرب.
إعداد: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
المدقّق اللّغوي: الدكتور قاسم الوردي والأُستاذ علي حبيب العيداني.
الإخراج الفني: محمّد عامر هادي الكناني.
المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة - العراق.
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ١٠٠٠.
التاريخ: ٢٠/ ذي القعدة/ ١٤٣٧هـ - الموافق ٢٤/ ٨/ ٢٠١٦م.

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ

والصّلاة والسّلام على خير خلقه سيّد المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، النبيّ الأكرم محمّدﷺ، وعلى آله الغرّ الميامين، واللعنة على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد، فها هو القلم اليوم يعود بنا إلى أصله، ويحدّثنا عن أرضٍ فيها وُلد وبها نشأ وترعرع، ومنها تعلّم كيف يكتب وما يكتب، ومنها انطلق سفيراً للعلم إلى أرجاء المعمورة لينقل إليها أبجدية العلوم. أرضٌ هي مهد الحضارات وحضارة الأمم والشعوب، فيها عرف الإنسان قوانين الحكم والعطاء والمحبة، وهي بلاد ما بين النهرين، وأرض الرافدين، وأرض سومر، وأكد، وآشور، وأور.

العراق بلدٌ حباه الله جلّ وعلا بالنِعم – ظاهرها وباطنها– مُنذ القِدم، فلا ترى بقعةً من أرضه – من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه– إلّا وفيها ما يميّزها من غيرها، فهنا ترى أثراً لحضارة وبقايا من عمارة،

وهناك ترى قبراً لنبيّ أو مثوًى لوصيّ أو وليّ، وفي أُخرى ترى أرضاً خصبة تطعمك ما لذّ وطاب من الأُكُل، وأُخرى تبهرك بشموخ النخل وطيب ما حمل، ناهيك ممّا تحويه هذه الأرض من معادن شتّى أخذ بعضها أعلى النسب على مستوى الخزين العالمي. ولنهريه العظيمين دجلة والفرات الأثر الكبير في نشوء هذا البلد وتمصيره منذ القِدم، فهما كالشريان الذي يتفرّع في الجسد فيغذّي جميع الأجزاء ليستمر في الحياة والنمو والتطور، فيا لها من نعمةٍ وما أعظمها.

ويتميّز عراقنا الحبيب بموقعه الجغرافي المهم على مرّ العصور؛ فهو- على سبيل المثال لا الحصر- يطلّ في أقصى جنوبه بمدينته الفيحاء البصرة الحبيبة على مياه الخليج التي ربطته بالعالم الخارجي بحرياً، فضمّت له أهمية عظمى وفوائد جمّة ليس محلّ التفصيل فيها ههنا.

وبسبب هذا الموقع المهم قد اكتسبت مدينة البصرة خصوصية في خارطة العراق؛ كونها تعتبر المنفذ البحري الوحيد له، هذا غير ما تمتاز به هذه المدينة أصلاً من أهمية كبرى بما تمتلكه من تراث علميّ، وأدبيّ، واقتصاديّ عريق، فهي تُعدّ بحقٍّ من أشهر مُدن العراق وأهمّها من الناحيّة العلميّة، والصناعيّة، والزراعيّة، والعمرانيّة، والجغرافيّة، والسكانيّة، وما تزال تلد لنا العلماء، والأدباء، والمفكّرين، والباحثين،

والفضلاء منذ العقود الأولى من الهجرة، وتجود بخيراتها على كلّ أرجاء العراق، بل خارج العراق أيضاً.

ولمكانتها المذكورة قد صُنِّفت فيها المصنّفات، وذكرتها الكتب والأسفار، ووصفتها الأقلام بأعذب كلام عبر التاريخ، وخير ما نستشهد به في هذا الباب ما جاء في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بشأن البصرة وأهلها، إذ يقول:

«يا أهل البصرة، إنّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطَّة شرف ولا كرم إلّا وقد جعل فيكم أفضل ذلك، وزادكم من فضله بمنّه ما ليس لهم، أنتم أقوم الناس قبلةً، قبلتكم عن المقام حيث يقوم الإمام بمكّة، وقارئكم اقرأ الناس، وزاهدكم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقهم في تجارته، ومصدّقكم أكرم الناس صدقة، وغنيّكم أشدّ الناس بذلاً و تواضعاً، وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكرم الناس جواراً، وأقلّهم تكلّفاً لِما لا يعنيه، وأحرصهم على الصلاة في جماعة، ثمرتكم أكثر الثمار، وأموالكم أكثر الأموال، وصغاركم أكيس الأولاد، ونساؤكم أقنع النساء وأحسنهنّ تبعّلاً، سخّر لكم الماء يغدو

عليكم ويروح صلاحاً لمعاشكم، والبحر سبباً لكثرة أموالكم، فلو صبرتم و استقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلاً وظلاً ظليلاً، ... وأقسم لكم يا أهل البصرة ما الذي ابتدأتكم به من التوبيخ إلّا تذكيراً وموعظةً لِما بعد لِكيلا تسرعوا إلى الوثوب في مثل الذي وثبتم... »[1].

ومنها ما ذكره ابن بطوطة في رحلته إلى مدينة البصرة حيث يقول في وصفها:

«فنزلنا بها رباط مالك بن دينار، وكنتُ رأيتُ عند قدومي عليها على نحو ميلين منها بناء عالياً مثل الحصن، فسألت عنه، فقيل لي: هو مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت البصرة من اتساع الخطّة، وانفساح الساحة بحيث كان هذا المسجد في وسطها، وبينه الآن وبينها ميلان، وكذلك بينه وبين السور الأول المحيط بها نحو ذلك، فهو متوسط بينهما.

ومدينة البصرة إحدى أمهات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق، الفسيحة الأرجاء، المونقة الأفناء، ذات البساتين الكثيرة، والفواكه الأثيرة، توفر قسمها من النَّضَارة والخصب

(١)شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ج١ /ص٢٩٢.

لما كانت مجمع البحرين: الأجاج والعذب، وليس في الدنيا أكثر نخلاً منها، فيُباع التمر في سوقها بحساب أربعة عشر رطلاً عراقية بدرهم، ودرهمهم ثلث النقرة ... وأهل البصرة لهم مكارم أخلاق، وإيناس للغريب، وقيام بحقّه، فلا يستوحش فيما بينهم غريب، وهم يصلّون الجمعة في مسجد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الذي ذكرته، ثمّ يُسدّ فلا يأتونه إلّا في الجمعة، وهذا المسجد من أحسن المساجد، وصحنه متناهي الانفساح، مفروش بالحصباء الحمراء التي يُؤتى بها من وادي السباع»[1].

وكان لمجلة لغة العرب الدور البارز في تدوين الكثير من المعلومات القيّمة التي تخصّ هذه المدينة بأقلام خيرة من الكُتّاب، إذ سطّروا جهدهم وفكرهم وهمّهم على الورق لكي تصل لنا المعلومات التاريخيّة، والعمرانيّة، والجغرافيّة، والاجتماعيّة سائغة هنية مغطّاة بمنديل الدّقة والأمانة خوفاً عليها من السرقة والخيانة، نذكر منهم: باش أعيان زاده أمين عالي البصري، وعبد الرزاق الحسني، والشيخ علي الشرقي الذي مارس القضاء الشرعي في مدينة البصرة عام ١٩٣٣، ورزوق

(١) رحلة ابن بطوطة:١٨١.

عيسى، ويعقوب نعوم سركيس، ويوسف رزق الله غنيمة، ولكلّ من هؤلاء أسلوبه العلمي وطرحه الرصين في نقل ما هو مفيد للمجتمع حاضراً ومستقبلاً.

ولا يخفى على الباحثين أنّ ما نُشر إلى الآن من التراث البصري القيّم والنفيس هو غيض من فيض لكثرته وانتشاره، وعلى المهتمّين به أن يُشمّروا عن سواعد الجدّ في نشر هذا التراث من الكتب والرسائل المخطوطة الموجودة في المكتبات الإسلاميّة وغيرها في أنحاء العالم كلّه، ويقوموا بعملية البحث والتحقيق فيما قدّمه لنا الأوائل من السلف الصالح ممّا نحتاجه في شتّى العلوم، وهذا العمل يتطلب جهوداً جهيدة من أجل أن يُطبع بصورةٍ عصريةٍ أنيقة، ويُنشر وتعمّ فائدته.

وكتابنا هذا هو محاولة لشحذ الهمم في هذا المجال، نسأل الله ﷻ أن ينفع به القرّاء والباحثين المهتمّين بشأن هذه المدينة الحبيبة، وأن نكون قد أسهمنا في إحياء التراث البصري خاصّة والتراث العراقي عامّة.

خطوات العمل:

١- فرزنا المادّة المتعلّقة بهذه المدينة على شكل بطاقات ذات عنوانات مختلفة، أُدرجت بحسب موضوعاتها.

٢- قمنا بتنضيد المادّة المختارة المُفرزة، ثمّ قابلنا النسخة المنضّدة بالنسخة الأصليّة للتأكّد من عدم وجود أيّ خطأ تنضيدي.

٣- التزاماً منّا بالأمانة العلميّة حاولنا جاهدين نقل النصّ الأصليّ كما هو، إلّا ما رأيناه خارجاً عن موضوعنا في هذا الكتاب، علماً أنّنا التزمنا بنقل الكلمات الإنكليزيّة، ووضعناها في موضعها الأصلي، وكلّ الهوامش الموجودة من أصل المادّة، ولم نضع أيّ هامش منّا.

٤- رتّبنا موضوعات هذا الكتاب على شكل فصول بحسب وحدة الموضوع فكان الفصل الأوّل منه (البصرة أسماؤها وأقضيتها)، والفصل الثاني (أنهار البصرة)، والفصل الثالث (مقتطفات تاريخية)، والفصل الرابع (الأخبار الشهرية).

٥- كلّ ما بين معقوفين في المتن والهامش هو من المجلّة أو الكاتب سوى ما مُيّز بنجمة فهو منّا.

٦- قمنا بتدقيق النصوص لغوياً، مع الحفاظ بالقدر الممكن على شكل النصّ إلّا ما وجدناه ضرورياً فضبطناه، كما قمنا بضبط الأبيات الشعريّة الموجودة عروضيّاً وشكليّاً.

٧- أخرجنا النصّ النهائيّ فنّياً وفق مواصفات خاصّة تعارف عليها أهل هذا الفن.

٨- وضعنا فهارس فنّية للكتاب تضمّنت فهرساً للأعلام، وفهرساً للأماكن و... تسهيلاً للباحث والقارئ الكريم.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نشكر كلّ من ساهم في إخراج هذا الإصدار ونخصّ بالذكر الأخ العزيز جناب الشيخ حسين العيساوي مسؤول (قسم الإصدارات والسلاسل التراثية) في مركزنا، والأخ حسنين تركي الكَريطي من العاملين في (سلسلة اخترنا لكم) لِما بذلاه من جهدٍ مشكور في إصدار هذه السلسلة المباركة، فجزاهم الله خير الجزاء.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصّلاة والسّلام على سيّدنا المصطفى محمّد صلى الله عليه وآله، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام.

مركز إحياء التراث
التابع للعتبة العباسية المقدسة

٢٠١٦/٨/١م

الفصل الأول

البصرة أسماؤها وأقضيتها

معنى لفظة البصرة

وسألنا من واشنطن صديقنا پ . ب . پ . قال: أودّ أن أعرف معنى كلمة (البصرة)، فإنّي أراك تضبطها بالإفرنجية هكذا Bisrah كما يضبطها العرب الفصحاء في كتبهم، لأنّهم يقولون: إنّ معناها الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدوابّ، أو البصرة حجارة رخوة فيها بياض، والحال أنّي لم أجد في رحلتي إليها حجارة بيضاء أو سوداء في البصرة أو في قربها، وقد سمعت بعض علمائها الحاليين يقولون: إنّ الأقدمين أخطأوا في تسميتها بالبَصرة بالفتح، وإنّما هي بالضم، إذ ليس معناها الحجارة البيضاء، بل (الأرض الغمقة أو الكثيرة المياه الراكدة)، كما هو الأمر في عهدنا هذا وفي سابق العهد. فما قولكم؟

لم نجد في كتب اللغة العربية، والآرمية، والفارسية، لفظة البُصرة بالضمّ بالمعنى الذي أشرتم إليه، والذي عندنا أنّ البَصرة بالفتح (وهو الضبط الصحيح الفصيح) هي الطين العلك أو الأرض الطيّبة الحمراء (معجم ياقوت ١: ٦٣٦).

وهي التي تُرى بعد انحسار الماء في ديار العراق، وعليه يكون معنى البصرة: الأرض العلكة الطيّبة الحمراء كالغريل التي انحسر عنها ماء شط

العرب، وهذا موافق للحال أحسن موافقة.

على أنّي سمعت أحد الأُدباء يقول لي: إنّ صحيح الرواية في البصرة هي البُسْرة (بضمّ الباء فسكون السين) كما نقلها الإنكليز إلى لغتهم بقولهم Busrah ، وهي مشتقّة من البُسر بالضم، وهو الماء الطريّ الحديث العهد بالمطر، والتمر قبل إرطابه، وكلا الأمرين معروف في البصرة، فإنّ ماءها كثير جمّ يجدّده المد والجزر على الدوام، فهو طريّ حديث العهد، وهي أيضاً معروفة بكثرة التمر وحسنه، ولا سيّما رطبها.

قلنا: كلّ هذا ممكن لكن الرواية هي بالصاد لا بالسين كما رواها جميع المؤرّخين واللغويين والأُدباء، ولم نسمع من ذكرها بالسين، فليختر القارئ بعد هذا ما يشاء.

[السنة الثالثة (١٩١٤- شباط) العدد الثامن/ ص٤٣٥]

أسماء البصرة

Les differents noms de Basrah

للبصرة أسماء كثيرة في التاريخ، والذين يعرفونها قُلُل، منها: (تَرَدن) أو (تَرَدم) (بتاء مفتوحة، وراء مهملة مفتوحة، يليها دال غير منقوطة، وفي الآخر نون)، وقد وردت في بعض اللغات بميم في الآخر وهي Teredon باللاتينية، و Têrêdon باليونانية، وقالوا عنها إنّها مدينة من مدن بابل (أي العراق)، ذكرها ديونسيوس الراشد الكرخيّ من اليونانيين Dionusios Periegetes de Charax – وهو مؤرّخ فرغمي المحتد، كرخي الإقامة– والمراد بالكرخ هنا مدينة قديمة تقوم على أنقاضها اليوم المحمّرة، وذكرها أيضاً اليان السوفسطي Elicn Sophiste de Preneste وهو من أبناء القرن الثالث بعد المسيح، وذكر هذه المدينة في كتابه الموسوم (بطبيعة الحيوانات) في موطنين أي في (٥: ١٤ و١٧: ١٧).

وذكرها من كتّاب اللاتين بلينيوس، والسلف منّا عرّفها باسم (تدمر)، وهو قلب (تردم) كما أنّ أحد الغربيين قلب تردون Teredon بصورة دردوتس Diridotis، إذ من أسماء البلاد ما هي عرضة للقلب

والابدال والتصحيف، ومثل هذا في لغتنا أكثر من أن يُحصى، وكذلك في أعلام الرجال.

ولم نجد في كتب البلدان العربية مَن ذكر (تردم) أو مقلوبها (تدمر) بمعنى (البصرة)، إلّا أنّنا وجدنا صاحب تاج العروس يقول في مادّة بصر: «البصرة بلد معروف، وكانت تُسمّى في القديم (تدمر) و(المؤتفكة)؛ لأنّها ائتفكت بأهلها، أي انقلبت في أوّل الدهر، قاله ابن قرقول في المطالع، ويقال لها (البُصَيْرة)[1] بالتصغير»، وقال السمعاني: يقال للبصرة (قبّة الإسلام) و (خِزانة العرب) اهـ.

قلتُ: ومن أسمائها (الرعناء)، لاختلاف هوائها في النهار الواحد، وهي مؤنّث الأرعن أي Capricieuse ، وعقل الأرعن يختلف باختلاف الحالات والساعات.

ومن أسمائها (الخُرَيْبَة) بالتصغير، و(الكَلّاء)[2] (وزان جَبّار)، وكان

---

(١) البُصَيْرة بالتصغير في الأصل ناحية من البصرة، كان فيها قصر وفيها مسالح للعجم، وكان يعرف بالخُرَيْبة أيضاً (وهي بالتصغير أيضاً)، بينها وبين دجلة أربعة فراسخ، ثمّ أُطلق هذان الاسمان على البصرة من باب تسمية الكل باسم الجزء، وقد ذكر هذين اللفظين ياقوت في معجمه في مادّة البصرة.

(٢) الكلاء على الحقيقة محلّة من محلّات البصرة قريبة من مرفأ السفن وفي جواره، ومنه أيضاً سوق الكلاء وهو موضع بالبصرة، ثمّ سمّي الكل باسم الجزء.

اسمها عند الفرس الأقدمين (وهشتاباذ[١] اردشير)، كما ذكر ذلك ياقوت في مادة خُرَيبة.

(لغة العرب)

[السنة الخامسة (١٩٢٧) العدد العاشر/ ص٦١٠]

(١) معنى وهشت كمعنى بهشت والأُولى لغة في التالية على الطريقة الفارسية، والبهشت الجنّة والفردوس فيكون معنى وهشتاباذ اردشير: موطن فردوس الملك اردشير، لما هناك من المياه المتدفّقة والطير المغرّدة والأشجار الباسقة على ما هو معهود في كلّ بلد كثير المياه حار الهواء.

البصرة

Basrah

تابع لأشهر مدن البطائح

بنى البصرة عقبة بن غزوان في سنة (١٤) للهجرة؛ وذلك بأمر عمر أبن الخطّاب، وأوّل بناء أُقيم فيها كان المسجد بناه من قصب، ثمّ دار الإمارة ومكانها دون المسجد في الرحبة التي يُقال لها رحبة بني هاشم، وكانت تسمّى الدّهناء، وفيها الديوان والسجن وحمّام الأُمراء.

وكان أوّل بناء معاهدها من القصب، فكانوا إذا غزوا نزعوا القصب وحزموه ووضنوه حتّى يعودوا من الغزو فيعيدوا البناء، ويظهر أنّ البصرة لم تكن أوّل عمارة ظهرت ونهضت في تلك الأنحاء، بل إنّها قامت على أنقاض (قصبة الخُرَيْبة)، تلك القصبة الفارسية التي سقطت ونهضت البصرة في مكانها، وكان قريباً منها عمارة بلد الأبلّة التي كانت مسالح للفرس.

والأبلّة عمارة فارسية على نهرها المعروف، وكانت آهلة قبل البصرة، ولأجل مناعتها تأخّر فتحها عن البصرة.

ويظهر أنّ العرب لم يختاروا البصرة مشتى لهم لأجل حسن هواءها وجيّد مناخها؛ إذ كانوا يتذمّرون من ذلك كثيراً، بل كان الدافع على استيطانها غرضاً حربياً، وهو جعلها حامية للعراق، وقطعاً لظهر الفرس الذين كانوا مشتبكين مع العرب في داخل العراق لكي لا يستمدّوا بإخوانهم من أهالي خوزستان وما جاورها.

وهكذا بقيت البصرة، ثمّ تدرّجت وتقدّمت خطى واسعة، وأوّل مَن قاس البصرة هو يزيد الرشك، قال: قست البصرة في ولاية خالد بن عبدالله القسريّ، فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين إلّا دانقاً، فهذه هي البصرة القديمة ومكانها اليوم بلدة الزبير.

أمّا البصرة الحالية فهي تبعد عن الأُولى ١٤ كيلومتراً، ولم يكن لتأسيسها زمن خاصّ معروف عند المؤرّخين، بل يظهر أنّها نشأت تدريجاً على أنقاض البصرة القديمة.

والبصرة الحالية قائمة على نهر الأبلّة الذي يُسمّونه اليوم نهر العشّار.

قال القزوينيّ في عجائب المخلوقات: (الأبلّة) جانبان شرقي وغربي طوله أربعة فراسخ، أمّا الشرقي فيُعرف بشاطئ عثمان، وهو العامر الآن، وأمّا الغربي فخراب غير أنّ فيه مشهداً يُعرف بمشهد (العشّار) مشرف على دجلة، وهو موضع شريف قد اشتهر بين الناس، اهـ.

فيمكن أن يكون بهذه المناسبة أُبدل اسم الأبلّة بالعشّار، ولا صحّة لما يقولون إنّه سُمّي كذلك؛ لاجتماع العشّارين على صدره، لأخذ الأعشار من السفن والمارّة.

وقد كانت البصرة القديمة على نهر الإجانة الذي حفره أبو موسى، ويظهر أنّ البصرة كانت في سباخ من الأرض تبعد عن الماء ثلاثة فراسخ، ويظهر أنّ الماء كان حولها بشكل بطيحة ولم يكن نهراً، فقد ذكروا أنّ دجلة العوراء كانت تكوّن خوراً واسعاً فيما يلي البصرة، وكانت العرب في الجاهلية تسمّي هذا الخور بالإجانة، وسمّته العرب في الإسلام بالجزاز، وقيل في موضع آخر إنّ ماء دجلة كان ينتهي إلى فوهة (الجوبرة)، فيستنقع هناك ويكون مثل البركة الواسعة، وكانت فيه اجاجين وأنقرة، ولذلك سمّي النهر الذي جذبه منه أبو موسى نهر الإجانة.

وكلّ تاريخ البصرة حوادث وفتن ونهب وانتزاع، وأوّل وقائعها الحربية واقعة الجمل سنة (٣٦) هجرية، وآخر واقعة الإنكليز والأتراك سنة (١٣٣٣هـ) وما بين هذين التاريخين فتن وحروب وقلاقل مستمرّة لم تسترح منها حتّى مدّة نصف قرن، فأوقع فيها صاحب الزنج، وأوقع فيها القرامطة، وأوقع فيها الخوارج، وأوقع فيها

المـوالي، وأوقـع فيهـا الوهّـابيون، وصـارع عليهـا الـولاة والأُمـراء، وتنازعهـا الملـوك مـن الفـرس والعـرب والـديلم والمغـول والأتـراك، ودخلت البصرة في طاعة العثمانيين سـنة (٩٥١هـ)؛ وذلـك حـين قـدم العراق السلطان سليمان، وكانـت البصـرة تابعـة للفـرس، وكـان واليهـا يومئذٍ راشد، وهو زعيم كبير من زعماء قبائل البصرة، فشـخص راشـد إلى بغداد وقدّم إلى السلطان العثماني احتراماته وخضـوعه إلّا أنّـه لـم يكن فعله إلّا في الظاهر، وكان يقصـد بعملـه هـذا الاسـتئثار بالبصـرة عندما يتردّد أمرها بين الفرس والأتراك، ولمّـا أدرك العثمـانيون طويّـة راشد شخص إلى البصرة إياس باشا والـي بغـداد سـنة (٩٥٣هـ) يقـود جيشاً لهّاماً فدخلها ظـافراً، ووجـد راشـد قـد فـرّ، فـنظّم ولايـة البصـرة وضـمّ إلى عملها واسطاً والجزائر، وهكذا بقيـت البصـرة تابعـة لبغـداد، وكان يرسل والي بغداد إليها عاملاً مـن قبلـه يتسـلّم إدارتهـا، ويسـمّيه البصريون (المتسلّم) إلى آخر أزمنة آل سعدون.

وفـي عهـد ناصـر باشـا انفصـلت إدارة البصـرة عـن إدارة بغـداد، وسُـمّيت باصـطلاح الإدارة التركيـة (ولايـة)، وقـد تـابع الفـرس مناجزاتهم على البصرة ودخلوها مـراراً، وآخرهـا المنـاجزة الكبـرى التي وقعت في القرن الثاني عشر بين المنتفق وبـين بـاقر خـان الزنـد،

أخي الشاه كريم خان الزند، المؤسّس للسلطنة الزندية في إيران، وقد أبلى المنتفق في هذه الحرب بلاءً حسناً، ودخل باقر خان البصرة، ولكنّ المنتفق بعد أن استرجعوا قواهم كرّوا على الجيش الفارسي وأخرجوه من البصرة.

وقد وقع في القرن الثالث عشر بعض معاركات بين المنتفق والفرس في ضواحي البصرة، ولم يتيسّر لهم دخول البصرة بعد ذلك.

والبُصَيْرة تصغير البصرة، وقد كانت محلّة منفردة واقعة على شط العرب يوم كانت البصرة العتيقة زاهية، وهذه البُصَيْرة صارت اليوم البصرة الجديدة، وهذا قبل العمارة الفخمة التي قامت حديثاً باسم العشّار.

وعلى كلّ حال تكون هذه البُصَيرة أو البصرة عبارة عن عدّة محال معروفة منها:

(**بُرَيْهة**) في أقصى البصرة من الجهة الشرقية فاصلة بينها وبين (المناوي)، وجاء في القاموس نهر بُرَيْهة تصغير إبراهيم، أحد أنهار البصرة ولعلّه هذا.

(**المناويّ**) محلّة من محلّات البصرة، وقد كانت أوّلاً قلعة على نهر المناويّ تفصل البصرة عن شط العرب.

ومن محلّات البصرة (تومة العبّاس)، و (سوق الغزل) ويُعرف اليوم (بسوق الدجاج)، والسيمر[١]، و(أهل الدير)، و(الحوز)، و(المكسار)، و(المشراق)، و(محمّد الجواد)، و(غصيبة)، و(بنت الجبل)، و(الخندق)، وكثير غيرها.

وللبصرة ناحيتان الجنوب والشمال: فـ(ناحية الجنوب) علم للقرى التي ما بين البصرة والبحر الملح من الجانب الغربي، وهي مشتملة على أنهار كثيرة وعلى كلّ نهر قرية، فالنهر الأوّل ممّا يلي البصرة المناويّ، ثمّ الخورة، فالسراجيّ، فمهجران، فحمدان، فيوسفان، فاليهوديّ، فأبو الخصيب، فالفياضيّ، فالنوفلي، فالزين، فالمطوعات، فالحنت، فالشباني، فالكيعرة، وكثير غيرها مثل خريبط.

وأمّا (ناحية الشمال) ممّا يلي البصرة من الجهة الشمالية فهي علم لنواحٍ كثيرة مثل: الشرش، والرباط، ونهر معقل (وهي التي يسمّيها اليوم بعضهم خطأً ماركيل)، والهارثة، والدير، ونهر عنتر، وكثير غيرها.

وقد اشتهرت البصرة بمذهبها النحوي، فإلى البصريين يرجع فخر هذا العلم والتأليف فيه، إذ فيه ضبطت شوارده ودوّنت قواعده.

---

(١) هذا اللفظ هو لفظ أهل هذا العصر، وأمّا الأقدمون فكانوا يقولون الصيمرة كما ذكرها ياقوت. (ل.ع)

ولمربد البصرة شهرة أدبية عالية لم تقل عن بقيّة أسواق العرب، وكان يجتمع فيه الأُدباء والعلماء والشعراء، فيتناشدون ويتفاخرون بالقصائد والخطب.

النجف/ علي الشرقي

[السنة السادسة (١٩٢٨- آذار) العدد الثالث/ ص١٩٩]

أشهر مدن البطائح الحالية

Principales villes des Bataih

[...]*

المدينة

Madinah

ليست بمدينة وإنما هي قرية كبيرة على بز الفرات الأسفل بين القرنة وسوق الشيوخ تكتنفها البطائح، وفي ظهرها بادية العراق وجدت قبل القرن الحادي عشر، وهي حاضرة الجزائر سابقاً، وفيها مقر الإمارة على ربيعة البطائح والجزائر، ومايزال بيت الإمارة متوطناً إياها وضواحيها، ولكن شأنها اليوم شأن أمرائها، إذ انتقلت الزعامة إلى البيت الأسديّ بيت خيون[1]، وأصبحت القرنة حاضرة البطائح.

وقبائل المدينة من ربيعة، وهم بنو منصور ويجاورهم بنو سعد.

---

(١) وبيت خيون من آل جناح. (ل. ع)

القِرنة

Qurnah

مرّ عليك طرف من ذكرها [جعلناها في الفصل الثالث صفحة ١٠٠]*في ترجمة آل افراسياب، وأنها كانت قلعة اسمها القرنة، ثمّ صار اسمها العليّة، ثمّ استرجعت اسمها القرنة، نعم نشأت قرية وصارت مدينة على بز الفرات، وفي قريب منها يقترن بز دجلة ببز الفرات ويلتقي الأخوان بعد أن كانا تفارقا من جبال أرمينية، فسمّيت القرنة ولم يكن لها – وهي قرية أو مدينة– مؤسّس معروف، فقد كانت قلعة تصدّ الهاجمين على البصرة من جهة بغداد، وحولها رهط من الجزائريين المتهيئين للدفاع، ثمّ نشأت قرية على مفرق الطريقين ولا أعرف زمن تأسيسها، وقد ربلت حتى صارت مدينة صغيرة من مدن العراق، وقبيلتها بنو سعد من ربيعة البطائح، وقد ذكرها بعض الرحّالين قرية حقيرة في أواخر القرن الحادي عشر.

*[...]

النجف/ علي الشرقي

[السنة الخامسة (١٩٢٧) العدد التاسع/ ص٥٣٥]

لواء البصرة

Liwa de Basrah.

توطئة:

لواء زراعيّ مشهور بكثرة النخيل وجودة التمور، يحدّه من الشمال لواء العمارة، ومن الجنوب خليج فارس، من الشرق بلاد إيران، ومن الغرب الصحراء الشامية، وتقدّر نفوس سكّانه بنحو (١٦٥ر٦٠٠) نسمة جلّهم من المسلمين، هواؤه رطب ثقيل، وماؤه عذب؛ لأنّه يتكوّن من نهرين عذبين عظيمين، هما: دجلة والفرات، ومعظم أراضيه تُسقى سيحاً؛ لأنّ المدّ والجزر الناشئين من جاذبية الشمس والقمر وسيلانية الماء هما العاملان الأساسيان في صعود الماء وهبوطه.

والمدّ هو الذي يروي أراضي هذا اللواء ويجعلها غابة كبيرة من النخل، فالماء في شط العرب يعلو في كلّ ٢٤ ساعة مرّتين، فيسقي الأراضي الكثيرة بدون استعمال آلات السقي المختلفة فإذا أتمّ فعله عاد إلى حيث أتى.

ولقد كان هذا اللواء بؤرة أمراض في ما مضى من الأعوام؛ لأنّ

الحمّى تشتدّ فيه أشهر الصيف؛ إذ ترتفع الحرارة أحياناً إلى درجة ٥١مئوية، فتخلق أنواع الأمراض.

أمّا اليوم فبوسائل التنظيف والتبريد خفّت وطأة تلك الأمراض، بل تكاد تكون معدومة. على أنّ اشتداد الحرارة في هذا اللواء من أقوى العوامل الفعّالة في نمو الأثمار ونضاجها. وتروج التجارة فيه رواجاً عظيماً، فهو مفتاح باب التجارة العراقية، ومخزن من مخازنها المهمّة.

مركز اللواء

مركز لواء البصرة مدينة البصرة، وهي عظيمة لم تكن في أيّام الفرس وإنّما مَصَّرها العرب أنفسهم، وقد مُصّرت قبل الكوفة بسنة ونصف على ما قال الشعبيّ، والبصرة في كلام العرب: الأرض الغليظة التي فيها حجارة صلبة تقطع حوافر الدوابّ، وقد أطلقوها على المدينة التي شيّدها عتبة بن غزوان عام (١٥) للهجرة بأمر من الخليفة عمر بن الخطّاب وخلاصة أمرها أنّ خالد بن الوليد لمّا تقدّم لفتح العراق عام (١٢هـ) سار إليه والبحر، ونزل في موضع يسمّى (الأبلة).

وكان بلداً عظيماً في زاوية الخليج الفارسي يتّخذه الفرس مسالح لهم، فلمّا وصلت الأخبار إلى عمر عن تقدّم المسلمين ولّى عتبة بن

غزوان تلك الأطراف، وأمره أن يتّخذ فيها مصراً للمسلمين، فكان أوّل ما شيّده عتبة في هذه البقعة مسجداً من قصب مع دار إمارة، ثمّ صار المسلمون ينشئون المنازل من القصب أيضاً، حتّى إذا غزوا محلاً نزعوا القصب وحزموه حالاً، فإذا عادوا من الغزو سالمين آمنين أعادوا المنازل إلى ما كانت عليه.

ثمّ صارت البيوت تُشيّد بعد ذلك بالحجارة الصلبة، فكثرت العمارة وتقدّمت وصارت البصرة من الحواضر المُهمّة التي قلّ أن تماثلها بلدة بحسن عمارتها وعظمة بنائها وبهائها، ولم يلبث الدهر طويلاً حتّى قلب لها ظهر المجن، فجعلها آكاماً تُرى اليوم على بعد ثمانية أميال من مدينة البصرة الحالية التي انتقلت إليها العمارة بعد خراب الأُولى.

ولقد حدثت في هذه البقعة حوادث مُهمّة عظيمة، ففيها التقى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والسيّدة عائشة (رض)، وكانت قد خرجت لقتاله وهي على ظهر جمل، فعُرفت تلك الوقعة بواقعة الجمل.

وفيها أسرف الخوارج في الفساد، واستباحوا المنكرات حتّى هزمهم الأمويون شذر مذر، وفيها وقعت حروب أبكار وعون بين الفرس والعرب حتّى دخلت في قبضة آل عثمان عام (٩٥١هـ)، وكان آخر أمرها في دهرنا أن احتلّتها الجيوش البريطانية في غرّة المحرّم

الحرام سنة (١٣٣٣) ٢٢ تشرين الثاني (١٩١٤)، ثمّ انتقلت إلى الحكومة العراقية الحالية بعد ذلك، وهي تعلو عن سطح البحر ثماني أقدام، وتبعد عن جنوبي بغداد ٣٥٦ ميلاً بالسكّة الحديدية التي أنشأتها الحكومة البريطانية أيّام الاحتلال.

وفي هذه المدينة مبانٍ جليلة، وبيوت عامرة، وجادّات واسعة، وخانات كثيرة، ومساجد جميلة، وفنادق أنيقة، وحمّامات منتظمة، ومخازن تجارية مهمّة، ومدارس وكتاتيب عديدة، وبساتين لا تُحصى، وجنائن لا تُستقصى، وغير ذلك من لوازم الحواضر الكبرى، وهي تبعد عن ساحل شط العرب الأيمن بميل ونصف ميل في جهته الغربية، وتقرب منها قصبة العشّار الجميلة القاعدة على ضفّة شط العرب اليمنى، والتي هي اليوم بمثابة سوق للبصرة على الرغم من جسامة البصرة، وكثرة جاداتها، وبيوتها، ومخازنها، ونقاوة الهواء، وعذوبة الماء فيها، وبين البصرة والعشّار جادّة مستقيمة معبّدة لسير السيارات والأهلين.

وعلى بُعد بضعة أميال من البصرة ميناء فخم ترسي عنده البواخر التجارية والحربية، ولهذا الميناء رصيف صناعي بديع، ويُقدّر خشبه وسائر أدواته بنحو ثلاثة ملايين ربية، وهو الوحيد من نوعه في العراق.

تنظيمات اللواء الإدارية

يتقوّم لواء البصرة من مركزه، ومن ثلاثة أقضية مُهمّة.

أمّا مركزه فمدينة البصرة التي تقدّم البحث فيها، وأمّا أقضيته فهي ـ ١ـ قضاء السيبة ـ ٢ـ قضاء شط العرب ـ ٣ـ قضاء القِرنة، وها نحن أوّلاً نبحث عن كلّ منها بقدر الإمكان.

١ـ قضاء السيبة:

هذا قضاء حديث أحدثته الحكومة في الآونة الأخيرة، وبعد أن تحسّنت الأُمور بين العراق وجارته إيران، ولا توجد فيه أيّ ناحية، بل هو يتقوّم من مركزه فقط.

ومركزه دار حكم مع مخفر للشرطة واقعين في قرية السيبة الواقعة على ضفة شط العرب اليسرى في محلّ يقابل بلدة عبادان التابعة لإيران، ويبعد عن جنوبي البصرة ٣٥ ميلاً.

٢ـ قضاء شط العرب:

وهذا القضاء حديث أيضاً، إلّا أنّ توابعه قديمة في التنظيمات الإدارية، وهو يتقوّم من أربع نواحٍ مُهمّة، وهي: الزبير، والهارثة، وأبو الخصيب، وشط العرب، وتتبع كلّ هذه النواحي قرى عديدة بعضها كبير.

أمّا مركز القضاء ففي مدينة البصرة نفسها، والبصرة أحسن محلّ رأت الحكومة أن تتّخذه مركزاً لهذا القضاء الجسيم لتوسّطه بين توابعه، والنواحي الأربع المذكورة بعضها مهم وكبير وبعضها غير مهم، ونبدأ الآن بالبحث في كلّ منها، فنقول:

١- **ناحية الزُّبَير** (بالتصغير): مركزها قصبة الزبير، وهي قصبة كبيرة جرداء واقعة على طف الجزيرة، يحيط بها سور أنشأه الأتراك عام (١٢١٧هـ ـ ١٨٠٢م) لردّ عادية الوهابيين؛ لأنّها أحسن مكان يمكن اتّخاذه حصناً للدفاع عن البصرة وما يجاورها.

فيها من النفوس نحو (٢٢٫٠٠٠) نسمة معظمهم من النجديين، وفيها مشهد الزّبير بن العوام مقاماً وسط صحن عظيم، يدلّ مشهده على أنّه تجدّد غير مرّة.

وتقع هذه القصبة بجوار طلول البصرة القديمة، وتبعد عن الجنوب الغربي لمدينة البصرة الحالية ١٨ ميلاً، وليس فيها مياه جارية؛ ولهذا يجمع سكّانها مياه الأمطار في الحفر والخنادق حتّى إذا صار الصيف حفروا الآبار لاستسقاء ما يسدّ حاجتهم من الماء، كما أنّ مزارعها تُروى بمياه الأمطار أيضاً.

وينمو أجود البطيخ في الزّبير بكثرة فائقة، وجميع البيوت فيها مبنية

بالجصّ فهي بيض. والزبير تعدّ المرحلة الأُولى في طريق البصرة للكويت ونجد وما يجاورهما.

وعلى بُعد ميلين من الزبير قرية الشّعيبة التي اكتسبت شهرة عالمية في الحرب الكونية، حيث دارت فيها رحى الحرب بسرعة وفظاعة، وقد اتّخذت الآن مطاراً للقوّة الجوية البريطانية في العراق.

٢- **ناحية الهارثة**: ناحية جسيمة ذات أنهار، غزيرة المياه، كثيرة النخيل، تقع على ضفة شط العرب اليمنى، وفيها مساكن للزرّاع لا بأس بها، وعدد النفوس فيها ثلاثة آلاف، يشتغل بعضهم بنسج الأعبئة الممتازة.

٣- **ناحية (أبو الخصيب)**: ناحية جسيمة أيضاً تخترق أراضيها الشاسعة الجداول الكثيرة المتشعّبة من شط العرب، وهي غابة من النخيل تمتد على شط العرب في ضفته اليمنى إلى مسافة بعيدة.

ولمّا كان معظم البصريين أصحاب مقاطعات ونخيل فيها شيّدوا لهم قصوراً بديعة سامقة تطلّ على شط العرب، فتخيّل للناظر إليها أنّها جنّة من جنان الدنيا، وحديقة من حدائقها الغنّاء، ولقد كانت قبل مدّة وجيزة قضاء، فأصبحت اليوم ناحية.

وفيها زهاء (٧٨٠٠) نسمة جلّهم من الزرّاع، وبالغرب منها قبور لبعض الصحابة منهم عبدالرحمن بن عوف، والمقداد بن الأسود الكنديّ،

وغيرهما. وحالتها المالية حسنة جدّاً، وأهلها مشهورون بالكرم.

٤ـ **ناحية شط العرب**: مركزها التّومة (بتشديد النون) وهي قرية حقيرة قائمة على ضفة شط العرب اليسرى في محلّ يقابل قصبة العشّار تماماً.

فيها بعض الصرائف والأكواخ التي يسكنها الفلّاحون الذين يقومون بخدمة البساتين التابعة لها، وتُعدّ (التّومة) المرحلة الأُولى في طريق البصرة إلى المحمّرة وعبادان وما جاورهما.

٣ـ قضاء القرنة:

القرنة محلّ اقتران دجلة بالفرات، ولفظها اسم من الاقتران كالفرقة من الافتراق، وكان الرومانيون يسمّون محلّ اقتران الفراتين في القرن الأوّل للميلاد (دقبة أو دجبة) حيث كان يلتقي الفراتان، وفي أواسط القرن الثاني للميلاد كان النهران يجتمعان عند مدينة (أفامية) وفي عهد ياقوت كانا يجتمعان في (مطارة).

قال ياقوت في معجمه: «مطارة من قُرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة».

وذكر الحاج خليفة في كتابه (جهان نما): إنّ دجلة كانت تلتقي هي والفرات في موضع يُسمّى (الجوازر)؛ لأنّ المياه كانت تجزر هناك.

فالقارئ يرى ممّا تقدّم ذكره أنّ محلّ اقتران دجلة والفرات تسمّى بأسماء مختلفة كان آخرها (القرنة)، وقد كانت قلعة قديمة تصدّ الهاجمين على البصرة، واتّفق أنّ هذه القلعة تهدّمت في أيّام آل آفراسياب، فقام بتجديد بنائها علي باشا جدّ هذه الأُسرة، ونُسبت إليه أيّاماً حيث سُمّيت (العلية)، فلمّا طُوي بساط آل آفراسياب استرجعت القلعة اسمها القديم وهو القرنة، ولم يظهر حتّى الآن مَن يرشدنا إلى تاريخ بناء هذه القلعة أو الشخص الذي بناها إلّا أنّ بعض المؤرّخين يذكرون أنّ القرنة كانت أوّل مركز للشيعة في العراق بعد واقعة الجمل، وممّا يؤيّد هذا القول وجود قبر عمر بن زين العابدين فيها يؤمّه الناس.

والقرنة اليوم مركز للقضاء المسمّى باسمها، وهي قصبة جميلة المنظر تمتد على ساحلي دجلة والفرات فيها (٢٥٠٠) نسمة، وحالتها الاقتصادية منحطّة، وسير العلم فيها مهمل، ومبانيها متوسطة، وأسواقها متناسبة مع أهميّتها التجارية وطرز بنائها.

[...]*

وتبعد هذه القصبة عن الشمال الغربي لمدينة البصرة ٤٦ ميلاً، ولكون دعاية الشيعة كانت محتدمة أيّام عزّها وصولتها حدثت في هذه البقعة حرب هائلة بين سكّانها والعبّاسيين، ونظراً لوقوعها في وسط البطائح

كانت وما تزال محميّة بحكم موقعها الجغرافي وما يحيط بها من أهوار[١].

وتمتد أراضي هذا القضاء على ضفاف الأنهر الثلاثة: دجلة، والفرات، وشط العرب، وأكثر أراضيه أهوار تكثر في وسطها هضبات تدلّ على وجود آثار أبنية قديمة ترتقي إلى عهد الفرس، وما يزال أفراد

---

(١) البطائح ـ ومفردها البطيحة ـ مجتمع سيب المياه، يُقال تبطحت المياه إذا سالت واتّسعت في الأرض، وفي جنوب العراق اليوم بطائح كثيرة؛ يرجع سبب وجودها إلى أنّ دجلة انبثقت في أيّام قياذ ابن فيروز بثقاً عظيماً بالقرب من كسكر، فأُغفل أمرها حتّى غلب ماؤها وأغرق القرى العامرة الكثيرة التي كانت بقربه وجواره، فتكوّنت بطائح خطيرة من واسط إلى ظهر البصرة.
ولمّا كانت أيّام أنوشروان العادل زحم الماء بالمسنيات، فعادت تلك الأرضون إلى حالها القديم، فلمّا كانت أيّام ابنه برويز ارتفع الماء عام (٧هـ) في دجلة والفرات ارتفاعاً عظيماً، وانبثقت بثوق كبيرة لم تقو جهود الملك على درء خطرها، فظلّت هكذا حتّى جاء المسلمون فانشغلوا في الحروب، وكانت البثوق تتفجّر ولا يلتفت إليها أحد، فلمّا كانت أيّام الحجّاج بن يوسف الثقفي كبرت البطائح واستفحل أمرها، فكتب إلى الوليد بن عبدالملك يرجوه المساعدة على سدّها، ولكن الوليد استكثر المبالغ المطلوبة لهذا العمل، ففوّض أمر سدّها إلى مسلمة بن عبدالملك بعد أن أقطعه إيّاها، ولكن أمرها بقي مستفحلاً حتّى الآن، فإذا زاد دجلة والفرات أو ارتفع الماء فيهما لسبب ما عادت البطائح إلى حالتها القديمة على أنّها سائرة الآن نحو الجفاف.
وقد كتب عراقي فاضل مقالات ممتعة عن البطائح وتاريخها وتكوّنها ونشوئها في أعداد مختلفة من مجلّة (لغة العرب) هذه، فليرجع إليها مَن أحبّ الازدياد من هذا الموضوع التاريخي النفيس.

العشائر هناك يستخرجون منها قدراً مُهماً من الطاباق لتبنى به منازل القصبات والقرى القريبة منها أو المجاورة لها.

لقضاء القرنة ثلاث نواحٍ هي:

١- **ناحية المُدَيْنَة:** (كجُهَيْنة بالتصغير) وهي ناحية جسيمة تشمل أراضيها قسماً من ضفة الفرات اليمنى، وقسماً من ضفّته اليسرى، وللحكومة في مركزها بناية فخمة مع مدرسة أميرية عامرة، كما أنّ للأهلين فيه قيصرية (قيسارية) بديعة، ومقاهي كثيرة، وسوقاً مستقيمة، فيها عدّة دكاكين يشتري منها سكّان الناحية ما يحتاجون إليه من المأكل والملبس.

أمّا السكّان فكلّهم زرّاع، وهم يقطنون نحو ٥١ قرية مختلفة الأسماء والمساحات، ويبلغ عدد نفوسهم زهاء (٢١٫٠٠٠).

وأمّا مركز الناحية فقرية مسمّاة باسمها، وهي جسيمة قائمة على ضفة الفرات اليمنى بين القرنة وسوق الشيوخ، تبعد عن الأُولى ١٤ ميلاً، وعن الثانية ٦٨ ميلاً، تكتنفها البطائح المشهورة في التاريخ، وتحيط بها المياه من جميع جهاتها، فهي إذن جزيرة.

وقد كانت هذه القرية حاضرة الجزائر في العصور الخاوية إلّا أنّها

انحطّت بالتدريج انحطاط بقية المدن والقصبات المهمّة في العراق.

٢ـ **ناحية السُّوَيب**: (بالتصغير أيضاً) وتمتد أراضيها على ساحل دجلة الأيسر وساحل شط العرب الأيسر، وهي محادّة لإيران عن طريق الحويزة، وعلى الرغم من هذه المجاورة كان أهلها الذين يسكنون نحو ٣٣ قرية ويبلغ عددهم زهاء (١٥٫٠٠٠) نسمة كلّهم من العرب الأقحاح يزاولون الزراعة التي هي معتمد عيشهم، ولا يعرفون غير العربية لغة يتفاهمون بها. وللحكومة بناية حقيرة اتّخذتها مركزاً للناحية، وهذه البناية واقعة فوق تلّ مرتفع يسمّونه الجبل في موضع يبعد عن شرقي القرنة (مركز القضاء) أربعة أميال فقط.

٣ـ **ناحية الشّافي**: تقع أراضي هذه الناحية على ساحل الفرات الأيمن وساحل شط العرب الأيمن، وهي ليست معمورة، إذ كلّ ما فيها من العمران مركز الناحية يسكن فيه المدير، مع آخر للشرطة واقعين على متن نهر الشافي الأيمن، ويبعدان عن جنوب القرنة ١٥ ميلاً، ويربط بين جانبي نهر الشافي المتفرّع من شط العرب جسر حديديّ محكم إحكاماً عجيباً يبلغ طوله (٢٠٠) قدماً، وليست تحته عمد فيعتمد عليها، بل هو معلّق تعليقاً.

وقد أنشأته السلطات الاحتلالية لعبور القطار الذي كان ممتداً بين البصرة والعمارة، ويبلغ عدد القرى التابعة لهذه الناحية ٣٥ قرية، وفيها نحو (٣٠،٠٠٠) نسمة.

ملحوظات

ترتبط بقضاء القرنة ارتباطاً إدارياً عدّة قرى تراجع مركز القضاء في معاملاتها الإدارية والمالية، وأهم هذه القرى (قرية العُزَير) التي فيها مدفن عزير عليه السلام وعلى ما قيل وما يُقال له فيها مزار فخم يحتوي على ما يناهز مائتي غرفة، يسكن فيها زوّار اليهود في مواقيت الزيارات المسمّاة، وهي تقع على ضفة دجلة اليمنى في محلّ يبعد ٢٦ ميلاً من الشمال الغربي لقصبة القرنة بينها وبين قلعة صالح، ونفوسها نحو (٤٠٠).

وقد كان قوّام مرقد (عزير) إلى أواخر أيّام الحرب العمومية من عشيرة مسلمة يُقال لها (كوّام) بالإضافة إلى صاحب القبر، وما يزال لهذه العشيرة نحو ٧٥ داراً على ضفتي دجلة بالقرب من هذا المرقد، ولكن اليهود أخذوا سدانة المرقد من المسلمين في أيّام الاحتلال، فبقيت السدانة بأيديهم حتّى هذه الأيّام.

السيّد عبدالرزاق الحسني

[السنة الثامنة (١٩٣٠- نيسان) العدد الرابع/ ص٢٥١]

الفصل الثاني

أنهار البصرة

البصرة وأنهارها

Hydrogrphie de Basrah et de ses environs

١ـ تمهيد:

إنّ نهر البصرة الجسيم المسمّى (شط العرب) الشهير الممتد من قضاء (القرنة)[1] إلى مصبّه في البحر عند ثغر قضاء

---

(١) القرنة هي محلّ اقتران دجلة بالفرات، ومنه اسمها، وربّما سُمّيت بالقرنة بمعنى الطرف الشاخص من كلّ شيء؛ لشخوص طرف الفراتين هناك، ولمّا كان محلّ اجتماع هذين النهرين قد تغيّر ويتغيّر على توالي الأزمان تغيرّ ويتغيّر أيضاً اسمه، فالأقدمون من الرومان واليونان سمّوه بأسماء مختلفة باختلاف العصور، ففي صدر القرن الأوّل للميلاد ذكروا أنّه كان يلتقي الفراتان عند محلّ اسمه (دقبة أو دجبة أو دغبة) Digba، وفي أواسط القرن الثاني للمسيح ذكر بطليموس صاحب المجسطي أنّهما يجتمعان عند مدينة أفامية أو فامية كما في ياقوت Apamea ، وفي عهد ياقوت الحمويّ كان الفراتان يجتمعان في مطاردة.

قال في معجم البلدان: مطاردة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة.

أمّا الحاج خليفة فقد ذكر ملتقى النهرين في موضع اسمه (الجوازر)؛ لأنّ المياه كانت تجزر هناك، ذُكر ذلك في كتاب (جهان نامه).

والقرنة تُكتب بدون واو كما نبّهنا عليه في السنة الأُولى (ص٢٢١)، وأمّا كتابتها ←

(الفاو)[1]، طوله مائة وثمانية عشر ميلاً بحرياً، وعرض المحل الواسع منه ثلاثمائة متر. أمّا عمقه فمتفاوت، فعند وقوع الجزر التام يكون غور العميق منه تسعة أمتار، وغير العميق منه ستّة أمتار، وهذا النهر يتكوّن من النهرين اللذين ماؤهما من أعذب مياه الدنيا، وهما (دجلة) و (الفرات) الغنيّان عن التعريف، فإنّهما يختلطان في قصبة القرنة الواقعة على بعد ٦ساعات تقريباً من شمال قصبة البصرة بسير السفن البخارية، وبعد

→

قُوْرنة بالواو الساكنة بين القاف المضمومة والراء الساكنة فمن اصطلاح الترك الخاصّ بهم، وهو مخالف للأُصول العربية المقرّرة. (لغة العرب)

وفي القرنة: شجرة قديمة من جنس السمر مشهورة عندهم باسم (البرهام)، ويزعم أهلها أنّها من زمن آدم أبي البشر، وبعضهم يقول إنّها من زمن المسيح عليه السلام، وقد أشار ياقوت إلى وجود مثل هذه السمرة في تلك الأرجاء بقوله: «نهر سمرة: قرية فيها قبر العزير النبي عليه السلام في أرض ميسان، والعامّة تقول نهر سِمَّرة (أي بكسر السين، وتشديد الميم المفتوحة، والصحيح أنّها بفتح السين، وضم الميم المخفّفة» اهـ. (ل. ع)

(١) الفَاو – ويلفظونها بفتح الفاء والألف الساكنة، وفي الآخر واو، والأصحّ أنّها الفأو بفاء مفتوحة بعدها همزة ساكنة يليها واو في الآخر – في اللغة له عدّة معانٍ، والذي يوافق بجوار البصرة هو: الدارة من الرمال، والمضيق في الوادي يُفضي إلى سعة لا مخرج لأعلاه، وقيل: الموضع الأملس، والفاو اليوم ناحية يُقيم فيها مدير، وأغلب سكّانها أعراب يأوون إلى صرائف، وفيها موظفون يُعنون بشؤون الممكس، والبواخر، والبريد، والإبراق، والقلس البحري، وديوان الصحّة، وسكّانها نحو (٥٠٠٠) نسمة أغلبها من الشيعة. (ل .ع)

اختلاطهما يتألّف منهما (شط العرب) الجسيم، فيمرّ بوسط لواء البصرة، ثمّ يتّحد بنهر (كارون)[١] الذي هو أحد الأنهر الدافعة في شط العرب، فيتابع سَيره حتّى يصل قصبة الفاو الواقعة على بعد ٦ساعات من جنوبي البصرة، ومن ثمّ يصبّ في البحر الملح أي (خليج فارس).

وكان يجب أن يكون ماء شطّ العرب عذباً فراتاً لتجمّعه من ثلاثة أنهر عذبة، ولكن الحال يا للأسف! بعكس ذلك، إذ إنّ ماءه أقلّ عذوبة من مياه تلك الأنهر الثلاثة بكثير، وسبب ذلك هو أنّ نهري دجلة والفرات قبل أن يصل ماؤهما قصبة القرنة تنشأ منهما أهوار ومستنقعات،

---

(١) نهر كارون (ولا تقل قارون بالقاف كما يقوله بعض الأتراك) هو نهر يدفع في شط العرب بعد أن يصبّ جانباً من مياهه في نهر (بهمشير) الذي هو نهر إيالة المحمّرة الإيرانية، وماء نهر كارون مشهور بعذوبته وخفّته، وهو أطول من شط العرب، وعمقه كعمق نهري دجلة والفرات. (ل. ع)

وكان العرب يُسمّونه سابقاً بأسماء مختلفة، منها: نهر الأهواز، ونهر تستر، وكان الأقدمون من اليونان والرومان يُسمون (أوليوس) Eulacug للفرع الذاهب إلى الغرب، وفاسيتكرس Pasitigris للشعبة الذاهبة إلى الشرق، ويجمعهما اسم (اولاي) Ulai، وقيل إنّ فاسيتكرس هو اسم نهر كارون نفسه، وكان ينشأ من تجمّع مياه نهر أوليوس أو خواسب Choarpes المعروف اليوم باسم (كرخة)، ونهر كبراتا Copratas المعروف اليوم باسم نهر دزفول، وقيل غير ذلك؛ لأنّ آراء العلماء غير متّفقة تمام الاتّفاق على تحقيق الأسماء القديمة وتطبيقها على الأسماء الحديثة. (ل. ع)

فيجري الماء فيها كئيباً حزيناً، وقد تغيّر طعمه واصفرّ لونه إلى أن يصل قصبة القرنة، فيتكوّن منه شط العرب المذكور.

ومن أجلّ نِعَم الله تعالى على البصريين هي وجود (المد والجزر) في شط العرب، فإنّ ماء (المد) يزورها في كلّ أربع وعشرين ساعة مرتين، فيسقي النخيل والأراضي - بدون استعمال آلات السقي أو نصب الكرود- وبعد أن تأخذ تلك البقاع قسطها من الريّ بفضل تلك النعمة الجليلة يرجع الماء إلى من حيث أتى، ثمّ يعود بعد اثنتي عشرة ساعة وأربع وعشرين دقيقة (فسبحان مَن تحيّرت في صنعه العقول).

٢ـ الأنهار المتفرّعة من شط العرب:

إنّ ولاية البصرة الفيحاء مشهورة بكثرة أنهارها المتفرّعة من شط العرب المارّ الذكر، بحيث أنّه لم يتوفّق أحد لحصر تلك الأنهار[١] حتّى

(١) قال السيّد إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدريّ البغداديّ في كتابه (عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد) (ص٣٠٩) من نسختنا الخطية: أنهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبار (كذا) المحصورة العدد والصغار التي لا يُحصى عددها يجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات ...
والأنهار الكبار لا تزال مملوءة من الماء إلّا العشّار فانّه يخلو من الماء حالة ←

الآن، إلّا أنّه في العام الماضي سعى أحد أشراف البصرة الأفاضل فأحصاها على وجه الصحّة والضبط، فبلغت على ضفتي شط العرب ستمائة وأربعة وثلاثين نهراً، بعضها حديث وبعضهم الآخر قديم جدّاً.

وقد ورد ذكرها في كتابي (معجم البلدان) لياقوت الحموي، و(فتوح البلدان) للبلاذريّ، وفي غيرهما من كتب التاريخ (كما سنشير إليها)، وكلّ نهر من هذه الأنهار يتشعّب منه عدّة جداول صغار تسمّى في اصطلاح البصريين (شاخة)[1]، وحصر هذه الجداول الصغار عسر جدّاً، فدونك الآن أسماء الأنهر الكبار المتفرّعة من شط العرب كما أحصاها الفاضل المومأ إليه.

٣ـ أنهار الجهة الغربية من شط العرب:

يبلغ عدد أنهار الجهة الغربية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة

→

الجزر، وأمّا الصغار فهي خالية أثناء الجزر فإذا حصل المد امتلأت الصغار وازدادت الكبار التي تجري فيها السفن، وجميع الأنهار الكبار خارجة من شط العرب، وبعض الصغار من الكبار» اهـ.

وقال في (ص٣٢٠): أمّا الأنهر والجداول المتفرّعة من تلك الأنهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف نهر (كذا، ونظن أنّ في ذلك مبالغة واضحة) والعشائر الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يُحصى عددها. اهـ (ل. ع)

(١) راجع لغة العرب (٢/ ١١٢).

إلى منتهى قضاء الفأو (٤٧٠)، وهي:

نهر علي[١]، الشيخ، العتيق، الجديد، الدير[٢]، الإمام، الشافي، شُهيّب (بتشديد الياء تصغير شهاب)، (أبو) بردي، شنانة، الصُّوَيلح (تصغير الصالح)، ناصر، شاهين، حسين، سعيد[٣]، المجلس، الوُحَيْدِيّة (تصغير واحدية)، الغميض، تاجر، الشرش، وُحَيّد، (بتشديد الياء تصغير وحيد)، أُمّ التفّاح، أبو علية، الجراحي، صفاي، سُمَيْدة (تصغير سمادة)، (أبو) حليب، الكراي، أبو زهدي، الزردات، السيل، السحاب، الخُضَيْرة (تصغير خضرة) عبّاس، الروف، الطويلات الكبير، الطويلات الصغير، أبو صخية، أُمّ سدرة، أبو شحم، أبو لحم، أبو أمانات، أبو مكسر، معبر، أبو الجبابي، الدوة، الشيبازية، التاملي، الحوسة، الچلبية[٤]، الراضية،

(١) تركنا لفظة نهر واكتفينا باسم المضاف إليه خوفاً من (معاداة المعادات) أ. ع.

(٢) سمّي بهذا الاسم لدير كان على فوهته يُقال له (دير الدهدار)، وقد اندرس الآن، قال ياقوت: «نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارة، بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً؛ سمّي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار، وهناك بُليد حسن وبه يُعمل أكثر الغضار الذي بنواحي البصرة» اهـ قلنا: ودهدار كلمة فارسية مركبة من ده أي عشرة ودار أي شجرة، أي ذو عشر أشجار، ولعلّ نصارى الفرس لمّا بنوه رأوا في جواره عشر أشجار، فاتّخذوا اسمه منها. أ. ع.

(٣) قال ياقوت: نهر سعيد: اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ.

(٤) الچلبية بالجيم المثلثة التحتية الفارسية مؤنّث الچلبي ومعناها النصراني، لأنّها ←

سيّد علي، عواد، القاطع، المشان، ابن عمر[١]، سمرة[٢]، الصويل الصغير، الصويل الكبير، اللُّوَيثي (تصغير ليثي)، الزُّوَيْن، (تصغير زين)، الجراحي (الثاني)، الهارثة[٣]، أُمّ مسجد، خضاب، معاوية[٤]، السادة، مُطَيْمِيم (تصغير مطمام)، المعيديّ، الصليبية، العرفج، السحاب، راشد، المفاتي، الميري، الناحية، الخزنينة،

→

تعريب الصليبي، ثمّ توسّع الترك في إطلاق معناها حتّى لقّبوا بها كلّ مَن يتخلّق بأخلاق النصارى أو ينحو مناحيهم ولو كانوا مسلمين.

وقد ذكر نهر الچلبية السيّد إبراهيم فصيح قال في (٣١٨) من كتابه عنوان المجد المذكور: نهر الچلبية الكبيرة هو من (الأنهار) الكبار حوله بساتين كثيرة، ونهر الچلبية الصغيرة هو من الكبار أيضاً وحوله بساتين كبيرة كثيرة. (ل. ع)

(١) ينسب إلى عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الأمويّ، حفره لمّا قدم عاملاً على العراق عام (١٢٦هـ)، وأغلب العامة تسمّيه (نهر عمر) وهو غلط.

(٢) ذكر نهر سمرة ياقوت قال: قرية فيها قبر العزير النبي عليه السلام في أرض ميسان، والعامة تقول نهر سِمَّرة (أي بكسر السين وفتح الميم المشدّدة).

(٣) ذكر نهر الهارثة السيّد إبراهيم فصيح في (ص٣١٩) قال: الهارثة هي من المحال الجسيمة ذات الأنهار والبساتين الكثيرة، وهي من توابع أراضي المنتفق إلّا أنّه لمّا كان لبعض أهل البصرة فيها أملاك ذكرناها. ويتّصل بها المُلك الذي تحت يد متصرّف المنتفق، وهو مُلك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لا تُحصى، ومزارع ومحال لا تستقصى. (ل. ع)

(٤) يُنسب إلى معاوية بن صعصعة بن معاوية. وصعصعة هذا هو عمّ الأحنف الشهير.

حمرانـان[١]، العطاريـة، العنبـري[٢]، قرمـة ماجـد[٣]، قرمـة علـي[٤]، أبـو الصبور[٥]،

---

(١) يُنسب إلى حمران بن أبان مولى عثمان بـن عفّـان (رضـه)، وأمّـا إلحـاق الألـف والنون للدلالة على معنى النسبة فهي لغة مستعملة عند البصـريين، وهـي خاصّـة بالأعلام كما سترى ذلك في أسماء بعض الأنهر كيوسفان وحمدان وقتيبان إلخ. راجع لغة العرب (١: ١٢٥).

(٢) ذكر السيّد إبراهيم نهر العنبريّ، قال: هو من (الأنهار) الكبار، حوله بساتين كثيرة اهـ. وهو يُنسب إلى الحصين بن أبي البرّ العنبريّ. (ل. ع)

(٣) راجع ما يُريد العراقيون بالقرمة في لغة العرب (١: ٣٦٥) وذكر قرمة ماجد السيّد إبراهيم فصيح فـي (ص٣١٩) مـن كتابـه قـال: هـو مـن (الأنهـار) الكبـار، حولـه بساتين كثار. اهـ

(٤) هذا النهر هو أعرض الأنهر المتفرّعة من شط العرب، وفي آخره أي في أطراف الهور بلدة (حرير) التي يُنسب إليها الإمـام الحريـريّ صـاحب المقامـات (رح)، وهي الآن قد أندرست وعفت، ولم يبقَ منها غير بعـض طلـول باليـة، وقـد ذكـر إبراهيم فصيح هذا النهر في كتابه، قال: ونهر (قرمة علي) هو من الأنهار العظـام، حوله بساتين جسام. اهـ

(٥) الصبور ضرب من السمك كثير الوجود في البصرة ونواحيها، ويكثر خاصّـة فـي فصل الربيع، وإذا وصـل إلـى بغـداد وهـو قليـل الوجـود هنـاك فـأظن أنّ أهلهـا يسمّونه (أبو سويف) تصغير سيف عندهم. وبعضهم يكتب الكلمـة بـالهمزة أي الأصبور. والعرب الأقدمون يعرفونه باسم الأسبور.

قال الدميريّ: الأسبور نوع من السمك يأتي بالبصرة ويبقى مقدار شهرين، وبعده لا توجد هناك واحدة من هـذا النـوع اهـ. وقـد جـاءت اللفظـة بلغـات مختلفـة ←

كوت الإفرنجي[١]،

→

كالأشبور (بالشين المعجمة) والصبوغ أو الصبوغة، والسبور، والشبور، وأفصحها الأسبور. وهي معرّبة من اليونانية Sparos فيكون معنى أبو الصبور: النهر الذي يكثر فيه الصبور. (ل. ع)

(١) كوت الإفرنجي معناه: البيت المربع الإفرنجي، والكوت - تصغيرها الكُوَيت، ومنها اسم الكويت المشهورة- في لغة أهل العراق وما داناه من ديار العرب وبعض العجم والهند: البيت المربّع المبنيّ بهيئة القلعة أو دونه تحصيناً، يتّخذ ملجأً عند الحاجة، وحوله بضعة بيوت راجعة إلى البيت الأب. ولا يُطلق عليه هذا الاسم إلّا إذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً أو بحراً أو بحيرة أو مستنقعاً، ثمّ توسّعوا فيه حتّى أطلقوه على كلّ قرية أو مدينة كان أوّل منشئها هذا الكوت، أو بُنيت قريباً من الماء.

وربّما أطلقوها على كلّ أرض فيها زرع وخصب وجاورت الماء، فأصبحت بمنزلة (الريف) عند فصحاء العرب، وهي تضاف إلى عدّة أسماء. واللفظة قديمة الاستعمال في هذه الربوع، وهي ترتقي إلى عهد الكلدانيين والآشوريين والبابليين. فقد جاء في سفر الملوك (١٧: ٢٤): وأتى ملك آشور يقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفر واثيم ...

ويُقال في كوت: كوتا على الطريقة الآرمية، وهم كثيراً ما يثلّثون التاء، فيقولون كوثا أو كوثي، ومنها المدينة الشهيرة مدينة إبراهيم (كوثى ربّي) وهي التي تُعرف اليوم بتل أو جبل إبراهيم، وتجمع كوت على أكوات إذا نكّرت، والأكوات كثيرة في العراق، منها: كوت الإمارة، وكوت ابن نعمة، وكوت الپاشا، وكوت الخليفة، وكوت العصيمي، وكوت السادة، وكوت الجوع، وكوت زهير، وكوت الشيخ، وكوت الكوام، وكوت غضبان، وكوت الإفرنجي هذا، وقد ذكره إبراهيم فصيح في (ص٣١٨) قال: هو ستّة أنهر كبار حول ←

الرُّمَيْلي، (تصغير رملي) الجبيلة، الخربوطلية[١]، المطابيق، المفتية، الرباط[٢]، الخندق[٣]، العشّار[٤]، القزارة، المقدسية[٥]، مناوي الباشا[٦]،

→

بساتين كثيرة، وهو من المحال الجسيمة. (ل. ع)

(١) نسبةً إلى مدينة خربوط نسبة عامية تركية، والظاهر أن فاتقة هذا النهر كانت امرأة من خربوط.

(٢) اعلم أنّ الفسحة الممتدّة من نهر علي إلى نهر ابن عمر هي في داخل قضاء القرنة، ومن نهر سمرة إلى نهر رباط هي من ناحية الهارثة، وقد ذكر السيّد إبراهيم فصيح الرباط، قال في (ص٣١٨): «أمّا الأنهر التي في جهة الشمال فمنها: نهر الخندق وهو من الكبار الذي يتفرّع حوله بساتين كثيرة، ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة، ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة».

(٣) مرّ ذكره في الحاشية السابقة، أي أنّ صاحب عنوان المجد نوّه به.

(٤) هذا النهر يشقّ البصرة طولاً وعلى حافتيه القصور، والأسواق، والفنادق، والبساتين، قال في عنوان المجد (ص٣٠٩): أوّل الأنهار الكبار ابتداءً من البصرة، نهر العشار الداخل إلى البصرة وهو نهر عظيم تجري فيه المراكب والسفن، وحوله بساتين كبيرة وبيوت، وهو من المحال الجسيمة، ومحل الحكومة على جانبه، وكذا سوق السيمر، وكثير من البيوت والقهاوي (أي القهوات) والخانات، وتجري منه أنهار كثيرة.

(٥) نسبةً إلى المقدِس، والمقدِسي من يزور القُدُس الشريف من النصارى، والأُنثى مقدسية، فالظاهر أنّ صاحبته كانت نصرانية.

(٦) ويقال فيه المناويّ من باب التغليب، قال السيّد إبراهيم فصيح في (ص٣١٠) : هو نهر عظيم حوله بساتين كثيرة وبيوت عديدة، وفيه محلّ العساكر البحرية، وتجري منه أنهار كثيرة.

الششترية[١]، ابن كامل، الخورة[٢]، الشيرازية[٣]، المحرقة، البراذعية،

(١) نسبةً إلى ششتر، وهي تستر، وعليه يكون حافر هذا النهر امرأة تسترية الأصل.

(٢) هذا النهر من أبدع متنزّهات البصرة لا سيّما في فصل الربيع، ويقال إنّه هو نهر الأبلة القديم الشهير في التاريخ الذي كان يقال عنه إنّه إحدى متنزّهات الدنيا الأربع، قال ابن خلّكان في ترجمة أبي دلف العجليّ: الأبلّة بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشدّدة المفتوحة وبعدها هاء ساكنة، هي بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهي اليوم من البصرة، وهي من جنان الدنيا وإحدى المتنزّهات الأربع.

قلنا: والمتنزّهات الثلاث الأُخرى هي شعب بوان، وغوطة دمشق، ونهر بلخ، وقيل غير ذلك. وذهب بعضهم إلى أنّ نهر الأبلّة المذكور هو نهر الجبيلة المتقدّم ذكره، ومن نهر الخندق إلى نهر الخورة أرض داخلة في مركز مدينة البصرة، قال السيّد إبراهيم فصيح: من أنهر البصرة نهران تابعان لنهر المناويّ حولهما بساتين كثيرة يقال لأحدهما خورة والآخر مويلح، حولهما بساتين كثيرة تجري منهما أنهار عديدة.

أمّا سبب تسميته بالخورة فنظنّ أنّه مأخذ من معنى الخور، قال ياقوت في مادّة نهر الاجانة: «إنّ دجلة العوراء وهي دجلة البصرة كانت خوراً، والخور: طريق للماء لم يحفره أحد تجري إليه الأمطار، ويتراجع ماؤها فيه عند المد ويصب في الجزر. وكان يحدّه ممّا يلي البصرة خور واسع كان يسمّى في الجاهلية (الاجانة) وتسمّيه العرب في الإسلام (خزز)، وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة، ومنه يبتدئ النهر الذي يعرف اليوم بنهر الاجانة، فلمّا أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتدأ بحفر نهر الاجانة، ففأره (أي حفره) ثلاثة فراسخ حتّى بلغ به البصرة، وكان طول نهر الأبلّة أربعة فراسخ، ثمّ انضمّ منه شيء على قدر فرسخ من البصرة» اهـ. كلام ياقوت. ولهذا نظنّ أنّ نهر الأبلّة والخورة هما واحد في الأصل.

(٣) صاحبته من شيراز كما يدلّ عليه الاسم.

الچلبية، أُمّ الزهدي[١]، الشحامية، الشطانية[٢]، السراجي[٣]، القس[٤]، فريق الصخر، كوت الضاحي[٥] الشعشاعي، خريبط، باب الهوى[٦]، اللقطة، مركب، عبد اليان[٧]، فجة مصلح، مهيجران، الضمائن، الباغشة[٨]، يوسفان[٩] الأول، يوسفان الثاني، يوسفان الثالث، البز، حمدان[١٠]، المُحَيْلة[١١] (تصغير المحلة)، كوت الصلحي، كوت الفداغ، اليهودي[١٢]،

---

(١) أرضه كثيرة نخل الزهدي أي الآزاد أو الحرّ باللغة الفصحى.

(٢) نسبةً إلى الشط نسبة أرمية أي أنّ أرض هذا النهر موازية لشط العرب.

(٣) قال الحيدريّ: هو نهر عظيم، وهو أعظم المحال حوله بساتين كثيرة، وتجري منه أنهار عديدة.

(٤) الظاهر أنّ حافر هذا النهر هو أحد القسوس، كما يؤخذ من إضافته إليه.

(٥) قد مرّ بك معنى الكوت فلا حاجة إلى الإعادة.

(٦) ذكره الحيدريّ بين أسماء الأنهار الصغار الواقعة في الدواسر.

(٧) يُنسب إلى عبيد الله بن أبي بكرة.

(٨) لعلّها تصحيف الباغچه تصغير فارسي لباغ الفارسية، ومعناها البستان الصغيرة.

(٩) منسوبةً إلى يوسف على الطريقة البصرية، وقد ذكره الحيدري فقال: هو من أعظم الأنهر والمحال حوله بساتين كثيرة وتأخذ منه أنهار كثيرة مياهها الغزيرة.

(١٠) ذكره الحيدري وقال عنه مثلما قال عن يوسفان بدون أن يغيّر عبارته.

(١١) ذكره الحيدري بين أنهر الدواسر الصغار.

(١٢) قال السيّد صاحب عنوان المجد: هو تسعة أنهر كبار حولها بساتين عظيمة كثيرة، وتجري منها أنهار كثيرة وهو من أعظم الأنهار والمحال، ومن توابعه السبيليات، ولها نهر كبير حوله بساتين كثيرة.

الضفر، الحبابة[١]، البداع، السبيليات، الحلبي، المعدان، أبو مغيرة[٢]، خُوز[٣]، إسماعيل، عائشة[٤]، بعيبيص، الغبية، البان، الكتكي، أبو الحناء، آل عيد، البريم، الجبالية[٥].

الوقف أبو الخصيب[٦]، ابن خميس، الزريقية، أبو بقيع، الوقف، باب

---

(١) قال إبراهيم فصيح الحيدريّ: هو تسعة أنهر كبار حولها بساتين كثيرة.

(٢) يُنسب إلى المغيرة بن أبي العاص الثقفي، ويقال له أيضاً (مغيرنان)، وقال عنه في عنوان المجد: هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة، وتنشعب منه أنهار غزيرة.

(٣) قال عنه في عنوان المجد: بضم الخاء المعجمة، وسكون الواو بعدها زاء معجمة، هو سبعة أنهار كبار حولها بساتين نضيرة كثيرة، وتجري منها أنهار غزيرة، ومن توابعه نهر أبي مغيرة.

(٤) يُنسب إلى عائشة بنت عبدالله بن خلف الخزاعيّ.

(٥) اسم (نهر الوقف) يتكرّر كثيراً، وهي عدّة أنهر بهذا الاسم، وكلّها راجعة إلى الوقف، وقد ذكرت في عنوان المجد عدّة مرار أيضاً، وبعبارة واحدة أو تكاد.

(٦) يُنسب إلى أبي خصيب مرزوق مولى أبي جعفر المنصور الخليفة العبّاسي، وهذا النهر يشق مركز ناحية أبي الخصيب، وعلى ضفّتيه قصور مزخرفة بديعة وأبنية فاخرة وأسواق عامرة.

قال السيّد إبراهيم فصيح: يتفرّع من هذا النهر خمسة عشر نهراً كبيراً، حولها بساتين عظيمة كثيرة. وهذا النهر أعظم الأنهار والمحال وأعمرها وأرغبها. وفيه أُناس كرام وبعض طلبة العلم وبعض النقشبندية، وفيه عدّة جوامع تُقام فيها الجمعة وتحضرها الجماعة أكثر من سائر محلات الجنوب. والأملاك فيه مرغوبة وقيمها أكثر من أثمان سائر الأملاك، وسكّانه أهل ثروة ودولة كبيت الحاج عبدالواحد وهو من خيار البيوت (على ما سبق بيانهم عند عدّ بيوت ←

زائد، أبو الفلوس[١]، دهقان[٢]، العاميّة[٣]، الفياضي[٤]، بلجان[٥]، بُلَيْجين (تصغير بلجان)، اللقطة، الكوت، ابن ناهي، دبة، قاووس، طيب، قليصية، الوقف، ابن عبد، شمرتة، النوفلي، كوت الزين[٦]، أُمّ مسجد، الوقف، الرئبال الكبير، الرئبال الصغير، الباشية، رشتة، المسرح، الهلالية، البلد، المعاف، البارقة، أبو رشيد، أرض مصر، غانم، الحمد، العميرية[٧]،

→

البصرة)، وأملاكهم مع كثرتها عديمة النظر في العراق، ولهم المراسلة إلى بلاد الهند وعندهم مراكب بحرية، وكان أبوهم الحاج عبدالواحد من خيار الناس وكرمائهم. وبالجملة أنّ في أبي الخصيب عدّة أشراف وسادة وطلبة علم وتجّار وأهل أملاك من ذوي الخير وكلّهم من خيار الناس. وكذا سائر أهل الجنوب من الأخيار وأهل ديانة وخير ومكارم أخلاق اهـ كلامه.

(١) قال صاحب كتاب عنوان المجد (ص٣١٣): «نهر أبو فلوس هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري منه أنهار كثيرة وهو من ملحقات (أبو الخصيب)».

(٢) الظاهر من اسم هذا النهر أنّ حافره هو أحد الدهاقنة فيكون قديماً.

(٣) ذكر العامية عنوان المجد في (ص٣١٣) قال: نهر العامية هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة، وتجري منه أنهر غزيرة.

(٤) قال عنه في عنوان المجد (ص٣١٣): هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة، وتجري منه أنهار غزيرة.

(٥) أعاد في الكلام عنه عبارته السابقة.

(٦) الأرض التي تمتد من نهر الشيرازية إلى نهر كوت الزين هي داخلة في ناحية أبي الخصيب، والباقي منها داخل في قضاء الفاو.

(٧) يُنسب إلى عبدالله بن عمير الليثيّ.

الحوض، السُّبَيْتة (تصغير سبتة)، النُّخَيْلة (تصغير نخلة)، الخميس، سهل[١]، كوت الحرامية، عُطَيْوي (تصغير عطاء)، زبيران، المكري، سالم، ثابت، الخورة، الحد، جبارة، بنت المنلا، السلطانية، شنينة، طه، السيبة، الشليشية[٢]، الجالي، الحاتك، الحدة، الخزوم، العنبرية، الريضة، فريق النصار، أُمّ العنب، مطر، المجالدة، الخرص، أبو التفّاح، شبيب، العمارين، أبو شهاب، الوقف، الفارسي، الحنية، عبد الزائد، بريمان، الزياد، الشُّبَيْكيّ (مصغرة)، فُضَيْضة (تصغير فضّة)، الخربة، الدُّرَيْسِيّة (مصغرة)، الصلبوخية، الدُّوَيْب (مصغرة تصحيف الذؤيب)، الوقف، الهيتمي، تركي، بنت سعيد، الحدة، الصلخي، حوز كارون، بنت حمود. البدران، كوت بندرة[٣]، الطويل، العواد، الصباح، الضفري، النغيمشية، المرابحي، المقامسية، الزلوخية، ابن زيد، مبارك، عربيد، كوت عباس،

(١) يُنسب إلى سهل بن عبدالله التستريّ العالم الشهير، وفي قرب هذا النهر قبره.

(٢) قال الحيدري (ص٣١٤): هي من أنهار الدواسر الصغار. وكذلك ذكر الأنهار الثلاثة التالية ونهر المجالدة والخرص وكوت الخليفة والمرابحي وباب الهواء والشبيكي والدويب (أي الذؤيب) الآتي ذكرها بعيد ذلك.

(٣) ذكره في عنوان المجد (ص٣١٤) قال: الدواسر من المحال الجسيمة، وفيه بساتين كثيرة ومزارع الرز، وأنهارها الكبار التي لها أكوات ثلاثة أحدها: الخست وهو نهر السيبة، الثاني: نهر كوت بندر. الثالث: نهر كوت الخليفة. هذه الأنهار الكبار للدواسر.

الزائر، سيرة، الكشيشية[١]، كوت حلاوي، الشلخ، النافع، بندر، الوقف، الآغوات، البيد، النوفلية، السيدية، سالمين، شراع، المقطوفية، السبيعية، مطرود، طالبية، باب الهواء، كوت خليفة، جوهر (الأوّل)، الهرفية، ابن عيد، الحاجية، دسمالية، السحالية، عيسى، جوهر (الثاني)، العطافية، النوفان، الزوار، حمود، عبدالله، الخشنام[٢]، نعمة، أبو شورى، ابن حاك، سهران، حاجية، رحمة، مسلم، عاقول، الخرج، القطعة، الحويزاوي[٣]، الخان، سلمان، حمد، جاسم، حسين، سوزلي، يونس، أبو بردي، جعيدة[٤]، الكوت، الشيوخ، معتوق، أبو الشكر، عوض، العجم، نتر، أبو عقاب، الدورة، عبدالله، دفار، عبدالكريم، عبد ربه، البحارنة[٥]، الروم، الدور، الكوت، سعد، نوروز، المسرح، فيروز[٦]، أبو هاني، عيسى،

---

(١) نسبة إلى الكشيش، وهو القسيس بلسان عوام المسلمين في العراق.

(٢) قال في عنوان المجد (ص٣١٥): نِهران عشيرة الخشنام من أنهر الدواسر، وفي حوالي جميع هذه الأنهر بساتين كثيرة عظيمة.

(٣) الحويزاوي نسبة عامية إلى الحويزة في بلاد العجم. وعامة في العراق ما نُسب إلى الأعلام المختومة بالهاء وألف وواو وياء فنقول: الحلاوي والبصراوي في النسبة إلى الحلّة والبصرة.

(٤) لفظها الصحيح قعيدة والأعراب يلفظون القاف جيماً عراقية.

(٥) البحارنة جمع البحراني نسبة إلى البحرين الجزيرة المشهورة في خليج فارس.

(٦) يُنسب إلى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفي.

صالح، دبيس[١]، السكباوي، حسن الطوال، أُمّ الغرب[٢]، غنام، علقم، رُوَيْض (تصغير رائض)، ميلاد، الكوت، اللشيش، حمود، خُمَيّس (مصغر خميس)، طه، يوسف، إسماعيل، صالح، درباس، طُعَيّن (تصغير طعين)، علقم (الثاني)، عبد الدائم، سبتي، خنفر، خشني، بارود، اليتيم، سُوَيْلم (تصغير سالم)، الكوت، القلعة، خلفان، سبتي (الثاني)، سوادي، الكندي، يسين، طهماز، ميمنية، عبدالملك، أبو معلاق، الخوارج، زيادي، كوت خضراوي، صبيح، مذخور، جوهري، ابن غضبان، منان، العبيد (جمع العبد)، أبو مسجد، غلوم، أبو حلقة، جبر، سنيسل، جوعان، الشلخة، سبهان، ندة، الحد، العشاري، البُصَيْري (تصغير البصرى)، عواجة، سلمان، كلبي، الديلمي، المير[٣]، زُعَيْر (تصغير زعر)، عبد النبي، علي، زلوم، الجوز، باقر، خصيف، أبو عقاب، الجنوبي، كبرة، حبش، خضر، الدورفي، الشنانية، محمود، جلال، الزهيري، حويدر، عيد منور،

---

(١) يُنسب إلى دُبَيس (مصغرة) مولى زياد ابن أبيه، وقيل بل يُنسب إلى رجل قصار كان اسمه دبيس، وكان يقصر عليه الثياب فأُضيف إليه.

(٢) الغرب بالتحريك شجر مشهور في العراق، وسمّي ذلك النهر به لنبته هناك عفواً.

(٣) هذا النهر حفره الخليفة أبو جعفر المنصور العبّاسي، ثمّ وهبه لابنه جعفر فكان يسمّى نهر (أمير المؤمنين)، ثمّ سمّي (نهر الأمير) والآن يسمّى (نهر المير) بحذف الألف على لغة قديمة عندهم.

حوت، بُرَيك (تصغير براك)، أحمد، موسى، البواري، شناوة، عبد الخضر، حبش (الثاني)، الدواسر[١]، شجر، الحوز، شافي، غلام، معرك، عبدالحسين، الدائم، العشماوي، صبح، معروف، سعيد شينوى، الشيوخ، شنان طاهر، شبر، خصيف، يعقوب، خلف، شمل، حاج راشد، غضبان[٢]، صفر، أبو حلفة[٣]، جُحَيْش (تصغير جحش)، إبراهيم، بكاي، كريم، دوشمان ، عبداليان[٤]، صفر (الثاني)، غُضَيْب (تصغير غضب)، جبران، إسحاق، التناكيس، دراوشه[٥]، أبو الزيط، البدوي، سلمان، عبدالنبي (الأوّل)، عبد النبي (الثاني)، صُبَيح (تصغير صبح)، الغزال، ومن هنا يبتدئ البحر وهو (خليج فارس).

(له تلو)

[السنة الثالثة (١٩١٣- آب) العدد الثاني/ ص٥٧]

---

(١) ذكره في عنوان المجد أيضاً ذكراً مجملاً.

(٢) لعلّه حفر في شهر صفر.

(٣) الحلفة هي الحلفاء، وهو نبت شهير.

(٤) منسوب إلى عبيد الله بن أبي بكرة، وقد تقدّم ذكره.

(٥) الزيط شبه جمع الزيطة. والزيطة عند العراقيين هو الطائر المعروف عند فصحاء العرب بالذعرة، وسمّي النهر به لكثرة وجوده هناك.

البصرة وأنهارها

Hydrogrophic de Basrah et de ses enuirons (suite)

٤ـ أنهر الجهة الشرقية من شط العرب:

يبلغ عدد أنهر الجهة الشرقية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة إلى نهاية الحدود العثمانية عند إيالة (المحمرة) الإيرانية (١٦٤)، وهي:

نهر رأس القرنة، بني منصور، النهيرات، الشافي، مُزَيْرعة (تصغير مزرعة)، مرعى، صعب، السواعية، الحدّ، الكوازي، الدبرة، الشيخ، باش أعيان، السلك، السُّلَيْك (تصغير السلك)، السيل، (أبو مرادب)، (أبو الحصن)، راشد، سلمان، الرعيدات، العباسيّ، الجعفريّ، السويب. هُوَيْديّ (تصغير هادي)، الصبيح، الشيب، لقمان، بريهة، لُوَيْط (تصغير لوط)، النجر، ياقوت، المجانين الكبير، المجانين الصغير، قير، الكوسر، الروط، السبول الكبير، السبول الصغير، المطلاع، السويب الصغير، (أبو بُصَيْري) (تصغير بصري)، (أبو شُوَيْع) (تصغير شايع)، (أبو دفلة)، كوت

الخان، الجبلي، النشوة، شهاب، الديرة، (أبو غرب)، المصطفاغيات[١]، عنبر، سالم، الزريفي، قتيبان[٢]، الهورة، باب قليع، العبيدية، حوطة رباط، حوطة عباس، (أبو الكلاب)، حوطة زامل، تل كارة، الخمس، الريان[٣]، الجبارات، الصينخ، كباسي الصغير، كباسي الكبير، الكاولية، الجديد، الهُنَيْديّة (تصغير الهندية)، الثامرية، الفيروزية، أُمّ السباع، الرملة، زعبر، (أبو زورى)، الجحيوي، فضيلة، المكرية، الغبي، (أبو الهدل)، السيّد، المجموعة، أُمّ مسجد، الحوز، الخضر، الكوت، البلد، خُوَيْسة (تصغير خيسة)، بربادة، البيكية، حسن، كوت السادة، الجرندي، المعاف، زعير، الحويزاوي، قردلان، معدل، القشلة، التنومة، السلطان، أبو التنانير، كوت الباشا، كوت الجوع، ميتان[٤]، كوت السيّد، سيحة، ابن ناصر، شملة، المعاف، (أبو وشيعة)، المكري، كوت ابن نعمة، الخربة، سودان، أصفر، المجمل، (أبو عامر)، كوت زعير، الذهب، (أبو بردي)، ريح مالك، عويسان، الخافور، الأُحَيْمر (تصغير الأحمر)، الصبخة، مير علي، كوت الشيخ، الحبابة، الجُرَيْف (تصغير جرف)، كوت سوادي، النجارية،

(١) من نهر رأس القرنة إلى نهر المصطفاغيات هي من داخل قضاء القرنة.
(٢) يُنسب إلى قتيبة بن مسلم.
(٣) هذا النهر هو من الأنهر القديمة.
(٤) أصل اسمه (أميتان) نسبة إلى أُميّة بن أبي العاص الثقفي.

بكار، دحيمي الكبير، دحيمي الصغير، كوت السنيّ، كوت السيّد (الثاني)، فجة العرب، الطالبية، البور، جاسم، الدعيجي، بعيبيص، الشرقي، الجوهرية، كوت الخراب، السيّد، المكري، الفحول، الوهبي، أُمّ الصبور، حسكان، كوت عبدالله، شعيب، باب الهواء، عميرة، تينة، مصطفى، ميمن، ابن برغوث، الخرنوبية[1]، ومن هنا تبتدئ حدود إيران،

هذا وليعذرنا القرّاء من تكرّر اسم بعض الأنهر لأنّ من عادة البصريين أن ينسبوا اسم النهر إلى مَن حفره، ولذا يوجد كثير من الأنهر مسمّاة باسم واحد، كما أنّي أرجو من القرّاء الأفاضل أن ينبّهوني على ما نسيته أو غلطت فيه، ولهم مزيد الشكر.

باش أعيان زاده أمين عالي البصري

[السنة الثالثة (١٩١٣- أيلول) العدد الثالث/ ص١٢٨]

(١) من نهر عنبر إلى نهر الخرنوبية أرض هي داخل ناحية (شط العرب). (ل. ع)

ملحق بأنهار البصرة

أجاد حضرة الكاتب النحرير في وصف أنهار البصرة، ولا نظن أنّ أحداً سبقه إلى ذكرها كلّها كما فعل، وإتماماً للفائدة ننقل هنا ما كتبه صاحب عنوان المجد السيّد إبراهيم فصيح الحيدريّ، وهو كتاب خطّي لم يطبع إلى الآن، وعندنا منه نسخة، ودونك ما كُتِب عن الأنهر التي في الجهة الشرقية، قال:

وأمّا الأنهر التي في جهة شرق شط العرب فهي ثلاثة وسبعون نهراً عظاماً كباراً، وهي:

١- نهر كتيبان: وهو من المحال الجسيمة فيه عدّة أنهار، وفيه بساتين عظيمة كثيرة جدّاً.

٢- نهر أبي كلاب: وهو من الأنهار التي يتفرّع منها جداول كثيرة حولها بساتين جليلة عديدة.

٣- نهر الشلة: وهو من الأنهار الكبار التي يتفرّع منها جعافر كثيرة حولها بساتين غنّاء ونهران كبيران (لجزيرة الصقر التي تسمّى أيضاً جزيرة العين)، ويتشعّب النهران المذكوران إلى اثني عشر نهراً

حولها جنان كثيرة.

٤- نهر الخراب: وهو نهران كبيران يتفرّع منهما أنهار حولهما بساتين عديدة، والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة أعني:

٥- الكباسي الكبير. و٦- الكباسي الصغير. و٧- الحوطة.

و٨- الريّان: وكلّ من هذه المحال يشتمل على أنهار كثيرة وبساتين عظيمة عديدة.

و٩- نهر حسن: وهو عبارة عن نهرين كبيرين يتفرّع منهما أنهار حولها بساتين كثيرة.

و١٠- نهر كوت السادة: وهو ثلاثة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة.

و١١- كردلان: وهو أربعة أنهار كبار حولها بساتين كثار.

و١٢- تنومة: وهي عبارة عن نهرين كبيرين حولهما بساتين جليلة ظليلة.

و١٣- كوت الجوع: وهو عبارة عن أربعة أنهر جسام يكتنفها بساتين عظام.

و١٤- نهر كوت الباشا: وهو من الكبار، حوله بساتين كثيرة.

و١٥- كوت ابن نعمة: وهو ثلاثة أنهار كبار يحفّ بها بساتين كثيرة.

و١٦- كوت زهير[1]: وهو عبارة عن أربعة أنهر كبار تطوف بها جنان غنّاء.

---

(١) ذكر لي صاحب جريدة الرياض سليمان أفندي الدخيل النجديّ أنّ كوت زهير ←

و١٧- كوت الكوام.

و١٨- الموحية: خمسة أنهار كبار حولها بساتين جليلة الشان.

و١٩- كوت غضبان.

و٢٠- كوت الشيخ.

و٢١- الحبابة: تسعة أنهر كبار، حولها بساتين كثيرة جليلة.

و٢٢- نهر جاسم، وهو عشرة أنهار كبار.

و٢٣- نهر الدعيجي، وهو من الكبار التي يتفرّع منها أنهار، حوله بساتين وافرة العدد والمقدار.

و٢٤- نهر البور، وهو من الكبار حوله رياض وغيطان.

و٢٥- جزيرة البوارين: اثنا عشر نهراً كباراً، حولها بساتين وخمائل

→

مضاف إلى آل الزهير الشهيرة وهي أُسرة شريفة عريقة النسب كثيرة الفروع، إذ يوجد منها أُناس في الزبير وفي البصرة، وأصلهم من حريملة من نجد، وقد نفاهم منها ابن السعود الوهابي، فكان أوّل نزولهم بعد مسقط رأسهم الزبير، ثمّ البصرة وهم اليوم أصحاب نفوذ عظيم في هذه المدينة، ولهم فيها أملاك كثيرة واسعة، وكذلك في الزبير وفي هذه البليدة محلّة اسمها الزهيرية نسبة إلى آل زهير، وكبير هذا البيت في هذا اليوم هو الحاج إبراهيم الزهيري، وقد كان أهل الزبير طلبوه أميراً عليهم فأبى. (ل.ع)

حسناء، هذا والعمارة في جهة الجنوب[١] أكثر ممّا في غيرها.

وأمّا الأنهر التي في جهة الشمال، فمنها:

١- نهر الخندق: وهو من الكبار التي يتشعّب منها جداول حولها بساتين كثيرة ريّا.

و٢- نهر الرباط الصغير: وهو من الكبار حوله بساتين كثار.

و٣- نهر الرباط الكبير: وهو من الكبار تحفّ به الجنان والخمائل.

و٤- نهر الچلبية الكبيرة: وهو من الكبار تطوف به من كلّ جانب البساتين الريّا.

و٥- نهر الچلبية الصغيرة: وهو من الكبار، تحيط به النخيل والأشجار إحاطة السوار بالمعصم.

و٦- كوت الفرنكي: وهو ستّة أنهر كبار، حولها بساتين كثار، وهو من المحال الجسيمة المساحة والمقدار.

و٧- نهر قرمة علي: وهو من الكبار، تحفّ به بساتين كثيرة.

و٨- نهر قرمة ماجد: وهو من الكبار حوله بساتين ذات أشجار قنواء.

---

(١) الجنوب في عرف أهل البصرة هو عبارة عن المحال السبعة، وهي: السراجي، ومهيجران، ويوسفان، وحمدان، واليهودي، ونهر خوز، وأبو الخصيب.

و٩- نهر العنبريّ: وهو من الكبار تكتنفه الأشجار الباسقة الكثار.

و١٠- الهارثة: وهي من المحال الجسيمة، ذات الأنهار الغزيرة الماء، الكثيرة الأشجار الفنواء.

وهي من توابع أراضي المنتفق، إلّا أنّه لمّا كان فيها لبعض أهل البصرة أملاك ذكرناها هنا، ويتّصل بها المُلك الذي تحت يد متصرّف المنتفق، وهو مُلك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لا تُحصى ومزارع ومحال لا تُستقصى...

وأمّا الأنهر والجداول المتفرّعة من تلك الأنهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف. والعشائر الساكنة في تلك المواطن بين البساتين وفي حواليها لا يُحصى عددها.

جزائر شط العرب

وأمّا الجزائر التي في شط العرب المشتملة على البساتين ومزارع الرزّ فمنها:

١- المحمودية: وفيها أشجار أدواح ومزارع.

و٢- أُمّ الخصاصيف[1]: وفيها مزارع للرزّ وبساتين واسعة.

---

(١) الخصاصيف جمع الخِصَافَة (وزان شِدَادَة) وهي الخَصَفَة (وزان قَصَبَة) في ←

و٣- أُمّ الجبابي: وفيها بساتين ومزارع الرزّ.

و٤- أُمّ الرصاص[١]: وفيها مزارع وغيره.

و٥- الزيادية: وهي كبيرة جدّاً، وفيها بساتين عديدة ومزارع رزّ واسعة.

و٦- الفداغية: وفيها رياض فيحاء، ومزارع رزّ قليلة.

و٧- جزيرة العين: وفيها بساتين كبيرة، ومزارع رزّ كثيرة.

و٨- الصالحية: وفيها بساتين كثيرة، ومزارع رز جليلة.

و٩- العقيراوية أو العجيراوية: وفيها رياض فيحاء، ومزارع رزّ قوراء.

و١٠- الطويلة: وفيها مزارع رز وحنطة.

→

العربية الفصحى، ويراد بها الجلة تعمل من الخوص يذخر فيها التمر، وأظن أنّها سمّيت بذلك لكثرة ما يحمل منها من التمر في الخِصاف، ومن أسماء الخصفة عندهم الحلانة (كرمانة)، وهي بمعنى الحَلّة باللغة الفصحى، والحلّة (بالفتح) الزنبيل الكبير من القصب، إلّا أنّ البصريين يخصّونها بالخصفة، ويجمعونها أيضاً على حلّانات. ومن أسمائها عندهم أيضاً القوصرة. قال اللغويون: القوصرّة بتشديد الراء وتخفّف، وعاء للتمر يؤخذ من قصب تُسمّى بها ما دام فيها تمر وإلّا فهي زنبيل. (ل. ع)

(١) أظن أنّ سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود تمر رزين فيها يعرف عند الفصحاء بالصرفان، وقد قالوا عنه: هو الرصاص الأسود وضرب من التمر رزين أحمر علك صلب يختاره أطباء العراق على غيره (عن ابن البيطار) (ل. ع).

و١١- القليصاوية: وفيها مزارع حنطة وبعض الصيفيات[١].

و١٢- جزيرة المحلّة: وهي عظيمة، وفيها بساتين عظيمة ومزارع رزّ.

وجميع هذه الجزائر واقعة في شط البصرة.

ولمّا أفلس جابر المراد شيخ آل محيسن من عشيرة كعب حاول التصرّف في جزيرة المحلة تصرّفاً جائراً، وهي الجزيرة التي هي من أملاك الدولة العلية؛ لأنّها واقعة في البصرة وفي قربها، وهي مقاطعة جسيمة تغلّ في السنة غلّة تبلغ قريباً من ألف كيس، وغفل عنها المتصرّفون في البصرة.

إلى هنا كلام صاحب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، ومَن زادنا في هذا البحث مادّة، زدناه شكراً والله الموفّق.

(لغة العرب)

[السنة الثالثة (١٩١٣- أيلول) العدد الثالث/ ص١٢٩]

---

(١) هي الخضراوات التي تزرع في الصيف كالباميا والباذنجان والقرع وما شابهها. (ل: ع)

أنهر البصرة

سيّدي الفاضل صاحب (لغة العرب)

سلام واحترام:

أمّا بعد فقد جمعني وبعض الأصحاب بالأمس مجلس أدب، فأخذنا نتجاذب أطراف الكلام حتّى أفضى بنا الحديث إلى ذكر مجلّتكم وخدماتها الجليلة للقطر العراقي خاصّة، فانبرى أحد الحضور قائلاً: لقد قرأت ما ورد في صفحة (٢٢٠) من (عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد) للسيّد إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدريّ المدرج في الحاشية من (لغة العرب) (٣: ٥٩)، وهو: «أمّا الأنهر والجداول المتفرّعة من تلك الأنهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف نهر، والعشائر الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يُحصى عددها»، اهـ. وقد صرّح أنّ في ذلك العدد مبالغة جسيمة.

هذا ولمّا كنتُ قد وقفتُ في بعض الدواوين على عدد أنهر البصرة وجداولها في إبّان عزّها، أقول: لا توجد مسحة من المبالغة في قول السيّد إبراهيم المذكور؛ لأنّ أنحاء البصرة من عهد العبّاسيين وما بعده

كانت مملوءة من جداول وسواقٍ تعدّ بالمئات، لا بل بالأُلوف، وأغلب مؤرّخي دقائق الحقائق شكّوا في صحّة عددها، حتّى إنّ الاصطخري عندما طرق مسامعه أنّه كان يوجد مائة وعشرون ألف نهر في عهد بلال بن أبي بردة سنة (١١٨هـ ـ ٧٣٦م) ارتاب في صحّة هذا العدد، وعدّه من قبيل الأوهام، حتّى اضطرّ أخيراً إلى أن يذهب بنفسه إلى البصرة ليتحقّق ما سمعه، وذلك في القرن الرابع للهجرة، وهاك ما كتبه بعد الفحص والتدقيق:

«قد كنتُ أُنكر ما ذُكر من هذه الأنهار في أيّام بلال، حتّى رأيتُ كثيراً من تلك البقاع، فربّما رأيتُ في مقدار رمية سهم عدداً من الأنهار صغاراً تجري في كلّها زوارق صغار، ولكلّ نهر اسم يُنسب إلى صاحبه الذي احتفره أو إلى الناحية التي يصبّ فيها، فجوّزت أن يكون ذلك في طول هذه المسافة وعرضها» (الاصطخري: ٨٠).

وقال هذا القول نفسه ابن حوقل في عرض كلامه عن البصرة ودونك إيّاه: «ولها (أي البصرة) نخيل متّصلة من عبدسي إلى عبادان نيفاً وخمسين فرسخاً متّصلة، لا يكون الإنسان منها بمكان إلّا وهو في نهر ونخيل أو يكون بحيث يراها». (ابن حوقل: ١٥٩)

فمن وصف ما تقدّم يظهر بأجلى وضوح أنّ أنهر البصرة كانت

أضعاف ما ذكره السيّد إبراهيم بن صبغة الله الحيدريّ البغداديّ، وفي هذا القدر كفاية لما أردنا بيانه والسلام.

رزوق عيسى

[السنة الثالثة (١٩١٤- شباط) العدد الثامن/ ص٤٣٢]

الفصل الثالث

مقتطفات تاريخية

صفحة من تاريخ البصرة والمنتفق من رحلة للمستر توماس هوويل البريطاني[1]

خلال سنة (١٧٨٧ـ ١٧٨٨م)

للتاريخ نفع لا يجهله الكثيرون، ولذّة لمَن لهم ميل إلى الوقوف على أخبار مَن سلف، وأهمّ غايات التاريخ الانتفاع من التجارب التي سجّلتها الأيّام المطوية على صحائفها الخالدة، ويقضي الواجب على المؤرّخ أن ينتقي أصدق الروايات ممّا دوّنه كَتَبة الوقائع مميّزاً منها الغث من السمين، ولا مشاحة في أنّ هؤلاء المدوّنين يختلفون في أذواقهم ومشاربهم وآرائهم، فمنهم مَن يسيطر على قلمه فيملي عليه ما تهواه نفسه غير مكترث للحقّ، ومنهم مَن يكتب ما يوحيه إليه ضميره وهو على غير هدى، ومنهم مَن لا يَسطُر شيئاً إلّا قد تروّى ملياً في الأمر، وتبصّر فيه، وسبر غوره، فيتوخّى الواقع غير هيّاب ولا وجل.

إنّ مصادر تاريخ العراق للقرن الثامن عشر قليلة، فرأيتُ أن أُضيف إليها تعريب صفحة جاءت تنبئنا عن حالة البصرة في إحدى سِني الربع الأخير من ذلك القرن الغابر، حينما استولى عليها ثويني العبدالله

---

(1) Voyage en retour de l'lande par terre... par Thomas Huwelle M.D. traduit de l'Anglais par Thèophile Mandras, Paris an V (1727) P. 23-24.

المعروف بـ(أبي قُرَيْحة)[١] (بالتصغير والتأنيث)، تاركاً للمؤرّخ المنصف أن يتحرّى أصدق المآخذ، مؤيّداً رأي هذا ومزيّفاً فكر ذاك، وهو ما يطلبه التاريخ الحقّ.

وقبل أن أُقدِم على التعريب لابدّ لي من إبداء كلمات وجيزة للتعريف بزعيم المنتفق الشيخ ثويني العبدالله المحمّد المانع، ومحمّد هذا هو أبو سعدون الذي تُعرف به اليوم الحمولة السعدونية الشهيرة التي كان آباؤها يُسمّون بـ (آل شبيب) قبل عصر سعدون ونبوغه، وما شبيب إلّا أحد الجدود الأعلين ذوي الشرف الباذخ والسؤدد العزيز، فثويني إذن هو من آل شبيب وهو ابن أخي سعدون، وقد ابتدأت زعامته للمرّة الأُولى سنة (١١٩٣هـ- ١٧٧٩م) على أثر قتل الخزاعل (خزاعة) ثامراً ابن عمّه سعدون[٢]، وليست تسمية آل شبيب بغريبة عنّا،

---

(١) هي ابنته وأصلها قُريحا تصغير قرحاء، وفي المنتفق في الغرّاف أرض اسمها (الأقرح)، وأُخرى اسمها تل قرحة (تل قرحا) ولابدّ من أنّ اسم (قريحة) مأخوذ من المعنى الفصيح، ويظهر أنّهم أرادوا بقرحا بيضاء أو ما ضاهى هذا المعنى. الكاتب

(٢) كتاب دوحة الوزراء التركية وهو في تاريخ العراق، ومؤلّفه رسول أفندي حاوي ابن الملّا يعقوب الماهونيّ الأصل، وتجد ترجمته في جريدة (العرب) البغدادية في عددها الـ ٢٨ المؤرّخ في ٣ أيلول سنة (١٩١٧)، وكانت وفاته سنة (١٢٤٢هـ- ١٨٢٦م).

بل هي معروفة في عهدنا هذا أيضاً، وهي تُطلق على أقرباء آل سعدون الذين يمتّون إليهم بشبيب.

وبعد هذا التمهيد أعود إلى صاحب الرحلة وهو من موظفي شركة الهند الشرقية، وكان في البصرة في شباط سنة(١٧٨٨م- ١٢٠٣هـ) أي بعد الواقعة ببضعة أشهر فقط، وقد قال ما تعريبه:

«لم تبقَ تجارة البصرة زاهية كما كانت عليه قبلاً، لكنّها ما تزال المخزن التجاري الأهمّ في هذه الأصقاع فيثرى التاجر فيها، وأمّا حاكمها فهو تركي[1]، وسكّانها عرب، وقد توطّنتها أُسر تركية وأرمنية».

«وكان الشيخ ثويني ـ الشيخ العربي القدير ـ قد استولى على هذه الحاضرة في سنة (١٧٨٧م- ١٢٠٢هـ) بتدابيره الصائبة، ففاجأ حاميتها واحتلّ المدينة بدون مقاومة، والأمر الذي يجب توجيه النظر إليه أنّه لم يُصَب إذ ذاك أحد من سكّانها بإهانة، ولم يتجاوز أحد على مال لأحدهم، ولم يطلب الشيخ من سكّانها غرامة حربية، وبعد أن استولت جيوش الشيخ بنصف ساعة عادت شؤون الناس تجري بانتظام لا تشوبه

(١) كان متسلّمها إبراهيم أفندي (دوحة الوزراء في وقائع سنة (١٢٠١هـ- ١٧٨٦م) وفي مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: إبراهيم بك والأصل لابن سند، منه نسخة مخطوطة في خزانة كتب جامع مرجان، والمختصر لأمين بن حسن الحلواني طبع في بومبي سنة (١٣٠٤هـ).

ما يخلّ به، فكأنه لم يقع هناك حادث يفوق العادة»[١].

«إنّ الشعوب الممعنة في المدنية والعلم لتغبط هذه الحالة الداعية إلى الشرف، وهي ترينا أنّه مع ما عليه الأعراب من ميلهم إلى السلب والنهب، فإنّ لهم أنظمة ودساتير تبعث بهم إلى حبّ السلام، رائدها الطاعة القصوى لرئيسهم، وهو روح النظام العسكري».

«أمّا الشيخ فهو كهل، شجاع باسل، ذو إقدام على العمل، قلّ مَن يفوقه، وهو عزيز لدى وطنييه لحسن تبصّره في الأُمور، وتوقّد ذهنه، وجنوحه إلى جانب الحقّ، ولاعتداله الذي يتمشّى عليه في شؤون إمارته، ولقد جعلته هذه الصفات محترماً عند الناس كافّة».

«دام حكم الشيخ في البصرة ثلاثة أشهر، ثمّ علم أنّ باشا بغداد[٢]- وهو متبوع الشيخ في تأدية الضريبة - كان قد قدم لمحاربته بجيش قوامه ستّة آلاف جندي، فجمع الشيخ قواه واتّجه بها إلى شواطئ الفرات ليقابل عدوّه، فالتقى الجيشان هناك على بُعد من البصرة،

---

(١) جاء ذكر الواقعة في دوحة الوزراء، وجاء في رسالة تجارية مرسلة من البصرة معاصرة لهذه الحوادث أنّ (ثويني) استولى على البصرة في آيار سنة (١٧٨٧م-١٢٠٢هـ)، ثمّ قدم والي بغداد فاسترجعها منه في آب من تلك السنة.

(٢) سليمان باشا (دوحة الوزراء)، وتاريخ جودت (٤: ١٠١).

واشتبك القتال واستمرّ بين الفريقين، ولم تنجل النتيجة الحاسمة بادئ بَدء، بل باتت أخيراً بجانب الأتراك، وانفلّ العرب ففرّ الشيخ البائس يتبعه بعض ذويه، وقد نجوا من ملحمة النهار، ثمّ خطب الشيخ ودّ الباشا مستميلاً إيّاه، وطلب إليه المعذرة عمّا صدر عنه، ولكن الباشا رفض طلبه وأقام مقامه شيخاً غيره»[١].

«أجل أزال حكم ثويني من البصرة، ولكنّه بقي يرأس عشيرة كبيرة تبذل نفسها لخدمته خدمة نصوحاً لحبّها إيّاه وشغفها به، ولا يبعد أن يصبح عدو الباشا الأزرق إن لم يعده الباشا إلى منصبه» اهـ.

مرّ الرحّالة بالعراق قافلاً من الهند ووجهته لندن، فوصل إليها وألقى عصا الترحال فيها، ثمّ نشر رحلته وفي مطاويها كلمته الأخيرة عن الشيخ ثويني، ثمّ جاءت الوقائع مصداقاً لما ارتآه، إذ اضطرّ والي بغداد سليمان باشا وهو في أحرج المواقف إلى إعادة الشيخ ثويني إلى منصبه للمرّة الثالثة ليستعين به على محاربة الوهابيّ، فتربّع الشيخ على مسند[٢] الحكم ورحل إلى أنحاء نجد للإيقاع بالعدو، لكن عبداً اسمه طُعَيْس[٣]

(١) هو حمود الثامر السعدون (دوحة الوزراء).

(٢) وصفته في هذه المجلّة (٢: ٥٠٧).

(٣) الطعس: التل من الرمل، ولعلّها تصحيف الدعص الفصيحة.

(بالتصغير)- وهو من عبيد جبور بني خالد- اغتاله هناك في موضع اسمه الشباك[١] - وهو ماء في ديرة بني خالد- في اليوم الرابع من المحرّم سنة(١٢١٢هـ- ١٧٩٧م)، وقُتل القاتل في ساعته، وهو ينتمي إلى الوهابيين، وقد جرت قضيته مذ ذاك مثالاً يُضرب به عند المنتفق، فيقولون: (باع بيعة طعيس)، يريدون بها أنّه صمّم على الأمر ولا يرجع عنه، ولو يعقبه الموت الزؤام، ويُقال إنّ قبر ثويني معروف في تلك الأنحاء.

وهنا أختم حاشيتي التي جاءت كذيل لما أردت تعريبه من ذكر عهد تباعد وبقي تاريخه في تضاعيف الكتب والأسفار.

يعقوب نعوم سركيس

[السنة الرابعة (١٩٢٧- آذار) العدد التاسع/ ص٥١٠]

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد (١: ٧٥)، ودوحة الوزراء، ومختصر مطالع السعود، ويُسمّي بعضهم (الشباك) كأنّها جمع (الشبكة) ويلفظونها بإسكان الشين وباء مبهمة الحركة، وكان يُنطق بها كالجيم الفارسية المثلثة، وفي الآخر هاء، وذكر معجم البلدان لياقوت عدّة مياه بهذا الاسم ونسبها، والشبكة الآبار المتقاربة. (الكاتب وجميع الحواشي السابقة له)

الجزائر

Al - Djazatr (En Iriq)

ظواهر ظهرت في جهة الفرات بعد أن قلّ التبطّح وانحسر الماء السائب. فاحتلّ تلك الظواهر جماع من الصيادين والمزارعين، فكان الزراع يبنون أكواخهم وخصاصهم على سيف تلك الأرض الناشفة، وكان الصيادون يبنون بيوتاً من القصب على وجه الماء كأنّها جآجئ وأكنّة، ثمّ ما زالت الظواهر تتّسع والناس يحملونها من جهة الفرات حتّى صارت كأنّها سدّة واحدة تمتد من حبال سوق الشيوخ إلى البصرة، وكان ذلك زمن أعراسها وزهرة عمرانها، ولم تحافظ على هذا الحال، بل كانت بين هبوط وارتفاع، فقد خربت وغرقت بكثير من القلاقل والفتن، وزهت مطمئنّة في فصل الدعة والركود، وأوّل زهوها كان في القرن التاسع للهجرة وآخر دور من أدوار عمرانها في القرن الثالث عشر؛ إذ في أواخره وجد الرجل الكبير ناصر باشا آل سعدون صاحب (الناصرية) الذي حمل الفرات من جهة الجزائر، وسعى في تجفيف المياه، فكانت له في عمران الجزائر مسعاة كبيرة، وهكذا

كثرت القرى المجاورة في تلك النواحي وماج فيها السكّان وخدّدت فيها الأنهار، فتحسّنت فيها الزراعة وربّيت فيها دودة القز، ونهضت باسقات النخل، وشتل (وغرس) كلّ أنواع الأرز.

أمّا قُراها فكثيرة، ولم تزل تسمّى بأسماء الأنهار التي تمرّ بها أو القبائل التي تقطنها، وقد كانت عاصمة هذه الجزائر (واسط)، ثمّ (البصرة)، ثمّ (الحويزة)، ثمّ (المدَيْنَة) وهي مدينة بني منصور.

وأشهر قراها القديمة: (الصباغية)، (ونهر صالح)، فقد أخرجت هاتان القريتان كثيراً من أهل العلم والأدب، وفي النجف اليوم أُسر (عائلات) علم كبيرة ترجع إليهما، وإليك بقية القرى وهي: قرية بني حميد، ونهر عنتر، وهو أكبر مواضعها، وقيل: إنّه يشتمل على ٣٠٠ نهر، وديار بني أسد، وديار بني محمّد، والفتحة، والقلاع، ونهر السبع، والباطنة، والمنصورية، والإسكندرية، والبلتان، وكوت معمر، والكبان (القبان)، والبثق ـ أو كما يقولون البثج، وعبادة، وبنو مشرق، وبنو حطيط، وآل حسيني ، والغريق، وآل الشيخ راضي، وشط بني أسد، وبنو منصور، والشرش، وآل سعدون، والسُوَيْب (بالتصغير)، والهارثة، وقرمة علي، والنشوة، ونهر عمر، وكتيبان، ومزيرعة، والروطة، والباغجة، والعبيد، والمومنيين، وآل أحول. وكانت الجزائر تتّصل بالبصرة، فكان العشّار وهو

قرية على نهر الأبلّة القديم قرية من قرى الجزائر، وكانت تتّصل من جهة الغرب بالحويزة، وشط سحاب وهو آخر قراها.

أمّا قبائلها فالتي نعرف منها هي: بنو أسد، وبنو منصور، وآل سعد، وبنو مشرَّف (بتشديد الراء المفتوحة) ، وبنو حُطَيْط (بالتصغير)، وآل معرِّق (بتشديد الراء المكسورة)، وعبادة (كسحابة)، وبنو مالك، والصيامرة، والمواجد، وآل خُلَيْوي (بالتصغير)، وآل غريق.

هذه هي القبائل المستقلّة بالاسم هناك، وربّما اختلطت ورجع بعضهم إلى بعض في النسب، وأهمّ هذه القبائل: ربيعة وهم ربيعة البطائح، وأهمّ أفخاذ ربيعة هناك بنو أسد. وكانوا يطلقون على النابه منهم لفظة أمير وأقدم أمير هناك سمعنا بذكره هو الأمير هجير بن محمّد الزعيم لأهل الجزائر في القرن العاشر.

أمّا في عهدنا فبيت الإمارة هو في عاصمة الجزائر وهي المدينة، مدينة بني منصور، وقد كان الأمير زمن الاحتلال حمود بن جابر، ثمّ حسك من بعده. واليوم ليس لهذا الأمير زعامة ولا نفوذ، ولقب الإمارة عليه مثل لقب النقابة في العراق ألقاب شرف موروثة.

وكانت الزعامة الحقيقية قد انتقلت إلى بيت الشيخ شيخ الجزائر وهو بيت الشيخ خَيُّون (وِزان مكوك) زعيم بني أسد خاصّة وشيخ الجزائر

عامّة، فقد كان للشيخ خَيُّون وولده الشيخ حسن ونجله الشيخ سالم مواقف كبيرة ومظاهرات عظيمة في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، وقد مكّنتهم مواقفهم، وبرهنت الحوادث على أنّهم أُمراء الجزيرة الحقيقيون، وبيدهم أزمّة الأُمور هناك.

والماثل اليوم هو الشيخ سالم، وهو في طليعة رجال العراق الذين اشتغلوا بالنهضة السياسية لديارنا.

وفي سنة ١٣٤٣ اختلفت الحكومة العراقية والشيخ سالم، ولم يوافقها على بعض نقاط سياسية، فتبدّل موقف الشيخ سالم، وانجرّ الأمر إلى قبض الحكومة على الشيخ سالم ومحاكمته، وهو اليوم في الموصل يقضي مدّة سجنه هناك. وبهذا الحادث انحلّت مشيخة الجزائر؛ فلا إمارة هناك اليوم ولا مشيخة، بل أسّست الحكومة قضاء الحمّار، وبعثت إليه قائم مقام وموظفي إدارة، وفكّكت المشيخة، وأقامت في مكانها عدّة ختارين يراجعون الحكومة في مواد معيّنة.

وجاء في بعض الآثار التاريخية أنّ الجزائر بلغت ٣٦٠ جزيرة مبثوثة في طول البطائح وعرضها بعضها يسمّى جزائر شط العرب وبعضها يسمّى جزائر خوزستان وقد يلغى التخصيص ويطلق عليها اسم الجزائر فقط.

وقد كانت الجزائر تابعة لحكومة خوزستان، ولكن لمّا دخلت

البصرة في مملكة العثمانيين كان من جرّاء ذلك أن أخذ بعض زعماء القبائل يميلون إلى العثمانيين، ويتودّدون إليهم بالطاعة، وكان الغرض من ذلك ضعضعة النفوذ والسلطة في بلادهم، فكانوا يتقرّبون إلى الفرس تارةً وإلى الأتراك أُخرى. وقد ذكر أنّ أياس باشا أحد ولاة بغداد في القرن العاشر حضر البصرة، ورتّب فيها عاملاً، وضمّ إليها واسطاً والجزائر، ولكن كثيراً ما تثور ثائرة الجزائر فيتمرّد الزعماء على رجال الحكومة، ويعتمدون على أنفسهم.

حوادث الجزائر وخرابها

خطر شأن الجزائر وانبعث إلى عالم الذكر والشهرة في القرن التاسع للهجرة زمن الضعف وعدم استقرار الملك في العراق وأنحائه، فكثرت الإمارات وحمس النزاع عليها ولمّا كانت الحرب سجالاً بين الأتراك ملوك بغداد الفاتحين وبين الصفويين ملوك خوزستان كانت البصرة والجزائر ميداناً لتلك الحروب، وكان الفوز لمن رسخت قدمه هناك، هذا وقد كانت ولاة الترك تمنّي الأعراب الذين هم في الجزائر للانتقاض والتمرّد بزعامتهم لأنّ البون الشاسع وبعد الشقّة بينهم وبين مراجعهم العالية كان يحدّثهم بالانفصال والاستقلال، وأنّهم يصبحون أُمّة برأسها. كلّ ذلك جعل الجزائر عرضة للجنود والفتن ومواقد لنار

الثورات والحوادث، وفي الأكثر كانت تخرج منها شرارة الثورة. وقد أعان على ذلك أنّ مياهها وأحراجها وغاباتها من أمتن القلاع وأمنع المتاريس للثوار، ولوقوعها بين واسط والبصرة والحويزة ديار الحوادث كانت ترافقها في الخير والضير، وكانت هي الميدان.

في القرن التاسع ابتدأت ثورة محمّد بن فلاح المتمهدي المشعشع جدّ موالي الحويزة ومؤسّس إمارتهم، وسنذكر هذه الإمارة مفصّلاً في فصل أُمراء البطائح، وكان مظهر ثورته في الجزائر، فهبّ لمواقعته أمير البلاد. وكانت الإمارة حين ذاك لعبادة فواقعه محمّد واستظهر عليه، وكانت مواقعة دموية هائلة.

وفي القرن العاشر حمل المولى مبارك بن عبدالمطّلب بن حيدر بن محسن بن محمّد المتمهدي وتغلّب على الجزائر، فناجز أهلها واجتاح بلادهم بعد معارك شديدة.

وفي سنة ١٠٥٥ ثارت الجزائر واتّصل اللهب فعمّ الهياج، ونهد إليها المولى علي خان وأطفأها، وبذلك امتدحه شهاب الدين بن معتوق الحويزي من قصيدة:

لولا إيابُكَ للجزيرةِ ما صفتْ منها مشارعُ مائِها المتكدّرِ

أسـكنتَ أهليهـا النعـيمَ وطالمـا شهدوا الجحيمَ بها وهولِ المحشرِ
وكسـوتَها حُلـلَ الأمـانِ وإنّهـا لـولاك أضـحتْ عـورةً لم تسـترِ

وثارت الجزائر في عهد المولى السيّد منصور بن عبدالمطّلب فبادر إليها وقمع الفتنة فيها وبذلك نوّه ابن معتوق من قصيدة:

وعـدا يطـوي القِفـارَ إلى أن نثـرتْ خيلـه ثـراه الثغـور
وأتت في الضحى الجزيرة تُرمي بأُسـودٍ تروّعهـا بـالزئير

وكانت الثورات متتابعة في الجزائر على عهد الموالي، فكانت تراض تارةً بالقوّة وأُخرى بالسياسة. وكانت تتنازع الجزائر في القرن الحادي عشر حكومات أربع: وهي حكومة القبان (بتشديد الباء الموحدة)، وحكومة الدورق (وزان فوفل)، وحكومة الحويزة، وحكومة البصرة.

وكانت هذه المناطق الأربع ميدان نزاع بين الروم (أي العثمانيين على لغة الأعراب) في بغداد والصفويين في شيراز، وكانت حكومة شيراز تؤثّر على حكومة الحويزة وحكومة الدورق، وكانت حكومة بغداد تؤثّر على حكومة البصرة وحكومة القبان وفي عهد ولاية آل أفراسياب التحقت حكومة القبان بالبصرة فتبعتها، وآخر حاكم مستقل كان فيها رجل يقال له: بكتاش آغا. وقد انتفضت الجزائر غير مرّة على

ولاة البصرة من الأتراك أو المتسلمين[١] كما هو في عرف حكومة الأتراك، وكان الذي يضطر القوم إلى التمرّد ثقل وطأة الأتراك، وعنّفهم، واللوثة التي هي خلق من أخلاقهم، وقد حارب الجزائريون الجنود العثمانية في القرن العاشر وفي أوسط القرن الحادي عشر مراراً عديدة، وآخر حرب يذكرها الناس هناك هي الحرب الشعواء في أوائل هذا القرن[٢] على عهد السلطان عبدالحميد، وقد كثر الهول والابتلاء في هذه الحرب، وأحرقت فيها (المدينة) عاصمة الجزائر وكان الناهض بالجزائريين الشيخ حسن ابن الشيخ خَيُّون الأسدي شيخ الجزائر وأميرها المتبوع، وأُخمدت تلك الثورة على يد القائد محمّد فاضل باشا الداغستاني المعروف عند العراقيين بـ(الجيجاني)[٣] قاطن

---

(١) المتسلّم في عرف ذلك العهد هو من يقوم مقام المتصرّف الذي اتّخذ بعده، والمتصرّف هو حاكم اللواء المعروف يومئذٍ بالمتصرّفية، وهو في مقامه ولوائه يمثّل (الوالي)، ولا يتعيّن إلّا بأمر شاهاني وقد نيطت به شؤون الإدارة ومصالح المالية وأُمور الشرطة والحسبة، وينفّذ الأحكام المدنية والجنائية، وقبل ذلك كان الذي يقوم بهذه الوظائف الأخيرة (المحصل) والمسلم (كلاهما وزان محدث) (ل. ع)

(٢) كانت في سنة ١٨٩٥م. (ل. ع)

(٣) الچيچان (بجيمين فارسيتين مثلّثتي النقط)، وأحسن منها چچن (وزان سبب) أو چاچان (بجيمين فارسيتين وألفين بعدهما) قبيلة من قبائل داغستان في كوه قاف (أي قفقاسية). وعندنا إنّ لفظة جاجان تصحيف جوجان جمع جوج أي ←

بغداد، وبيته معدود من أعاظم بيوتها، ولكن الإصلاح الذي نهض به كان يشبه تغطية المرجل الفائر، ولم يكن حسماً حقيقياً.

علي الشرقي

[السنة الرابعة (١٩٢٧- آذار) العدد التاسع/ ص٥٢٦]

→

يأجوج، وقد عرف العرب أجدادنا كل هذه القبائل المختلفة في تلك الديار باسم قوم يأجوج ومأجوج، وهم أصحاب شجاعة وفراسة وشهامة قلّما يشاهد مثلها في سائر الأقوام الجبلية. (ل. ع)

الجزائر

آل افراسياب وخراب الجزائر

La Petite dynastie d´ Afrosiab.

في سنة (١٠٧٨هـ ١٦٦٧م) اضطرّ العثمانيون أن يفتحوا البصرة مرّة ثانية، وكان دخولهم الأوّل إليها على يد إياس باشا والي بغداد، ولكن البصريين انتقضوا على عامل الأتراك وأخرجوه؛ وذلك بنفوذ حسين باشا آل آفراسياب، فكرّ عليهم الأتراك وفتحوا البصرة، وانهزم حسين باشا بعد حروب شديدة، وكانت القيادة التركية في هذه الحرب أوّلاً بيد مرتضى باشا والي بغداد، فتغلّب مرتضى باشا وانهزم حسين باشا إلى الأطراف، ولكن أهل البصرة انتقضوا على مرتضى باشا فانكفأ هارباً من البصرة، وعاد حسين باشا إليها، ثمّ كانت القيادة التركية بيد إبراهيم باشا والي بغداد أيضاً، فاشتدّ الهول وأبلت الجزائر بلاءً حسناً في هذه الواقعة، وانحسم الأمر صلحاً بين إبراهيم باشا وحسين باشا، ثمّ قصده الأتراك بوزيره وصهره يحيى آغا، وفي هذه الثالثة انتهت ولاية آل آفراسياب، وانهزم حسين باشا إلى الهند وتسلّم البصرة يحيى آغا، وخربت الجزائر خراباً عاماً، وفرّ أهلها من نتيجة هذه الحرب إلى بلاد الحويزة، وتفرّقوا في نواحي خوزستان.

وهذه المواقعة الأخيرة دامت أربعة أشهر، وكانت حملة العثمانيين شديدة، وجيشهم لهّاماً، قال السيّد نعمة الله الجزائريّ من أهالي الصباغية: «دنا إلينا جيش السلطان محمّد الرابع فكانوا يرمون القلعة (قلعة الحصار) كلّ يوم ألف مدفع، وكانت الأرض ترجف من تحت أقدامنا».

وهذه القلعة التي ذكرها السيّد نعمة الله هي (العليّة) نسبة إلى علي باشا آل آفراسياب، وقد كانت قبلاً قلعة صغيرة عند ملتقى الرافدين تُسمّى (القِرنة)[١] وحولها رهط الجزائريين، وهذا هو مبدأ القِرنة البلد المعروف اليوم، ولكن عليّاً باشا جدّد بناءها فعُرفت بالعليّة، وزاد حسين باشا في تشييدها وصيّرها ثلاث قلاع، كلّ واحدة منها محيطة بالأُخرى وبينهما فرجة صالحة للمقاتلة، ويحيط بثلاثة جوانبها الشط، وبالجانب الرابع خندق وعليه سدود، ولمّا طُوي بساط آل آفراسياب استرجعت اسمها الأوّل (القِرنة).

ترجمة آل آفراسياب:

كان أبوهم آفراسياب[٢] يُعرف بالديريّ، نسبةً إلى موضع في شمالي

---

(١) سُمّيت القِرنة لأنّ الرافدين يقترنان عندها، وكتابة بعضهم لها بصورة قورنة على الطريقة التركية غلط شنيع. (ل. ع)

(٢) آفراسياب كان ابن الوزير حسين باشا والي البصرة، وآفراسياب وُلد في الدير، ←

البصرة يُعرف بالدّير، وفي ذلك الموضع كانت منارة[١] يزعم بسطاء العقول أنّها من بنايات الجن، وذكر عبد علي بن رحمة الله الحويزيّ في كتابه (قطر الغمام) أنّ آفراسياب من بقايا آل سلجوق، وأنّ أهل الدير أخوال آفراسياب، ومنشأ إمارة هذه الأُسرة (العائلة) أنّ آفراسياب كان كاتباً من كتّاب الجند في البصرة، فانتقض أهل البصرة على علي باشا الحاكم الروميّ (أي التركي)، فعجز هذا عن إعطاء أرزاق الجند المحافظين عليه، فباع البصرة من آفراسياب بثمانية أكياس رومية[٢]، في

→

والدير هنا هو دير الدّهدار (راجع هذه المجلّة ٣: ٦٠ في الحاشية) هذه الحاشية وما بعدها للمجلّة.

(١) المنارة التي يُشير إليها الكاتب هي المنجشانية، وكانت في السابق منزلاً وماءً لمَن يخرج من البصرة قاصداً مكّة، وكانت حدّاً بين العرب والعجم في أوّل عهدها بالبناء، وكانت بظاهر البصرة قبل أن تخط هذه الحاضرة، وبها طربال مثل طربال العذيب، راجع هذه المجلّة (٤: ٥٢٠)، يُنسب إلى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وبه سمّيت المنجشانية، وكانت في الجاهلية مسلّحة لقيس بن مسعود، قال أبو عمرو بن العلاء: كان قيس بن مسعود الشيبانيّ على الطف من قبل كسرى، فهو اتّخذ المنجشانية على ستّة أميال من البصرة، وجرت على يد عضروط له يُقال له: منجشان، فنُسبت إليه.
وعندنا أنّ هذا الرأي هو الأرجح (راجع معجم البلدان لياقوت).

(٢) الكيس على نوعين: كيس روميّ وكيس مصريّ، ويسمّى الكيس الروميّ بالكيس الديوانيّ أيضاً، وكان مبلغ كلّ واحد من هذين الكيسين يختلف ←

كلّ كيس (٣٠٠٠) - محمّدية وهي عملة تركية كانت رائجة في العراق- وترك البصرة لآفراسياب وخرج مشترطاً عليه أن لا يقطع الخطبة من اسم السلطان، وتوجّه ذلك الروميّ[1] إلى الآستانة.

→

باختلاف سعر القرش والبلاد والأزمان، إلّا أنّ الغالب كان مبلغ الكيس الروميّ (٥٠٠) قرش، أمّا المحمّدية فكانت نقوداً منسوبة إلى محمّد الثاني سلطان آل عثمان الذي اعتلى أريكة الملك سنة (١٤٥١م)، وكانت قيمتها نحو نصف فرانك ذهب، ومع الوقت انحطّت أيضاً، وكان أهالي مسقط يعدّون كلّ إحدى عشرة محمّدية ونصف بسعر ريال، وقد ذكر لنا صديقنا الحاج عبداللطيف ثنيان أنّ في شهر حزيران من سنة (١٩١٨) بلغت الألف ربية (٤٦٢٤) محمّدية ونصفاً، أربعة آلاف وستمائة وأربعاً وعشرين محمّدية ونصفاً، والمسقطيون يقسّمون المحمّدية إلى عشرين (غازيا)، ويجمعون الغازي على غوازي (بياء خفيفة في الآخر)، وقد يتّسعون في معنى كلمة الغازي فيطلقونها على الدراهم مهما كان نوعها على حدّ ما يستعمل العراقيون بهذا المعنى كلمة فلس وفلوس، وسعر الربية يختلف باختلاف سعر الفضة، فإذا كان الألف منها يبلغ (٤٦٢٤) ونصفاً في حزيران من سنة (١٩١٨) بلغ الألف منها في سنة (١٩١٩) ما يساوي (٤٩٠٠) أي نحو آنتين ونصف تقريباً، والظاهر أنّ المحمّدية كانت في زمن آفراسياب خمسين سنتيماً ذهباً، فيكون قد اشترى هذا الرجل البصرة وما فيها باثني عشر ألف فرانك ذهباً لا غير على أعظم تقدير، فتأمّل.

(١) المراد بالروميّ مَن احتل بلاد الروم، وكان العرب أجدادنا يريدون ببلاد الروم في القرون المتوسطة البلاد التي نسمّيها اليوم الأناضول أو برّ الأناضول، وإنّما سُمّيت مضافة إلى الروم؛ لأنّها كانت بيد هؤلاء الأقوام حينما نزعها آل عثمان من أيديهم، وبقي اسم الروم على الأتراك في بلاد العرب لا سيّما في الحجاز ←

فحكم في البصرة آفراسياب وأحبّته الناس، وتوسّع في بسط نفوذه في الجزائر، ومنع الجوائز التي كانت تتقاضاها موالي الحويزة من البصرة، ومنع الجراية التي كانت لهم على الجانب الشرقي من شط العرب، وكان ابتداء حكومته سنة (١٠٠٥هـ- ١٥٦٦م) واستمرّت سبع سنين.

ثمّ حكم من بعده ابنه عليّ باشا، واستمرّت حكومته ٤٥ عاماً، وقد كثرت في أيّامه العوارف والرفاهية، وكان مظفّراً فُتحت في أيّامه كلّ

→

ونجد إلى هذا العهد.

ونقل دوزي عن أحد أُدباء الأندلس من أبناء الغرب أنّ الأندلسيين المسلمين كانوا يسمّون بنات النصارى روميات، حينما كانوا يأخذونهنّ في الحرب أسيرات فيتّخذونهنّ وصائف ويلزمونهنّ بالإسلام، وكانت أسماؤهنّ تختلف عن أعلام المسلمات العربيات، وكان يُطلق على كلّ واحدة منهنّ أسيرومية بمعنى أسيرة، كما أنّهم كانوا يسمّون الرجل من أسرى النصارى روميّاً، ونقل أيضاً عن أحد كَتَبة العرب ما هذا نصّه: «وقع على أنّ الرومية كانت تمزج له الماء في القرع الضيقة الأفواه بدم الحيض، وهو لم يعلم من ابتداء مرضه إلى ذلك اليوم، فضرب الرومية ضرباً وجيعاً، وكسر القرع التي كان يبرد فيها الماء» اهـ.

ومن غريب ما ورد في معنى الروميّ أنّ رؤبة اتّخذه في شعره ليدلّ به على الفارسي الأصل، فقد قال: تحدي الروميّ من يك بيك، ويك بالفارسية الواحد، لكن لمّا لم يستقم له الوزن أن يقول تحدي الفارسيّ قال تحدي الروميّ، وهو من الغرابة بمكان قصيّ، وهذا من غريب تصرّف الشعراء في مباني الكلم، عاملهم الله بالحسنى. (ل. ع)

الجزائر بعد أن عجز عنها جند السلطان، وقصده جيش الشاه عبّاس الصفويّ، فثبت في وجهه وتشدّد في مقاومته حتّى فشل الجيش الفارسيّ ونكص راجعاً، وذلك سنة (١٠٣٦).

ثمّ حكم من بعده حسين باشا آل آفراسياب، ودامت مدّة حكمه ٢١سنة، ثمّ ختمت بزوال إمارة آل آفراسياب، وكان حسين باشا فاضلاً، راجت في عهده سوق الأدب، وكذلك في عهد أبيه، وكان يميل إلى التشيّع، وبذلك اصطنع البلاد ودانت له الجزائر، وكان آل آفراسياب يحسبون أنّهم ملوك مستقلّون، وكانت لهم في إقطاعيتهم امتيازات كبيرة حتّى إنّ روح الاستقلال الحقيقي كان ظاهراً، ولكن لم يكن مقضيّاً به رسميّاً، فأراد حسين باشا المجاهرة به، وسعى إليه سعيه ووجد استحساناً وإعانة من الجزائريين، فحارب الأتراك ثلاثاً، غلب مرتين وغُلب في الثالثة التي انتهت بخراب الجزائر، فهرب إلى الدورق، ثمّ إلى شيراز، ثمّ إلى الهند، وانكفأ هناك حتّى مات.

وقد جاء ذكر لعليّ باشا آل آفراسياب في ديوان ابن معتوق الذي امتدحه في قصيدته التي مطلعها:

طللتَ عظيمَ المجدِ بالهمّةِ الكُبرى

فأدركتُ في ضَربِ الطُّلَى الدولةَ الكُبرى

إلى أن قال:

مــا البصــرةُ الفَيحــاءُ إلّا قــلادةٌ ونحرُكَ من دونِ النحورِ بِها أَحـرى

تَمــادى زمانــاً عهــدُها فتمنَّعَــتْ وجادتْ بوصلٍ بعد ما منعتْ دهـرا

علي الشرقي

[السنة الرابعة (١٩٢٧- نيسان) العدد العاشر/ ص٥٧٥]

الأبلَة

Obollah

الأبلة: «بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، لأنّ البصرة مُصّرت في أيّام عمر بن الخطاب (رض)، وكانت الأبلّة حينئذٍ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد». (ياقوت)

والاسم قديم كان معروفاً في المائة الرابعة قبل المسيح، وقد ذكره نيارخس[1] الرحّالة بصورة أبلجس Apologos ، وقد ذكر عن هذه المدينة أنّها مستودع بياعات خليج فارس، وقد وهم ارتليوس Ortelius

---

(١) نيارخس: بحار اقريطشي شهير كان قائد أسطول الإسكندر الكبير، وكان يطوي أيامه في المائة الرابعة ق. م . واشتهر برحلته التي طالت خمسة أشهر ملبياً طلب سيّده الإسكندر، وقد سافر من فوهة نهر هيد سبس (نهر جيلم في الهند) إلى الفرات، سائراً على ساحل جود روسية (مكران الحالية) وقرمانيا وفارسة (فرسيدية)، وهذه هي الرحلة الأولى التي قام بها أسطول إغريقي في بحر الهند (٣٢٦ق. م). وكلّ ما نقل عن نيارخس من الأنباء في ذيالك العصر موافق كلّ الموافقة لما جاء في كتب سلفنا ولما دوّنه أبناء الغرب الأقدمون.

في ظنّه أنّها (تردن أو تردم أو تدمر) أي البصرة في هذا العهد.

(يوسف رزق الله غنيمة)

[السنة الخامسة (١٩٢٧) العدد الثامن/ ص٤٧٧]

بلد الزبير أو البصرة القديمة

Zubeir

على طفّ الجزيرة وفي ظهر البصرة الحالية، يلوح للوافد عمارة ضخمة، وأبراج سور قامت عليه مأذنة، ذلك هو البلد الذي فيه (مشهد الزبير بن العوام)، وهو بُلَيْدة فيها مساكن وأسواق، وعماراتها من الجصّ والآجر، وهي على بساطتها طيّبة المناخ، نقيّة السماء، جافّة الهواء، كغيرها من البلاد العربية.

وموقعها الهندسي كموقع برج مطلّ على مدينة البصرة، وهي على قربها من تلك المدينة المغمورة بسعفات النخل الكثيف، تراها بُلَيْدة جرداء معرّاة في قفر خالٍ من الغرس، وربّما وُجدت في ضواحيها بعض أثلات تكثر في المهابط العربية. نعم إنّ هذا العراء أكسب تلك البُلَيْدة فروقاً محسوسة بين مناخها ومناخ البصرة، فبينما يكون السائح مغموساً في طبقات كثيفة من هواء البصرة المضغوط عليه بسعفات النخل التي عقدت عليها رواقاً كثيفاً ـ وقد تلد بوخامة ووبالة من البخار المتصاعد من البطائح والمناقع المكتنفة به من الوجه البحري القريب منه ـ ترى

الزاهق الذي يفرّ من البصرة إلى برية الزبير كروح تخلّصت من كثافة الجسد وفاضت سابحة في الفضاء النقي حيث التربة رملية ذهبية، وحيث النسيم طلق خفّاق يتموّج بعذوبة، وحيث النور الوهّاج الذي يبهج القلب. نعم لا تكاد تولّي وجهك شطر بليدة الزبير فارّاً من مدينة البصرة إلّا وتشعر بأنّك قد تخلّصت من المرض إلى العافية.

أجل يشاهد الوافد إلى قصبة الزبير جواد فسيحة تتخلّلها رحب واسعة، والمساكن في الغالب ذات طبقة واحدة، وترى الجواد متحدّرة تشبه وادياً ركبت على حافتيه المساكن البيض التي طُليت بالجصّ، وبعدد هذه العمارة كانت خِصاص وأكواخ يأوي إليها الملّاكون والزوّار الذين فضلّوا الهجرة على مواطنهم تجنّباً للناس وابتعاداً عن ألواث المدنية زهداً وعزلة.

وقد كان أكثر أُولئك المجاورين من العبيد النوبيّة الذين يكثرون في الجزيرة ومرابضها، وعلى أثر الحوادث الوهابية التي حصلت في نجد في غضون القرن الثالث عشر تغيّر موقف مشهد الزبير تغيّراً فجائياً، وذلك لأمرين مُهمّين: أوّلهما أنّ كثيراً من البيوت النجدية التي تخلد إلى السكينة وتحبّ العافية جعلت مشهد الزبير مهجراً لها، ابتعدت فيه عن قلاقل نجد وحوادثها، فشيّدوا فيه المساكن والبيوت، ومن ذلك الحين

نهضت فيه العمارة الفخمة، والأمر الثاني أنّ الحكومة العثمانية حسبت حساب زحف الوهابيين إلى البصرة، فأخذت تحتاط الحيطة لنفسها، ورأت أنّ مشهد الزبير كحصن للدفاع عنها في ظهرها، فطوّقت البلدة بسور متين، وجعلت في البلدة عاملاً لها وأقطعته (تنومة) إحدى إقطاعات البصرة، ولكن لم يكن لذلك العامل أقلّ نفوذ، بل كانت إدارتها على قواعد المشيخة، وهي نظام بسيط وإدارة عربية تجري بالعادات أكثر من أن تجري بالقوانين، وكما أنّ بلدة الزبير منحازة عن البلدان العراقية في موقعها الجغرافيّ، كذلك هي منحازة في أخلاقها وإدارتها وعاداتها، لم تلوّثها المَدنيّة الجديدة بأدناسها، وبقيت محافظة على مزاياها الفاضلة وبزّتها العربية، فكأنّك عندما تقطع تلك المسافة الهيّنة بين البصرة الحالية وبين بلدة الزبير أو البصرة القديمة، تجد نفسك قد طفرت طفرة رجعت بها إلى الوراء في التاريخ وإلى ما وراء قرون عديدة، فهذه القصبة قصبة (سلفية) وأهلها (سلفيّون)، وكان (السلف) العربي مائلاً بجميع أطواره فيها، وتاريخ تشييد السور يتّصل بعام (١٢١٧هـ) أي (١٨٠٢م)، وقد اندكّ اليوم أكثره.

مشهد الزبير

هو بعيد الأمد في الظهور، وقد ذكره الرحّالة ابن بطوطة، وكثير

غيره، واليوم ترى كتابة رقشت على صخرة في ذلك المشهد، وأنّ هذه البناية قد جُدّدت بأمر السلطان سليم العثماني.

ومشهد الزبير عبارة عن حائط في رحبة من الأرض لا يلاصقها شيء من عمارة الأهلين. وارتفاع ذلك الحائط متفاوت، فمن جهة الجنوب والشمال من الحرم والسرحة ثلاث عشرة ذراعاً، ومن جهة الغرب للرحبة والشرق تسع أذرع، ولحائط الجامع أربعة أبواب: من جهة الجنوب والشمال بابان، ومن الشرق بابان.

يشاهد الداخل إلى الجامع بهواً واسعاً، وفي زاوية ذلك البهو ممّا يلي جهة القبلة شمالاً قبّة بيضاء معقودة على ضريح الزبير بارتفاع ١٥متراً، وعلى الضريح مصطبة بارتفاع مترين يحيط بها شبّاك خشبي مستطيل بارتفاع ثلاثة أمتار، هذا هو مشهد الزبير وهو عبارة عن حجرة بسيطة لا غير، وعمارة الجامع حرم وسرحة، أمّا الحرم فينشئ ست أسواق، أي يكوّن ستّة صفوف مستطيلة طول كلّ صف ٢٣متراً، ويتخلّل تلك الصفوف سوارٍ، من الطاباق ومجموعها ٦ سوارٍ، لكلّ صف من تلك الصفوف واحدة، ومعقودة على تلك السواري اسطوانات من الطاباق والجصّ.

أمّا السرحة فهي عبارة عن صفّين طول كلّ صف ٣٠ متراً،

معتمدة على سوارٍ معقود عليها سقف خشبي، وفي هذا الجامع مأذنة مشيّدة بالطاباق والجصّ بارتفاع ٢٢ متراً تقريباً، وهناك بئر للاستقاء منها عمقها ٢٢ متراً، ويظهر أنّ أرض الجامع كانت منخفضة بمقدار خمس زلف.

علي الشرقي

[السنة السادسة (١٩٢٨- نيسان) العدد الرابع/ ص٢٧٥]

الفصل الرابع

الأخبار الشهرية

إنكلترا في شط العرب

ركّزت إنكلترا ثلاثة أعلام في كلّ من القريتين الآتيتين، وهما: القصبة والمنوحي، وكلتاهما داخل شط العرب. (عن الزهور)

[السنة الأولى (١٩١١- تموز) العدد الأول/ ص٣٣]

اضطراب في البصرة

وقع في أوائل أيلول في البصرة بعض أُمور أقلقت راحة أهلها، ملخّصها: أنّه هجم نحو عشرين من الأشقياء على السوق نهاراً، فنهبوا بعض الأموال، وقتلوا أحد التجّار، وجرحوا آخر اسمه موشى كباى، بعد أن أخذوا منه خمسين ليرة، وقد وقعت مناوشة بين هؤلاء اللصوص وجند الدولة، فانجلت الواقعة عن قتل أربعة رجال، اثنان من الجند واثنان من العماريط، وقُبض على خمسة من هؤلاء الأنذال مقلقي راحة العموم، والتحقيق جارٍ في تتبّعهم والاقتصاص منهم، والضرب على أيديهم، واستئصال شأفتهم.

[السنة الأولى (١٩١١- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص١٩٧]

حريق في البصرة

نمى إلى الرياض أنّ النار استعرت في المحلّ الألماني - محل روبرت فان كاوز وشركائه Robert Woenc Kars et Cie الواقع على سيف البصرة- فكانت المحترقات شيئاً من الصوف، والعفص، والجلود بما قدره ١٤ ألف ليرة عثمانية، وقد التهمت أيضاً منزل الحيدر آبادية الراكب نهر العشّار، والخسائر مجهولة.

[السنة الأولى (١٩١٢- آيار) العدد الثاني عشر/ ص٤٩٥]

مبعوثو البصرة

هذه هي أسماء مبعوثي البصرة:

١ـ السيّد طالب بك النقيب ٢ـ ابن عمّه زيد بك ٣ـ نعيم بك الكحالة ٤ـ الحاج عيسى أفندي الإمام ٥ـ عبدالرزّاق أفندي النعمة.

[السنة الثانية (١٩١٢- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٢١٥]

وكيل والي البصرة

ورد الأمر بتعيين قائد الفيلق في حاضرتنا حضرة عليّ رضا باشا الركابيّ وكيلاً لولاية البصرة، وقد سار إليها صباح ٢٧ ت٢ كتب الله له السلامة.

[السنة الثانية (١٩١٢- كانون الأول) العدد السادس/ ص٢٦٤]

إعانة البصرة للحرب البلقانية

بلغت الإعانة في البصرة وبعض البلاد العربية في بحر فارس ٣٦ ألف ليرة، ولعلّها تزيد بعد قليل.

[السنة الثانية (١٩١٣- شباط) العدد الثامن/ ص٣٦٣]

تصرّم حبال الأحزاب في البصرة

اتّفق أشراف البصرة وزعماؤها وأعيانها على أن يتركوا الأحزاب السياسية على اختلاف أنواعها، وأن لا ينتموا إلى حزب أو جماعة، وتعاهدوا على أن يكونوا يداً واحدة عاملة في حفظ الوطن وسلامته.

[السنة الثانية (١٩١٣- آذار) العدد التاسع/ ص٤٢٢]

إعانة البصريين لحرب البلقان

بلغت إعانة البصريين إلى هذا الشهر أربعين ألف ليرة بهمّة عطوفة السيّد طالب بك النقيب، والأمل أنّها تزاد فتبلغ الخمسين ألفاً!

[السنة الثانية (١٩١٣- نيسان) العدد العاشر/ ص٤٧٤]

مطالبة البصريين بالإصلاح

نهار الخميس ٦ آذار اجتمع أشراف البصرة وأعيانها في دار السيّد طالب بك النقيب، وبعد المذاكرة في أمر الإصلاح وتشخيص الداء

والدواء، قد رأى الجميع على إطلاع الآستانة على النتيجة، فألمع البصريون إلى الصدارة العظمى ونظارة الداخلية إلماعةً وقّع عليها ما يزيد على ثلاثمائة رجل من أعيان البلدة، وأشرافها، وتجّارها، ورؤساء عشائرها، وقدّموا صورة منها بمنزلة عريضة إلى مقام الولاية منتظرين الإصلاح.

[السنة الثانية (١٩١٣- نيسان) العدد العاشر/ ص٤٧٥]

اضطراب حبل الأمن في البصرة

أخذت عصابات الأشقياء بالعود إلى ما كانت تفعله في سابق العهد، ولم تزل الهجمات تتوالى على الدور والمحلّات، وقد وقعت عدّة حوادث فيها وفي أبي الخصيب، أَسِف لها كلّ عاقل لا سيّما في هذا العصر وفي مثل هذه المدينة.

[السنة الثانية (١٩١٣- نيسان) العدد العاشر/ ص٤٧٦]

قتل فظيع في البصرة

أطلق بعض الأشقياء رصاصاً على فريد بك آمر موقع البصرة وبديع نوري بك الجابريّ متصرّف الناصرية، فمات الأوّل حالاً، وأمّا الثاني فتوفّي بعد بضع ساعات ولم يُعرف الجناة، وكانت وفاتهما نهار الجمعة ٢٠ حزيران.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تموز) العدد الأول/ ص٥٦]

عزل والي البصرة

في نحو الأسبوع الثالث من شهر تموز عُزل علاء الدين بك الدروبيّ والي ولاية البصـرة عن منصبه، وأُنيطت الأشغال بالآمر عزّت بك.

[السنة الثالثة (١٩١٣- أيلول) العدد الثالث/ ص١٥٦]

مصير ثروة البصرة إلى أخوات رزنة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقرّ ولاية البصـرة في الجهـة الشـمالية منهـا محلّة تسمّى (الصبخاية) يقطنها خليط من عشائر الغـرّاف، يبلـغ عـددهم نحو الألفين من ذكور وإناث، وكلّهم أصحاب جدّ ونشاط وعمل دائم؛ لأنّه حالما يسفر الصباح عن وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة للتحميل والبناء والخدمة في البيوت، وبعضهم للبيع والشراء إلى أن يـأتي المسـاء فيعودون إلى محلّتهم، وفيها نحو (٧٠٠) بيت أكثرها صرائف.

أمّا معدّل كسبهم اليومي فيقدّر بربيـة واحـدة لكـلّ واحـد (أي نحـو فرنكين)، فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد (٢,٠٠٠) ربية على الأقل، وهذا المبلغ لا يصـرف بل يذخر لأنّ أُولئـك الحـرّاص لا يصـرفون منـه فلساً واحداً، إذ يعيشون من فضلات البيوت ومن الطعام التافـه كالسـمك اليابس الزهيد الثمن وغيره.

وإذا عادت نساؤهم إلى منازلهنّ تراهنّ حاملات على رؤوسهنّ حطباً للوقود التقطنه في طريقهنّ من هنا وهناك، وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوي (٧٢٠) ألف ربية أو (٥٠) ألف ليرة عثمانية.

ولهم طرق أُخرى للتكسّب والجمع، وذلك إذا أثرى أحدهم ذهب إلى الغرّاف مسقط رأسه، وعاش عيشة تناسب حاله، ومن الغريب أنّ سكّان (الصبخاية) التي أصبحت من أكبر محلّات البصرة، وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلّفين بشيء من التكاليف الأميرية مطلقاً.

نعم إنّ أشغال البصرة وتجارتها وسائر أعمالها متوقّفة عليهم، ولو أنّهم انقطعوا عن الأعمال يوماً واحداً لتوقّفت رحاها، لكن على كلّ حال يجب أن تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سويّ وهو الموفق. (عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣)

[السنة الثالثة (١٩١٣- أيلول) العدد الثالث/ ص١٥٧]

هدايا السيّد طالب

في هذه الأيّام مرجفون كثيرون في بغداد غايتهم إلقاء الفساد بين قوم وقوم، ومن جملة ما نفّروا منه القلوب وأشاعوه من أخبار هدايا السيّد طالب من آل النقيب في البصرة، وقد قالوا إنّ السيّد المذكور أرسل مع الملازم الوطني محمود أفندي (٨٠٠) ليرة عثمانية وعشر

ساعات من ذهب ليهديها إلى بعض رجال بغداد استمالة لقلوبهم إلى السيّد البصري.

وكان من جملة الذين أنعم عليهم بساعة من هذه الساعات عبدالرحمن باشا الحيدريّ، ولمّا سُئل هذا السيّد الفاضل عن حقيقة الأمر، قال: إنّ هذا يُعدّ إهانة لمقامي، وأنّ الساعة لا يقبلها أحد خدمي إذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة، فكيف بي وأنا من بيت علم عريق في الشرف والسؤدد، ولهذا أطلب إلى أُولي الأمر أن يطلعوني على اسم المخبر لأُقيم عليه الدعوى وأُعلّمه نتيجة إشاعة مثل هذه الأراجيف، فلم يسمع بعد ذلك للخبر المذكور ما يقلق الخواطر.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٢٧٢]

برنامج جمعية لإصلاح البصرية

في البصرة جمعية إصلاح رأسها السيّد طالب بك الرافعيّ من آل النقيب، وقد نشر الدستور في عدده (٦٨٥) الخطة التي يجري عليها للبلوغ إلى المقصد الذي تتوخّاه هذه اللجنة.

وقد بلغت موادّها ٢٨، ومادّتها الأُولى: «أن يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خالصاً تحت راية الهلال».

ويُقال في موطن آخر إنّ هذه الجمعية هي فرع لجمعية أُخرى

أكبر منها، كما لها فروع في ديار مختلفة وكلّها ترمي إلى الإصلاح، ولا نعلم إذا كانت تثبت ثباتاً راسخاً في مطاليبها أو ترجع عن قصدها بعد أيّام قليلة.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٢٧٣]

النهب في أنحاء البصرة

في نحو أواخر شهر أيلول هجم الشقي [...]* على الأعراب المعروفين بالمعدان في (أُمّ البطوط)، ونهب منهم طائفة من الجواميس (الجمس)، وقبل أن يهرب بالغنيمة بادره الأعراب بإطلاق البنادق، فتركها وفرّ هارباً بعد أن قتل أربعاً من تلك الماشية، وبعد ذلك هجم على السدّة ونهب تسعة حيوانات (دبش) من أهالي حمدان.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٢٧٨]

غلّة التمر في البصرة

يزيد النوع المعروف (بالسائر) عن العام الماضي بنحو ٣٠ في المائة، ولكن الحلاويّ ينقص بقدر هذا المبلغ أو أكثر، وبيع الحلاويّ بقيمة ٤٦٠ شامياً، والخضراويّ ٣١٠، والسائر ٢٠٠، والزهديّ ١٨١ ليرة، وكلّ ١٥ شامياً ونصف عبارة عن ليرة عثمانية.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٢٧٨]

ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة (١٩١١ ـ ١٩١٢) ما هذا إحصاؤه: (٢٥٠) سفينة تجارية محمولها (٣١٩,٢٣٤) طنّاً، كان يقابلها في العام الماضي (١٨٠) سفينة شحنها (٢٦١,٠٣٥) طنّاً، وكانت السفن الإنكليزية العلم (١٨٢) محمولها (٢٧٤,٤٤٤) طنّاً، بإزاء (١٦٥) سفينة شحنها (٢٢٩,٩٧٨) طنّاً.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٢٧٨]

ريع ممكس البصرة

يبلغ دخل الممكس (الكمرك) السنوية في البصرة من (٣٥٠) ألفاً إلى (٤٠٠) ألف ليرة عثمانية.

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد السادس/ ص٣٣٢]

جرائد البصرة

كثيراً ما تحاملت جرائد البصرة على الحكومة الحاضرة وافترت عليها بما لا يخطر ببال، وانتهى إلينا أن قد ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية إلى ولاية البصرة مفاده إقفال جميع الجرائد الموجودة هناك، والضن بمنح امتياز فتح أي جريدة كانت. (عن الزهور)

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد السادس/ ص٣٣٦]

نادٍ في الزبير

افتتح بعض أهالي بلدة الزبير نادياً اتحادياً رئيسه الأوّل عبدالمحسن باشا الزهير.

[السنة الثالثة (١٩١٤- كانون الثاني) العدد السابع/ ص٣٨٨]

أمير الزبير الجديد

تنازل أمير الزبير محمّد بك المشريّ عن الإمارة في الزبير لعبدالمحسن باشا الزهير المتقدّم ذكره.

[السنة الثالثة (١٩١٤- كانون الثاني) العدد السابع/ ص٣٨٨]

نهب وقتل في أبي الخصيب

هجم لصوص في ٢٥ ت٢ على سفينة شراعية لرعايا دولة إنكلترة كانت راسية بالقرب من ممكس أبي الخصيب، وقتلوا ربّانها وجرحوا أحد نونيتها، وأخذوا ما وجدوه فيها من النقود، وفرّوا إلى كوت العضيمي وانضمّوا إلى أتباعه هناك.

فأرسلت عليهم الحكومة طائفة من الجند للقبض عليهم فأبوا الانقياد، بل قابلوا العساكر بإطلاق الرصاص، وبعد أن ضيّق هؤلاء عليهم الخناق فرّوا الى البرية، ريثما يعود العسكر إلى موطنه، فيعود هؤلاء

العصاة إلى منكراتهم المألوفة منذ سنين.

[السنة الثالثة (١٩١٤- كانون الثاني) العدد السابع/ ص٣٩٠]

السيّد طالب بك النقيب

نشرت جرائد مصر والشام أنّ الحكومة عرضت على السيّد طالب بك النقيب منصباً في مجلس الأعيان، فرفض وأبى الذهاب إلى الآستانة، كما أنّه استعفى من النيابة في مجلس المبعوثين.

[السنة الثالثة (١٩١٤- شباط) العدد الثامن/ ص٤٤٣]

أمير الزبير

عاد محمّد بك المشريّ أمير الزبير إلى كرسي إمارته بعد أن تنازل عنه لعبدالمحسن باشا القرطاس.

[السنة الثالثة (١٩١٤- شباط) العدد الثامن/ ص٤٤٨]

طالب بك النقيب وإعاناته للأسطول

تبرّع السيّد طالب بك بسبعمائة ليرة إعانة لأسطول الدولة، فدفع منها (٥٠٠) عن نفسه و(٢٠٠) عن نجليه اللذين ذهبا إلى كلّية الآستانة الفرنسية، وهما نجم الدين بك وتوفيق بك، وجمع ألفي ليرة من البصريين خدمة للدولة وإعانة لأسطولها.

[السنة الثالثة (١٩١٤- شباط) العدد الثامن/ ص٤٤٨]

إعانة الأسطول في البصرة

بلغت هذه الإعانة (٥٠٠٠) ليرة عثمانية بسعي السيّد طالب بك النقيب.

[السنة الثالثة (١٩١٤- آذار) العدد التاسع/ ص٥٠٤]

منشور السيّد طالب بك النقيب

نشر المومأ إليه منشوراً هذا حرفه على علّاته: «أُعلن مع كمال الفخر إلى عموم أهالي الولاية والملحقات بأنّنا قد (اتّفقنا) في أمر تشريك المساعي كأننا روحاً واحدة وجسداً واحداً (كذا)؛ لأجل إعلاء شأن وشوكة حكومتنا السنية التي قدّرت صداقتنا (رسمياً) ولم يبقَ (خلاف) بيننا وبين الحكومة السنية بأيّ صورة كانت، وقد زال ما كان من سوء التفاهم زوالاً قطعياً، وصرنا كلّنا كتلة واحدة نعمل على سعادة دولتنا الأبدية، ونسعى في محافظة وحدتنا العثمانية بكلّ قوانا حتّى لا يبقى منّا فرد واحد.

وللبيان حرّرت الكيفية وأعلن ذلك في ٧ ربيع الأوّل سنة (١٣٣٢).

الختم: نقيب زاده السيّد طالب.

[السنة الثالثة (١٩١٤- نيسان) العدد العاشر/ ص٥٥٦]

سليمان فائق باشا والي البصرة

وصل إليها في ٢ آذار، وأخذ يعمل بوظيفته.

[السنة الثالثة (١٩١٤- نيسان) العدد العاشر/ ص٥٦٠]

إعانة البصريين لبيتي الطيارين

بلغت إعانة البصريين لبيتي الفقيدين الشهيدين فتحي وصادق (٥٠٠) ليرة عثمانية، دفع خمسها السيّد طالب بك النقيب.

[السنة الثالثة (١٩١٤- آيار) العدد الحادي عشر/ ص٦١٥]

طول نهر العشار

قيس طول نهر العشّار في البصرة، فبلغ (٦٠٠٠) متر.

[السنة الثالثة (١٩١٤- آيار) العدد الحادي عشر/ ص٦١٦]

أراضٍ للشركة الألمانية

ابتاع أحد تجّار البصرة قطعة أرض بجوار المحطة الألمانية التي في كوت الإفرنجي بمبلغ ١١ ألف ليرة، ويُقال إنّ تلك الأرض ابتيعت لحساب شركة سكة حديد بغداد الألمانية.

[السنة الثالثة (١٩١٤- آيار) العدد الحادي عشر/ ص٦١٦]

الأمير الشيخ سالم الصباح

نزل بعشائره على سفوان، ولعلّ هناك غاية خفية.

[السنة الثالثة (١٩١٤- حزيران) العدد الثاني عشر/ ص٦٧٠]

الإنكليز في البصرة

وضعت إنكلترة في البصرة سفينة كبيرة فيها دقل عالٍ، وفي قمّته قنديل يُنار ليلاً لإضاءة مدخل البصرة الخطر على البواخر القادمة من أسفل الخليج الفارسي.

[السنة الثالثة (١٩١٤- حزيران) العدد الثاني عشر/ ص٦٧١]

الجراد بين الزبير وسفوان

كثر الدَّبَى بين الزبير وسفوان، وقد رعى شيئاً جمّاً من نبات ذلك الصقع، فأقلق خواطر البادية.

[السنة الثالثة (١٩١٤- حزيران) العدد الثاني عشر/ ص٦٧١]

الشبلان

نزلت عشيرة الشبلان على كويبدة، وهي موضع على مسافة ساعتين من الزبير.

[السنة الثالثة (١٩١٤- حزيران) العدد الثاني عشر/ ص٦٧٢]

قرمة عليّ

ابتاع حمد السعدون من عبدالمحسن الزهير ربع مقتنياته من قرمة

عليّ بسبعة آلاف ليرة عثمانية.

[السنة الرابعة (قبل الحرب)، (١٩١٤- تموز) العدد الأول/ ص٥٦]

الفداغية

واشترى حضرة الشيخ مبارك الصباح جميع أملاك زوجة عبدالوهاب القرطاس التي في أرض الفداغية من ضواحي البصرة بمبلغ أحد عشر ألف ليرة.

[السنة الرابعة (قبل الحرب)، (١٩١٤- تموز) العدد الأول/ ص٥٦]

إسالة الماء إلى الزبير

عُني عبداللطيف باشا المنديل بجرّ الماء من شط العرب إلى بلدة الزبير.

[السنة الرابعة (١٩٢٦- آب) العدد الثاني/ ص١٠٨]

الحالة الصحية في البصرة

بلغ عدد الوصفات التي وصفها أطباء البصرة في شهري آيار وحزيران (١٠,٥٠٠) كان ثلثاها للمصابين بالبرداء (الملاريا).

وبلغ مقدار الكينة التي استعملت إلى ٢٠ تموز ما وزنه ألف ليرة، دع عنك علب (الايزينوفيلس) التي بلغ مجموعها ألفين. (عن الأوقات العراقية)

[السنة الرابعة (١٩٢٦- آب) العدد الثاني/ ص١١٥]

في متصرفية البصرة في نهاية حزيران

- كمل مغسل مستشفى مود التذكاريّ في البصرة، وشُرع بتركيب أنابيب المياه فيه.
- أُنجزت إصلاحات مختلفة في عدّة طرق ومبانٍ في اللواء.
- تمّ تسقيف ١٢ غرفة في الصرح الجديد في الكبائش (الجبايش)، والعمل سائر سيراً حسناً.
- والأعمال تجري بنشاط لتسوية طريق الشطرة.

[السنة الرابعة (١٩٢٦- أيلول) العدد الثالث/ ص١٨١]

حريق في البصرة

شبّت النار ليلاً في موقد إحدى القهوات في محلّة الخندق، فالتهمت النيران القهوة، ثمّ اندلعت ألسنتها إلى الحوانيت المجاورة لها، فأحرقت ثلاثة منها، وفي الآخر تمكّن رجال الإطفاء من إخماد أنفاسها.

[السنة الرابعة (١٩٢٦- تشرين الأول) العدد الرابع/ ص٢٤٤]

مراسيم التعزية في عاشوراء

أصدر المجتهد الكبير حضرة العلّامة محمّد حسين القزوينيّ النائينيّ في هذه السنة فتاوى وجّهها إلى أهالي البصرة وما والاها، دونك خلاصتها:

١- جواز خروج مواكب العزاء في أيّام عاشوراء ونحوها إلى الشوارع مع وجوب تنزيه هذا الشعار من الغناء واتّخاذ آلات اللهو، واجتناب التدافع والتزاحم.

٢- جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور، والضرب بالسلاسل على الأكتاف إلى حدّ الإحمرار والاسوداد، بل إلى خروج دمٍ يسير.

٣- جواز اتّخاذ التشبيهات والتمثيلات التي جَرَت عليها العادة عند الشيعة الإمامية في حين إقامتها العزاء والبكاء منذ قرون، وجواز(إرتداء الرجال لباس النساء) لمدة من الزمن في أثناء التمثيل.

٤- جواز اتخاذ الدمّام (وهو ضرب من الطبل الكبير) في المواكب المذكورة في إقامة العزاء، إن لم يُقصد منه اللهو والسرور.

[السنة الرابعة (١٩٢٦- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٣٠٤]

غرفتا تجارة في الموصل والبصرة

أُنشئت غرفتا تجارة بعد غرفة تجارة بغداد، الواحدة في الموصل والثانية في البصرة، وذلك في شهر تشرين الأوّل اقتداءً بما فعلته العاصمة.

[السنة الرابعة (١٩٢٦- كانون الأول) العدد السادس/٣٧٤]

زلزلة في البصرة

شعر البصريون في نحو الساعة السادسة من مساء الاثني عشر من

تشرين الثاني من هذه السنة (١٩٢٧) بزلزلة خفيفة لم تدم إلّا هنيهة من الزمن، ولم تُحدث أضراراً.

[السنة الخامسة (١٩٢٧) العدد الثامن/ ص٤٦٠]

زوال الهيضة من البصرة

أذاعت لجنة التجارة البريطانية منشوراً قالت فيه: إنّ الهيضة زالت من ميناء البصرة ولم يبقَ لها أثر.

[السنة الخامسة (١٩٢٧) العدد الثامن/٥١٠]

الاقتصاد

مجلّة شهرية اقتصادية مصوّرة تبحث بالتجارة (كذا) والصناعة والزراعة في ٥٢ ص بقطع الثّمن. المدير المسؤول: بديع شوكت، بدل الاشتراك عن سنة كاملة ١٠روبيات في كلّ مكان، طُبعت بالمطبعة الوطنية عشّار، (كذا) بصرة (كذا).

هذه المجلّة تصدر في البصرة بعربية خاصّة بها وعبارات لا يعرفها إلّا بعض البصريين، وتحتاج إلى أن يُفتح مغلقها في الحاشية لكي لا يحرم فوائدها مَن ليس من ذلك الثغر العربي القديم، فنحثّ الناس على مطالعتها.

[السنة السادسة (١٩٢٨- نيسان) العدد الرابع/ ص٢٩٩]

مظاهرة طلّاب مدرسة السيف في البصرة

وقع سوء تفاهم بين مدير المدرسة جاسم أفندي شوقي وبين المدرّس عبدالواحد أفندي، فرأى مدير المعارف لمنطقة البصرة من المناسب أن يُنقل الأُستاذ المذكور إلى مدرسة أُخرى حسماً لكلّ نزاع، فلمّا لم يحضر عبدالواحد أفندي في صفّه في ٧ نيسان وعلم الطلبة من مدير المعارف أنّه لا يعود إليهم ليدرّسهم، وسمعوا منه أنّهم مخيّرون بين البقاء والخروج، خرج تلاميذ الصف الخامس وعددهم ٧٣، ثمّ الصفّ الرابع، ثمّ خمسة من الصفّ الثالث والثاني، وعند خروجهم قاموا بمظاهرة بالطرق وبأيديهم العلم العراقي وهم (يهوّسون) صارخين: لتحيَ الحرّية.

وفي اليوم التالي وهو نهار الأحد ٨ نيسان اجتمع الطلبة في المحل الذي اتّفقوا على تعيينه وقاموا بمظاهرة ثانية، وساروا في الطرق (يهوّسون) وينشدون الأناشيد، ويلقون المحفوظات بحماسة لا مزيد عليها، ثمّ وُعدوا بإصلاح ذات البين فتفرّقوا.

[السنة السادسة (١٩٢٨- نيسان) العدد الرابع/ ص٣١٩]

نبذة تاريخية في الحركة الانفصالية في البصرة

لمّا رجع السر برسي كوكس المعتمد السامي البريطاني السابق في العراق من مؤتمر القاهرة إلى مقامه في سنة (١٩٢١)، وكان قد حضر

المؤتمر المستر جرجل (تشرشل)، وممثّلان للعراق جعفر باشا العسكري والسر ساسون حسقيل، أخبر المعتمد جماعة من البصريين بأنّ الحكومة البريطانية تنوي تأسيس مملكة عراقية على رأسها جلالة الملك فيصل الأوّل، فلم تَرُق هذه الفكرة بعض البصريين محبّي الانفصال، ممّن يهمّهم جمع المال وحبّ النعيم والتلذّذ بالرئاسة وتفضيلها على القومية الصادقة، فذهب اثنان منهم إلى السر برسي، وأشعراه بأنّهما وجماعة من البصريين يخالفون هذه الفكرة، ويودّون أن تنفصل البصرة عن جسم العراق، فتبقى في ظلّ الصولجان البريطاني متمتّعة بنفسها ووحدتها من دون أن تتّصل بغيرها، فلم يستقبح المعتمد السامي هذه الخطّة، لكن البصريين الصميم أثاروا العواصف في وجوه المخالفين، فعميت أبصارهم وولّت الأدبار أحلامهم السيّئة.

[السنة السابعة (١٩٢٩- نيسان) العدد الرابع/ ص٣٤٧]

القوارب الطيّارة في البصرة

كذّبت حكومتنا تكذيباً رسمياً النبأ الذي نقله رويتر عن إنشاء قاعدة بحرية بريطانية في البصرة للقوارب الطيّارة الإنكليزية، وممّا جاء في البلاغ المذكور أنّ الحكومة البريطانية أعربت في شهر ت٢ (نوفمبر) (١٩٢٨) عن رغبتها في إنفاذ أربعة قوارب طيّارة في سنة (١٩٢٩) إلى

خليج البصرة اختباراً لفوائدها لمقاصد شتّى في الحالات الجوية المرتبكة في خليج فارس، على أن تكون البصرة مركزاً لها إلى أجل مسمّى، وذلك خلال مدّة الاختبار التي تمتد إلى ١٨ شهراً أو إلى سنتين، وكلّ ذلك برضا الدولة العراقية.

وقد وصلت ثلاثة من هذه القوارب إلى بغداد في ١٣مارت، ونزلت في دجلة أمام المستشفى العسكريّ في الهنيدي.

وكان مسير هذه الطيّارات من لندن إلى مرسيلية إلى مالطة إلى نابولي إلى (أبو قير) إلى الإسكندرية، ثمّ طارت صباح الأربعاء ١٣ مارت من هذا الثغر متّجهة شطر حلب واستمرّت في سيرها فوق الفرات حتّى الفلوجة، فاتّجهت إلى عاصمتنا، فمرّت فوقها عند الساعة٣ والدقيقة ١٥، وطالت رحلتها من الإسكندرية إلى حاضرتنا (والمسافة زهاء ٧٥٠ ميلاً) سبع ساعات ونصفاً، ثمّ طارت في الساعة العاشرة من صباح ١٤ مارت إلى مقرّها في البصرة.

[السنة السابعة (١٩٢٩- نيسان) العدد الرابع/ ص٣٤٩]

وفاة السيّد طالب النقيب

نعت برقية من البصرة السيّد طالب باشا النقيب ذاكرةً أنه توفي منيخ (بڤارية)، وكان قد سافر اليها قبل مدة وجيزة لمعالجة كبده فتوفّي هناك

على أثر بضعها، رحمه الله.

[السنة السابعة (١٩٢٩- تموز) العدد السابع/ ص٥٩١]

وفاة أحمد باشا الصانع

نُعي إلينا من البصرة في ٢٢ آيار أحد كبار أعيانها وسراتها أحمد باشا الصانع عن عمر يُناهز الثمانين، تولّى فيها أرفع المناصب ولاسيّما في متصرفية البصرة، وهو والد النجلين الجليلين عبد الله بك الصانع متصرف لواء بغداد حالاً، ومحمّد بك الصانع، سائلين المولى أن يلهمهما الصبر هما وجميع مَن يلوذ بهما ويتغمّد الفقيد برحمته ومغفرته.

[السنة الثامنة (١٩٣٠- حزيران) العدد السادس/ ص٤٧٩]

البصرة قاعدة جوية بريطانية

تقوم السلطات العسكرية البريطانية بتوسيع المقرّ العام لجيش الاحتلال والطيّارات البريطانية في (نهر معقل) من ضواحي البصرة على شط العرب؛ وذلك توطئة لاتّخاذ البصرة قاعدة جوية بريطانية بدلاً من بغداد، والمفهوم أنّ الغرض من هذه الأعمال أن تكون المطارات البريطانية في العراق والساحل العربي من خليج فارس متقاربة بعضها من بعض كلّ التقارب هذا بعد أن تتخلّى بريطانية عن الجزر الصغيرة في

خليج فارس في منفعة إيران. وإيران تطالب بتلك الجزر منذ زمن مديد.

[السنة الثامنة (١٩٣٠- تشرين الأول) العدد العاشر/ ص٨٠٠]

عصائب اللصوص تعود إلى البصرة

كان للصوص البصرة شهرة بعيدة في عهد آل عثمان، وما كنّا نظنّ أنّ ذيالك العهد يعود في مثل هذه الأيّام.

فقد قرأنا في جريدة (الأوقات العراقية) أنّه حدث في ليلة ٢٤ كانون الأوّل الأخير في الساعة التاسعة العربية تلصّص غريب، كان الزورق البخاري زورق الحاج مهدي الحاج عبّاس قادماً من العمارة إلى البصرة، وعند وصوله إلى (الماجدية) - قرية قريبة من قرمة عليّ- هجم عليه لصوص عددهم اثنا عشر مدجّجين بالأسلحة في بلم (زورق) لهم، ونهبوا أمتعة صاحب الزورق البخاريّ ودراهمه وكلّ ما كان لركّابه.

وفي ليلة ٢٦ من الشهر المذكور هجمت عصابة من أُولئك الذعّار على دار (يوسف بن مفتاح) في قرية الكباسيّ، ونهبوا ما فيها من حليّ ومصوغات (مخشلات).

وقد أفضت التحقيقات في هاتين الحادثتين إلى القبض على عدّة رجال، ولمّا عرضوا على صاحب الدار عرفهم صاحب الزورق الحاج

عبّاس، وظهر أنّ هذه العصابة هي العصابة نفسها التي هجمت على الزورق، وأنّ هؤلاء الذعّار من أصحاب السوابق، [...]*

وما يزال التحقيق يجري مجراه لسوق المتّهمين إلى القضاء.

[السنة التاسعة (١٩٣١- شباط) العدد الثاني/ ص١٥٩]

افتتاح البناية الجديدة لإدارة ميناء البصرة

برز نهر معقل (في البصرة) في ٧ آذار (مارس) بحلّة بديعة هي حلّة العيد، فحضر حفلة افتتاح بناية إدارة مينائها جلالة ملكنا المعظّم ومعه الوزراء وبعض النوّاب والشيوخ، وكان يوماً مشهوداً أبقى ذكرى حسنة في جميع مَن حضر الحفلة.

[السنة التاسعة (١٩٣١- نيسان) العدد الرابع/ ص٣٢٠]

أسعار المواد الغذائية في البصرة

ننشر فيما يأتي قائمة أسعار المواد الغذائية الضرورية بحسب سعرها اليوميّ في سوق البصرة:

	ربية	آنة
لحم غنم (الحقّة الواحدة)	٠	١٠
لحم بقر (الحقة الواحدة)	٠	٦

الدجاجة الواحدة	٠	٨
خيار	٠	١٢
فاصولية	٠	٤
باقلاء	٠	١
بصل	٠	٣
بطاطة	٠	٥
طماطة	٠	٥
سمك	٠	٦
١٢ بيضة	٠	٤

[السنة التاسعة (١٩٣١- آيار) العدد الخامس/ ص٣٩٩]

الحبوب الصادرة من البصرة

يؤخذ من الإحصاءات الرسمية أنّ مقادير الحبوب والبقول التي شحنت من البصرة إلى الخارج ابتداءً من نيسان إلى نهاية تموز سنة (١٩٣١) كانت كما يأتي:

الشعير

شُحن من الشعير إلى المملكة المتحدة (٥٩ر٦١٥) طنّاً بمليون

و(٨٢٥) ألف ربية، وإلى بلاد العرب (٥٩) طنّاً بألفي ربية، وإلى بلجكة (٧٨٥,٣٠) طنّاً بـ(١٩٩) ألف ربية، وإلى ألمانية (١٠٦٧) طنّاً بـ(٣٤) ألف ربية، وإلى هولندة (٣٠٠,٣)، وطنّان بـ(٩٨) ألف ربية.

الحنطة

شُحن من الحنطة إلى المملكة المتحدة (١٦٨ر١٠) طنّاً بـ(٤٣٧) ألف ربية، وإلى بلاد العرب (٩٧١ر١) طنّاً بـ(١٠٠) ألف ربية.

الأرز

شُحن من الأرز إلى بلاد العرب (١٦٨) طنّاً بـ(١٤) ألف ربية، وإلى ألمانية (٤٤٦ر١) طنّاً بـ(٧٢) ألف ربية، وإلى هولندة (٥٥٩) طنّاً بـ(٢٨) ألف ربية.

دقيق الحنطة

شُحن من دقيق الحنطة إلى بلاد العرب (٦٣٧) طنّاً بـ(٥١) ألف ربية.

الدخن

شُحن من الدخن إلى المملكة المتحدة (٢٥٤) طنّاً بـ(٨) آلاف ربية، وإلى بلجكة (١٠٠) وطنّان بـ(٤) آلاف ربية، وإلى ألمانية (٩٦٦) طنّاً بـ(٣٧) ألف ربية، وإلى هولندة (٢٥) طنّاً بألف ربية.

ذرة بيضاء

شُحن من الذرة البيضاء إلى المملكة المتحدة (٣٠٥) أطنان بـ(٢٠) ألف ربية، وإلى ألمانية (٤,٣٦٩) طنّاً بـ(٢٨٤) ألف ربية.

الماش

شُحن من الماش إلى الهند (٤٠٨) أطنان بـ(٣٢) ألف ربية، وإلى بلاد العرب (١٢) طنّاً بألف ربية.

الباقلاء

شُحن من الباقلاء إلى الهند أربعة أطنان بقيمتها الاعتيادية، وإلى بلاد العرب (٥٢) طنّاً بألف ربية، وإلى ألمانية (٣٧) طنّاً بألفي ربية، وإلى هولندة (٥١) طنّاً بثلاثة آلاف ربية.

ذرة صفراء

شُحن من الذرة الصفراء إلى المملكة المتحدة (١٠٠) وطنّان بأربعة آلاف ربية.

البقول

شُحن من البقول إلى الهند خمسة أطنان بقيمتها الاعتيادية، وإلى بلاد العرب طنّان.

[السنة التاسعة (١٩٣١- أيلول) العدد التاسع/ ص٧١٨]

الهيضة في البصرة

ظهرت الهيضة في البصرة فجأةً في ٨ آب (اوغسطس)، فارتاعت لها القلوب، فجدّت الحكومة بردعها أشدّ ردع.

ودونك جدول الإصابات والوَفَيات الرسمي أوّل ظهورها:

التاريخ	الإصابات	الوفيات
٨ آب	٩	٨
٩ آب	١٢	٦
١٠ آب	٣٢	١٨
١١ آب	٢٧	٢٠
١٢آب	٤٤	١٤
١٣ آب	٤٩	٢٧
١٤ آب	٥٨	٣٩
١٥ آب	٤١	١٦
١٦ آب	٥٦	١٦
١٧ آب	٢٩	٢٨
١٨ آب	٣٩	١٧
١٩ آب	٣٣	١٩
٢٠ آب	٤	٣

ويُرى من هذا الجدول أنّ التناقص في الوَفَيَات بدأ منذ ١٥ آب، أي بعد أن بذلت الحكومة كلّ سعيها لتطعيم مصل هذا الداء الفتّاك.

وفي مدّة أسبوع لا أكثر طُعّم من الأهالي ما يزيد على ستين ألفاً، وهو رقم يُظهر ما بذلت الحكومة من الهمّة العالية ردّاً لهجمات هذا العدو الهائل الفتك، فالشكر لحكومتنا على ما سعت وما تزال تسعى إليه.

[السنة التاسعة (١٩٣١- أيلول) العدد التاسع/ ص٧١٩]

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس البيوتات والفرق والأقوام

فهرس الكتب والمجلات المذكورة

فهرس المحتويات

فهرس الأعلام

حرف الألف

آفراسياب الديري: ١٠٠، ١٠٣.

إبراهيم أفندي: ٨٥.

إبراهيم باشا: ٩٩.

إبراهيم الزهيري، الحاج: ٧١.

إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري البغدادي، السيّد: ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٩، ٧٧، ٧٩.

ابن بطوطة: ١١١.

ابن حوقل: ٧٨.

ابن خلكان: ٥٧.

ابن السعود الوهابي: ٧١.

ابن قرقول= (ابن قرقول صاحب كتاب المطالع): ١٨.

أبو جعفر المنصور، الخليفة: ٦٣.

أبو عمرو بن العلاء: ١٠١.

أبو موسى: ٢٣، ٥٧.

أحمد باشا الصانع: ١٣٨.

أرتليوس: ١٠٧.

الأسكندر الكبير: ١٠٧.

الأصطخري: ٧٨.

إليان السوفسطي، كاتب يوناني: ١٧.

أمية بن أبو العاص الثقفي: ٦٦.

أمين عالي البصري: ٦٧.

أنشروان العادل= كسرى: ٤٠، ١٠١، ١٠٧.

إياس باشا: ٢٤، ٩٣، ٩٩.

حرف الباء

باقر خان الزند: ٢٤، ٢٥.

بديع شوكت: ١٣٤.

بديع نوري بك الجابري: ١٢٠.

برسي كوكس، السر: ١٣٥، ١٣٦.

بروبز= (بروبز بن أنشروان): ٤٠.

بطليموس: ٤٧.

بكتاش آغا: ٩٥.

بلال بن أبو برادة: ٧٨.

بلينيوس، كاتب لاتيني: ١٧.

حرف التاء

تشرشل، المستر: ١٣٦.

توفيق بك= (توفيق بن طالب بك النقيب): ١٢٧.

حرف الثاء

ثويني العبدالله أبو قريحة، الشيخ: ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧

حرف الجيم

جابر المراد، الشيخ: ٧٥.

جاسم أفندي شوقي: ١٣٥.

جعفر باشا العسكري: ١٣٦.

حرف الحاء

الحجاج بن يوسف الثقفي: ٤٠.

الحريري، الإمام: ٥٤.

حسن بن خيون الاسدي، الشيخ: ٩٢، ٩٦.

حسين باشا آل آفراسياب: ٩٩، ١٠٠، ١٠٤.

الحصين بن أبو البرّ العنبري: ٥٤.

حمد السعدون: ١٣٠.

حمران بن أبان: ٥٤.

حمود بن جابر: ٩١.

حمود الثامر السعدون: ٨٧.

حرف الخاء

خالد بن عبدالله القسري: ٢٢.

خالد بن الوليد: ٣٢.

خليفة، الحاج: ٣٨، ٤٧.

خيون، الشيخ: ٩١، ٩٢.

حرف الدال

الدميري: ٥٤.

ديونسيوس الكرخي: ١٧.

حرف الراء

رؤبة: ١٠٣.

راشد= (راشد أحد زعماء البصرة): ٢٤.

رزوق عيسى: ٧٩.

رسول أفندي حاوي ابن يعقوب الماهوني: ٨٤.

رويتر: ١٣٦.

حرف الزاي

زيد بك: ١١٨.

حرف السين

ساسون حسقيل، السر: ١٣٦.

سالم= (سالم بن حسن بن الشيخ خيون)، الشيخ: ٩٢.

سليم العثماني، السلطان: ١١٢.

سليمان أفندي الدخيل النجدي: ٧٠.

سليمان، السلطان: ٢٤.

سليمان باشا: ٨٦، ٨٧.

السمعاني: ١٨.

سهل بن عبدالله التستري: ٦١.

حرف الشين

الشعبي: ٣٢.

شهاب الدين بن معتوق الحويزي: ٩٤، ٩٥.

حرف الصاد

صادق= (صادق الطيار): ١٢٩.

حرف الطاء

طالب بك النقيب الرافعي، السيّد: ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧.

طعيس (من عبيد جبور): ٨٧.

حرف العين

عائشة، السيّدة: ٣٣.

عائشة بنت عبدالله بن خلف الخزاعي: ٥٩.

عباس الصفوي، الشاه: ١٠٤.

عبدالحميد، السلطان: ٩٦.

عبدالرحمن باشا الحيدري: ١٢٣.

عبدالرحمن بن عوف: ٣٧.

عبدالرزاق أفندي النعمة: ١١٨.

عبدالرزاق الحسني، السيّد: ٤٣.

عبـد علـي بـن رحمـة الله الحـويزي: ١٠١.
عبد اللطيف باشا المنديل: ١٣١.
عبد اللطيف ثنيان، الحاج: ١٠٢.
عبد الله بك الصانع: ١٣٨.
عبـد الله بـن عمـر بـن عبـد العزيـز الأموي: ٥٣.
عبد الله بن عمير الليثي: ٦٠.
عبـد المحسـن باشـا الزهيـر: ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠.
عبد الواحد، الحاج: ٦٠.
عبد الواحد أفندي: ١٣٥.
عبد الوهاب القرطاس: ١٣١.
عبيدالله بن أبو بكرة: ٥٨، ٦٤.
عتبة بن غزوان: ٣٢، ٣٣.
عزّت بك: ١٢١.
عقبة بن غزوان: ٢١.
علاء الدين بك الدروبي: ١٢١.
علي باشـا آل آفراسـياب: ٣٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤.
علي رضا باشا الركابي: ١١٨.
علـي الشـرقي: ٢٧، ٣٠، ٩٧، ١٠٥، ١١٣.
عمر بن الخطاب، الخليفـة: ٢١، ٣٢، ١٠٧.
عيسى أفندي الإمام، الحاج: ١١٨.

حرف الفاء

فتحي= (فتحي الطيار): ١٢٩.
فريد بك: ١٢٠.
فيصل الاول: ١٣٦.

حرف القاف

قتيبة بن مسلم: ٦٦.
قياذ بن فيروز: ٤٠.
قيس بن مسعود الشيباني: ١٠١.

حرف الميم

مبارك الصباح: ١٣١.
مبارك بـن عبـد المطلـب بـن محمّـد المهتدي: ٩٤.
محمّد أبو سعدون: ٨٤
محمّد الثاني: ١٠٢.

محمّـد حسـين القزوينـي النـائيني، العلّامة= القزوينيّ: ٢٢، ١٣٢.
محمّد الرابع، السلطان: ١٠٠.
محمّد بك الصانع: ١٣٨.
محمّد فاضل باشا الداغستاني: ٩٦.
محمّد بن فلاح المتمهدي المشعشع: ٩٤.
محمّد بك المشري: ١٢٦، ١٢٧.
محمود أفندي: ١٢٢.
مرتضى باشا: ٩٩.
مرزوق أبو خصيب: ٥٩.
مسلمة بن عبد الملك: ٤٠.
معاوية بن صعصعة بن معاوية: ٥٣.
المغيرة بن أبو العاص الثقفي: ٥٩.
المقداد بن الأسود الكندي: ٣٧.
منجش: ١٠١.
منصور بن عبد المطلب، السيّد: ٩٥.
مهدي الحاج عباس، الحاج: ١٣٩.
موشى كباى: ١١٧.

حرف النون

ناصر باشا آل سعدون: ٢٤، ٨٩.
نجـم الـدين بـك= (نجـم الـدين بـن طالب بك النقيب): ١٢٧.
نعمة الله الجزائري، السيّد: ١٠٠.
نعيم بك الكحالة: ١١٨.
نيـارخس= (نيـارخس الرحالـة الاقريطشي): ١٠٧.

حرف الهاء

هجير بن محمّد، الأمير: ٩١.

حرف الواو

الوليد بن عبد الملك: ٤٠.

حرف الياء

يـاقوت الحمـوي: ١٨، ١٩، ٢٦، ٣٨، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ١٠٧.
يحيى آغا: ٩٩.
يزيد الرشك: ٢٢.
يعقوب نعوم سركَيس: ٨٨.
يوسف رزق الله غنيمة: ١٠٨.

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

الآستانة: ١٠٢، ١٢٠، ١٢٧.

أبلة: ٢١، ٣٢، ١٠٧.

أبـــو الخصـــيب: ٣٥، ٣٧، ٥٩، ٦٠، ١٢٠، ١٢٦.

أبو قير: ١٣٧.

الأسكندرية: ٩٠، ١٣٧.

أفامية: ٣٨، ٤٧.

ألمانية: ١٤٢، ١٤٣.

أم البطوط: ١٢٤.

الأناضول: ١٠٢.

الأندلس: ١٠٣.

إنكلترا: ١١٧، ١٢٦، ١٣٠.

إيران: ٢٥، ٣١، ٣٥، ٤٢، ٦٧، ١٣٩.

حرف الباء

بابل: ٥٥.

الباطنة: ٩٠.

الباغجة: ٩٠.

البثق: ٩٠.

البحرين: ٦٢.

بريطانية: ١٣٨.

البريهة: ٢٥.

البصـــرة: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧،

١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤.

البطائح: ٢٩، ٣٩، ٤٠، ٤١.

بغـــداد: ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٥٤، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨.

بلاد الروم: ١٠٢.

البلتان: ٩٠.

بلجكة: ١٤٢.

بومبي: ٨٥.

حرف التاء

التنومة: ٣٨، ١١١.

حرف الجيم

الجبايش: ١٣٢.

جزيرة أم الجبابي: ٧٤.

جزيرة أم الخصاصيف: ٧٣.

جزيرة أم الرصاص: ٧٤.

جزيرة الزيادية: ٧٤.

جزيرة الصالحية: ٧٤.

جزيرة الطويلة: ٧٤.

جزيرة العقيراوية: ٧٤.

جزيرة العين: ٧٤.

جزيرة الفداغية: ٧٤، ١٣١.

جزيرة القليصاوية: ٧٥.

جزيرة المحلّة: ٧٥.

جزيرة المحمودية: ٧٣.

الجوازر: ٣٨.

حرف الحاء

الحجاز: ١٠٢.

حرير: ٥٤.

حلب: ١٣٧.

الحلة: ٦٢.

الحويزة: ٤٢، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٩.

حرف الخاء

خربوط: ٥٦.

خزانة كتب جامع مرجان: ٨٥.

خوزستان: ٩٢، ٩٣، ٩٩.

حرف الدال

دار السيّد طالب بك النقيب: ١١٩.

دار يوسف بن مفتاح: ١٣٩.

الدواسر: ٥٨.

الدورق: ١٠٤.

ديار بني أسد: ٩٠.

ديار بني محمّد: ٩٠.

الدير: ١٠٠.

دير دهدار: ٥٢، ١٠١.

حرف الراء

رحبة بني هاشم: ٢١.

الروطة: ٩٠.

حرف الزاي

الزبيـــر: ٢٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٧١، ١١٠، ١١١، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١.

الزهيرية: ٧١.

حرف السين

سفوان: ١٢٩، ١٣٠.

سوق البصرة: ١٤٠.

سوق الشيوخ: ٢٩، ٤١، ٨٩.

سوق الكلاء: ١٨.

السويب: ٤٢، ٩٠.

السيبة: ٣٥.

حرف الشين

الشام: ١٢٧.

الشامية: ٣١.

الشرس: ٩٠.

شط بني أسد: ٩٠.

شط العرب: ٣٥، ٣٨، ٦٧.

الشطرة: ١٣٢.

شعب بوان: ٥٧.

الشعيبة: ٣٧.

شيراز: ٥٧، ٩٥، ١٠٤.

حرف الصاد

الصباغية: ٩٠، ١٠٠.

الصبخاية: ١٢١، ١٢٢.

حرف الطاء

الطف: ١٠١.

حرف العين

عبادان: ٣٥، ٣٨، ٧٨.

عبادة: ٩٠.

عبدسي: ٧٨.

العبيد: ٩٠.

العـــراق: ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٥٣، ٥٥، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٨٧، ٩١، ٩٣، ١٠٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨.

العزير: ٤٣.

العشار: ٣٤، ٣٨، ٩٠، ١٣٤.

العمارة: ٣١، ٤٣، ١٣٩.

حرف الغين

الغراف: ٨٤، ١٢٢.

الغريق: ٩٠.

غوطة دمشق: ٥٧.

حرف الفاء

فارسة: ١٠٧.

الفاو: ٤٨، ٤٩، ٥١، ٦٠.

الفتحة: ٩٠.

الفلوجة: ١٣٧.

حرف القاف

القاهرة: ١٣٥.

قبر ثويني: ٨٨.

قبر عمر بن زين العابدين: ٣٩.

قرمانيا: ١٠٧.

قرمة علي: ٩٠، ١٣٠، ١٣٩.

القرنـــة: ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٦٥، ٦٦، ١٠٠.

قرية بني حميد: ٩٠.

القصبة: ١١٧.

قضاء الحمّار: ٩٢.

القلاع: ٩٠.

قلعة صالح= نهر صالح: ٤٣، ٩٠.

حرف الكاف

الكباسي: ١٣٩.

الكبان: ٩٠.

كتيبان: ٩٠.

الكرخ: ١٧.

كسكر: ٤٠.

الكلاء: ١٨.

كوت الإفرنج: ١٢٩.

كوت العضيمي: ١٢٦.

كوت معمر: ٩٠.

الكوفة: ٣٢.

كويبدة: ١٣٠.

الكويت: ٣٧.

حرف اللام

لندن: ٨٧، ١٣٧.

حرف الميم

الماجدية: ١٣٩.

مالطة: ١٣٧.

محلة الخندق: ١٣٢.

المحمرة: ٣٨، ٤٩، ٦٥.

مدفن عزير- قبر العزير النبي عليه السلام ٤٣، ٤٨، ٥٣.

المدَيْنة: ٤١، ٩٠، ٩١، ٩٦.

المذار: ٣٨، ٤٧.

مرسيلية: ١٣٧.

مزيرعة: ٩٠.

مستشفى مود: ١٣٢.

مشهد الزبير بن العوام: ٣٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢.

مصر: ١٢٧.

مطارة= مطاردة: ٣٨، ٤٧، ٥٢.

المطبعة الوطنية: ١٣٤.

مكة: ١٠١.

مكران: ١٠٧.

المملكة المتحدة: ١٤١، ١٤٢، ١٤٣.

المناوي: ٢٥.

المنتفق: ٢٤، ٢٥.

المنجشانية: ١٠١.

المنصورية: ٩٠.

المنوحي: ١١٧.

منيخ: ١٣٧.

الموصل: ٩٢، ١٣٣.

المومنيين: ٩٠.

ميسان: ٤٨، ٥٣.

ميناء البصرة: ١٣٤.

حرف النون

نابولي: ١٣٧.

ناحية الشافي: ٤٢.

الناصرية: ٨٩، ١٢٠.

نجد: ٣٧، ٧١، ٨٧، ١٠٣، ١١٠.

النجف: ٢٧، ٣٠، ٩٠.

النشوة: ٩٠.

نهر السبع: ٩٠.

نهر عمران: ٩٠.

نهر عنتر: ٩٠.

حرف الهاء

الهارثة: ٣٥، ٣٧، ٥٦، ٩٠.

الهنـد: ٥٥، ٦٠، ٨٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١٤٣.

الهنيدي: ١٣٧.

هولندة: ١٤٢، ١٤٣.

حرف الواو

واسط: ٢٤، ٩٠، ٩٣، ٩٤.

واشنطن: ١٥.

حرف الياء

اليونان: ١٧.

فهرس البيوتات والفرق والأقوام

حرف الالف

الآشوريون: ٥٥.

آل آفراســـياب: ٣٩، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤.

آل جناح: ٢٩.

آل خُليوي: ٩١.

آل الزهير: ٧١.

آل سـعدون = السـعدونية : ٢٤، ٨٤، ٨٥.

آل سلجوق: ١٠١.

آل شبيب: ٨٤.

آل عثمان: ٣٣، ١٠١، ١٠٢، ١٣٩.

آل غريق: ٩١.

آل محيسن: ٧٥.

آل معرّق: ٩١.

الأتـراك = العثمـانيون: ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٤٩، ٥٣، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤.

الأمويون: ٣٣.

الإنكليز: ١٦، ٢٣.

أهل حمدان: ١٢٤.

أهل الدير: ١٠١.

أهل الزبير: ٧١.

أهل مسقط: ١٠٢.

أهالي خوزستان: ٢٢.

حرف الباء

البابليون: ٥٥.

البصـريون= أهـل البصـرة: ٢٤، ٢٦، ٣٧، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٩٩، ١٠١، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦.

بنو أسد: ٩١.

بنو حطيط: ٩١.

بنو خالد: ٨٨.

بنو سعد: ٢٩، ٣٠، ٩١.

بنو مالك: ٩١.

بنو مشرّف: ٩١.

بنو منصور: ٢٩، ٩٠، ٩١.

بيت خيون: ٢٩.

حرف الخاء

الخزاعل: ٨٤.

الخوارج: ٢٣، ٣٣.

حرف الدال

الديلم: ٢٤.

حرف الراء

ربيعة: ٢٩، ٣٠، ٩١.

الرومانيون: ٣٨، ٤٧، ٤٩.

حرف الشين

الشيعة: ٣٩، ٤٨، ١٣٣.

حرف الصاد

الصيامرة: ٩١.

حرف العين

عبادة: ٩١.

العباسيون: ٣٩.

العجم= الفرس= الصفويون: ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٥٥، ٦٢، ٩٣، ٩٥، ١٠١.

العراقيون= أهل العراق: ٥٤، ٥٥، ٦٤، ١٠٢.

العرب: ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٣٣، ٤٢، ٤٩، ٥٧، ٨٥، ٨٧، ٩٧، ١٠١، ١٠٢.

عشيرة الشبلان: ١٣٠.

عشيرة كعب: ٧٥.

حرف القاف

القرامطة: ٢٣.

حرف الكاف

الكلدانيون: ٥٥.

الكوّام: ٤٣.

حرف الميم

المسلمون: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤٣،

٦٢.

المعدان: ١٢٤.

المغول: ٢٤.

المواجد: ٩١.

حرف النون

النجديون: ٣٦.

النصارى: ٥٣، ٥٦.

النقشبندية: ٥٩.

حرف الواو

الوهابيون: ٢٤، ٣٦، ٨٨، ١١١.

حرف الياء

اليهود: ٤٣.

اليونانيون: ٤٧، ٤٩.

فهرس الكتب والمجلات المذكورة

حرف التاء

تاج العروس: ١٨.

تاريخ جودت: ٨٦.

حرف الجيم

جريدة الأوقات العراقية: ١٣١، ١٣٩.

جريدة العرب البغدادية: ٨٤.

جهان نما: ٣٨، ٤٧.

حرف الدال

دوحة الوزراء: ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨

ديوان بن معتوق: ١٠٤.

حرف السين

سفر الملوك: ٥٥.

حرف الطاء

طبيعة الحيوانات: ١٧.

حرف العين

عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد: ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٧٥، ٧٧، ٨٨.

حرف الفاء

فتوح البلدان: ٥١.

حرف القاف

قطر الغمام: ١٠١.

حرف الميم

مجلّة الدستور: ١٢٢، ١٢٣.

مجلّة الرياض: ١١٨.

مجلّة الزهور: ١١٧، ١٢٥.

مجلّة لغة العرب= ل.ع: ١٩، ٤٠، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٧، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣.

المختصر لأمين بن حسن الحلواني:
٨٥.
مختصر مطالع السعود بطيب أخبار
الوالي داوّد: ٨٥، ٨٨.
معجم البلدان: ١٥، ٤٧، ٥١، ٨٨،
١٠١.

فهرس المحتويات

تقديم ٥

خطوات العمل ١٠

الفصل الأول

البصرة أسماؤها وأقضيتها

معنى لفضة البصرة ١٥

أسماء البصرة ١٧

البصرة ٢١

أشهر مدن البطائح الحالية ٢٩

المدينة ٢٩

القرنة ٣٠

لواء البصرة ٣١

توطئة ٣١

مركز اللواء ٣٢

تنظيمات اللواء الإدارية ٣٥

البصرة في مجلّة لغة العرب ١٦٨

ملحوظات ٤٣

الفصل الثاني

أنهار البصرة

البصرة وأنهارها ٤٧

تمهيد ٤٧

الأنهر المتفرعة من شط العرب ٥٠

أنهار الجهة الغربية من شط العرب ٥١

البصرة وأنهارها ٦٥

أنهر الجهة الشرقية من شط العرب ٦٥

ملحق بأنهار البصرة ٦٩

جزائر شط العرب ٧٣

أنهر البصرة ٧٧

الفصل الثالث

مقتطفات تاريخية

صفحة من تاريخ البصرة والمنتفق ٨٣

الجزائر ٨٩

حوادث الجزائر وخرابها ٩٣

الفهارس الفنية/ فهرس المحتويات ١٦٩

الجزائر ٩٩

آل آفراسياب وخراب الجزائر ٩٩

ترجمة آل آفراسياب ١٠٠

الأبلّة ١٠٧

بلد الزبير أو البصرة القديمة ١٠٩

مشهد الزبير ١١١

الفصل الرابع

الأخبار الشهرية

إنكلترا في شط العرب ١١٧

اضطراب في البصرة ١١٧

حريق في البصرة ١١٨

مبعوثو البصرة ١١٨

وكيل والي البصرة ١١٨

إعانة البصرة للحرب البلقانية ١١٩

تصرّم حبال الأحزاب في البصرة ١١٩

إعانة البصريين لحرب البلقان ١١٩

مطالبة البصريين بالإصلاح ١١٩

البصرة في مجلّة لغة العرب ١٧٠

اضطراب حبل الأمن في البصرة ١٢٠

قتل فضيع في البصرة ١٢٠

عزل والي البصرة ١٢١

مصير ثروة البصرة إلى أخوات رزنة ١٢١

هدايا السيّد طالب ١٢٢

برنامج جمعية لإصلاح البصرية ١٢٣

النهب في أنحاء البصرة ١٢٤

غلّة التمر في البصرة ١٢٤

ميناء البصرة ١٢٥

ريع ممكس البصرة ١٢٥

جرائد البصرة ١٢٥

نادٍ في الزبير ١٢٦

أمير الزبير الجديد ١٢٦

نهب وقتل في أبي الخصيب ١٢٦

السيّد طالب بك النقيب ١٢٧

أمير الزبير ١٢٧

طالب بك النقيب وإعانته للأسطول ١٢٧

الفهارس الفنية/ فهرس المحتويات ١٧١

إعانة الإسطول في البصرة ١٢٨

منشور السيّد طالب بك النقيب ١٢٨

سليمان فائق باشا والي البصرة ١٢٨

إعانة البصريين لبيتي الطيارين ١٢٩

طول نهر العشار ١٢٩

أرضٍ للشركة الألمانية ١٢٩

الأمير الشيخ سالم الصباح ١٢٩

الإنكليز في البصرة ١٣٠

الجراد بين الزبير وسفوان ١٣٠

الشبلان ١٣٠

قرمة علي ١٣٠

الفداغية ١٣٠

إسالة الماء إلى الزبير ١٣١

الحالة الصحية في البصرة ١٣١

في متصرفية البصرة في نهاية حزيران ١٣٢

حريق في البصرة ١٣٢

مراسيم التعزية في عاشوراء ١٣٢

١٧٢ ..... **البصرة في مجلّة لغة العرب**

غرفتا تجارة في الموصل والبصرة..... ١٣٣

زلزلة في البصرة..... ١٣٣

زوال الهيضة من البصرة..... ١٣٤

الاقتصاد ١٣٤

مظاهرة طلّاب مدرسة السيف في البصرة ١٣٥

نبذة تاريخية في الحركة الانفصالية في البصرة..... ١٣٥

القوارب الطّيارة في البصرة..... ١٣٦

وفاة السيّد طالب النقيب..... ١٣٧

وفاة أحمد باشا الصانع ١٣٨

البصرة قاعدة جوية بريطانية..... ١٣٨

عصائب اللصوص تعود إلى البصرة..... ١٣٩

افتتاح البناية الجديدة لإدارة ميناء البصرة..... ١٤٠

أسعار المواد الغذائية في البصرة ١٤٠

الحبوب الصادرة من البصرة ١٤١

الشعير..... ١٤١

الحنطة..... ١٤٢

الأرز ١٤٢

دقيق الحنطة..... ١٤٢

الدخن..... ١٤٢

ذرة بيضاء..... ١٤٣

الماش..... ١٤٣

الباقلاء..... ١٤٣

ذرة صفراء..... ١٤٣

البقول..... ١٤٣

الهيضة في البصرة..... ١٤٤

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام..... ١٤٩

فهرس الأماكن والبلدان..... ١٥٥

فهرس البيوتات والفرق والأقوام..... ١٦١

فهرس الكتب والمجلات المذكورة..... ١٦٥

فهرس المحتويات..... ١٦٧

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) **العبّاس عليه السلام**.
تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

(٢) **المجالس الحسينيّة (الطبعة الأولى والثانية)**
تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).
تحقيق: أحمدعلي مجيد الحلّي.
راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) **سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.**
تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.
راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) **معارج الأفهام إلى علم الكلام.**
تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعيّ الكفعميّ (ق ٩).
تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) **مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام**
تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) **منار الهدى في إثبات النص على الأئمّة الاثني عشرالنُجبا.**

تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) **الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)**

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) **فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.(الجزء الأول والثاني)**

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي البروجردي.

(٩) **الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.**

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) **ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي.**

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) **كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار**عجل الله فرجه.

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدّث حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) **نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين**عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي

(ت٤٠٦هـ)

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلّامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي

الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: علي لفتة كريم العيساوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيّد نور الدين الموسوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقي النقوي (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي (كان حياً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمّد رضا الجلالي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائح السرّاء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب. (سلسلة تراثيات/ ١)

تأليف: أبي الفتح الكراجكي (ت٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة

الإمام الخوئي قدس سره. **(الجزء الأوّل)**

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحلّي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم/ ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام **والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.**

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام. **(باللغة العربية)**

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام **في الشعر العربي.**

(الجزء الأول).

(الجزء الثاني).

جمعه ورتّبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيّد محمّد رضا آل بحر العلوم.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيّد صفي الدين ابن الطقطقي (ت حدود ٧٢٠هـ).

تحقيق: السيّد علاء الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) موسوعة العلّامة الأُوردبادي قدس سره.

تأليف: الشيخ محمّد علي الأُوردبادي (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازي.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) بغداد في مجلّة لغة العرب

القسم الأول.

القسم الثاني.

القسم الثالث.

القسم الرابع.

(سلسلة اخترنا لكم/ ٢)

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم (في ضمن سلسلة التراث المفقود).

تأليف: الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).

جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٢) مُسند أبي هاشم الجعفري.

تأليف: داود بن القاسم الجعفري (ت ٢٦١هـ).

جمعه وحققه وعلق عليه: الشيخ رسول الدجيلي(الجيلاوي).

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٣) تعليقة الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء رحمه الله **على أدب الكاتب.**

تحقيق: الدكتور منذر الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٤) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات.

للسيّد العلّامة علي نقي النقوي (ت١٤٠٨هـ).

أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث .

(٦٥) لآلئ النيسان (ديوان العلّامة الحجة السيّد محمّد علي خير الدين الموسوي الحائري (ت١٣٩٤هـ).

ضبطه: عدّة من الأدباء.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦٦) النجف في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم/٣).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦٧) تعليقة على خاتمة المستدرك.

للسيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٨) نور الأبرار المبين من حِكم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام.

لمحمّد بن غياث الدين الشيرازي الطبيب (ق ١١ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث .

(٦٩) البصرة في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم/٤).

(الكتاب الذي بين يديك)

إعداد: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

(٧٠) إجازات الرواية والاجتهاد للعلّامة النقوي.

للسـيّد علـي نقـي النقـوي (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧١) رسالة في مصنّفات السـيّد حسن الصدر.

للسـيّد حسـن الصـدر الكـاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: حسين هليب الشيباني.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٢) تعليقة على ذخيرة المعـاد للسبزواريّ.

للمـولى محمّـد بـاقر الوحيـد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) وفيات الأعلام.

للعلاّمة السيّد محمّـد صـادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) هدية الرازي إلى المجـدّد الشيرازي.

للعلاّمـة الشـيخ آقـا بـزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٥) مقالات في حق أبي الفضل العباس عليه السلام (القسم الأول).

إعـداد: وحـدة التـأليف والدراسات.

(٧٦) كتاب الحج لمعاويـة بـن عمـار (ت١٧٥هـ) – هـو

من الكتب المفقودة –

جمع وإعـداد: الشـيخ محمّـد عيسى آل مكباس

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٧) **الإمام الثاني الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**عليه السلام

للسيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٨) **عنوان الشرف في وشي النجف (أُرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف).**

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث.

إصدارات سلسلة اخترنا لكم

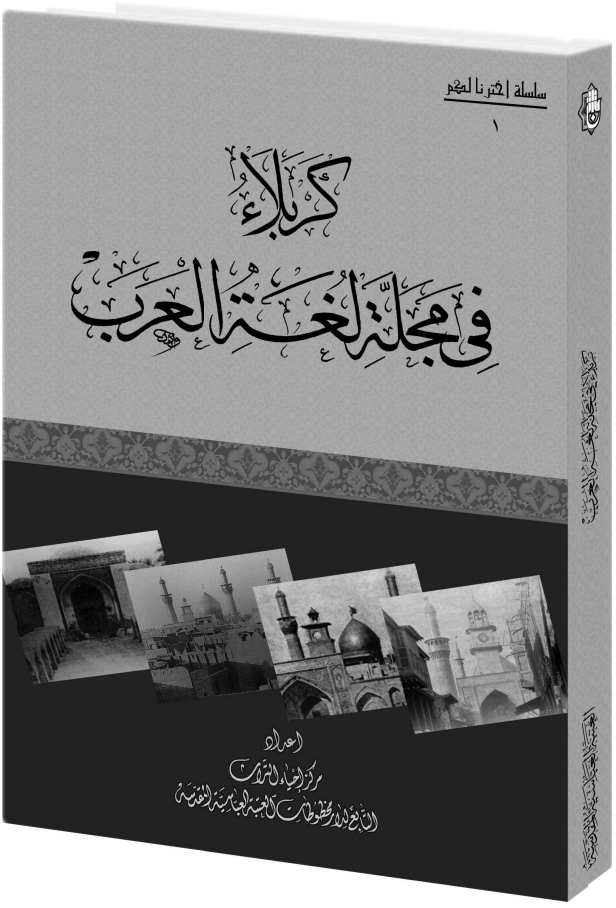

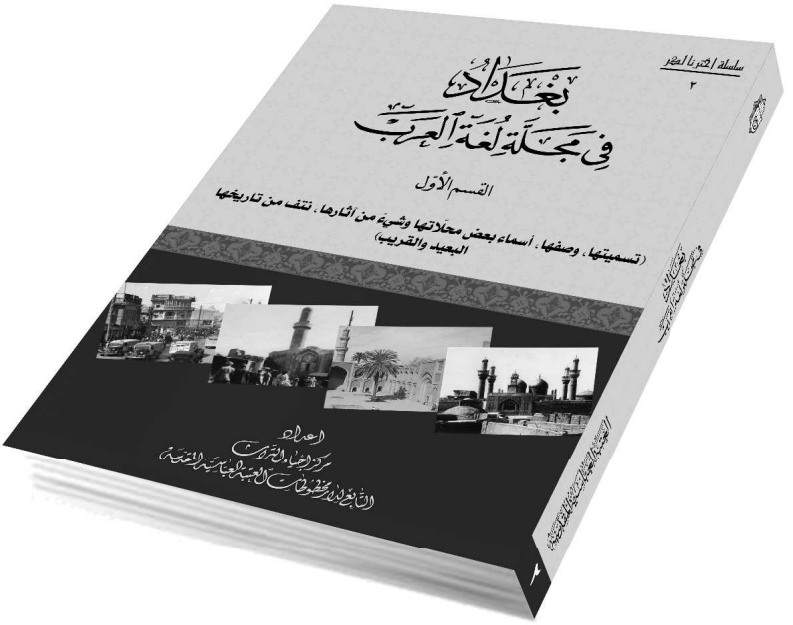
سلسلة / تحت الضوء
٢
بغداد
في مجلة لغة العرب
القسم الأول
(تسميتها، وصفها، أسماء بعض محلاتها ونشرة من آثارها، نتف من تاريخها البعيد والقريب)
إعداد
مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
٢

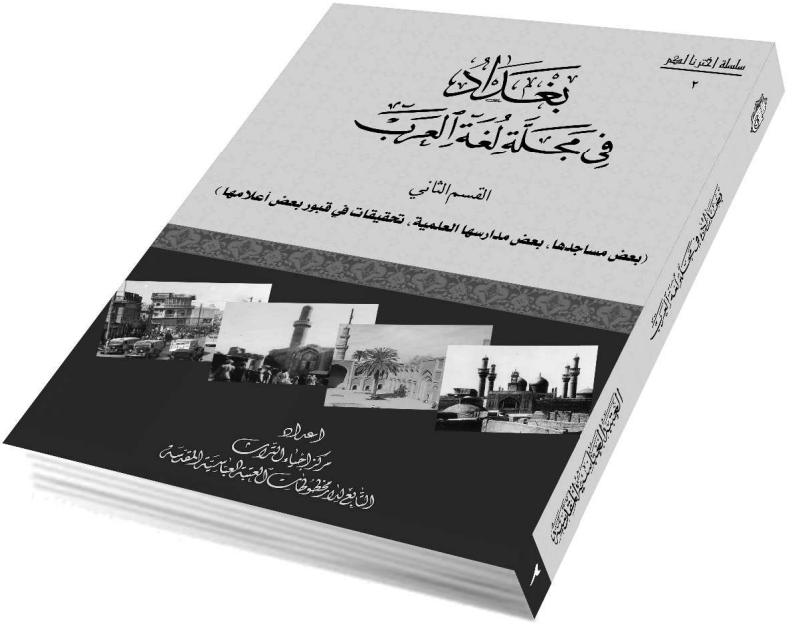
سلسلة / تحت الضوء
٢
بغداد
في مجلة لغة العرب
القسم الثاني
(بعض مساجدها، بعض مدارسها العلمية، تحقيقات في قبور بعض أعلامها)
إعداد
مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
٢

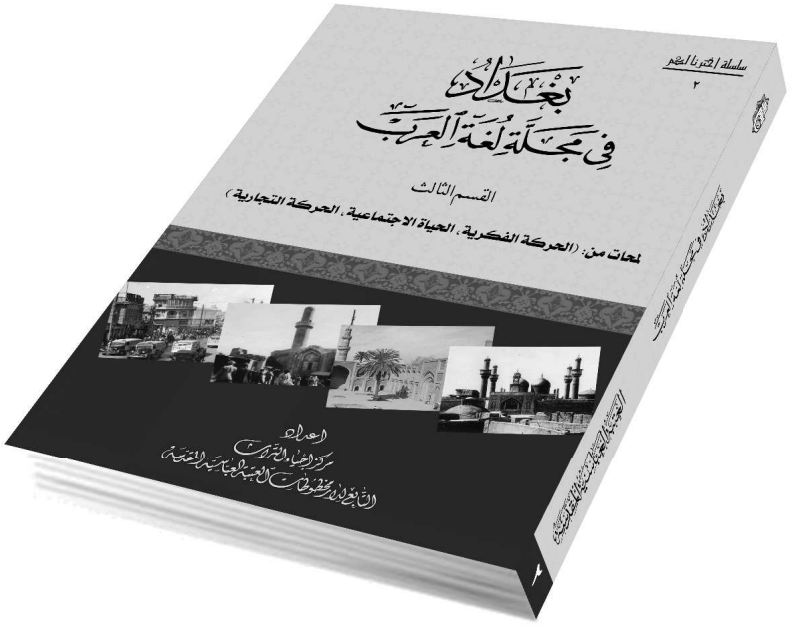
سلسلة إحياء التراث
٢
بغداد
في مجلة لغة العرب
القسم الثالث
لمحات من: (الحركة الفكرية، الحياة الاجتماعية، الحركة التجارية)
إعداد
مركز إحياء التراث
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل
٢

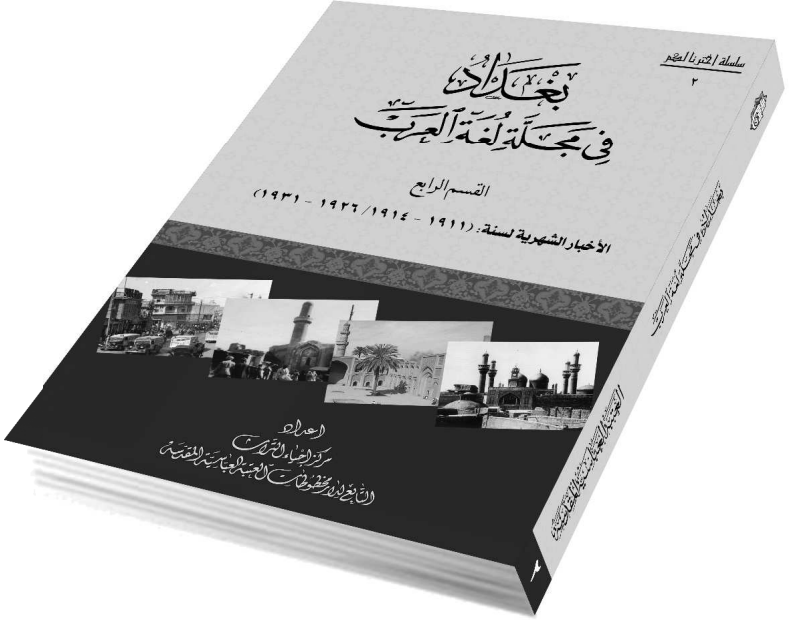
سلسلة إحياء التراث
٢
بغداد
في مجلة لغة العرب
القسم الرابع
الأخبار الشهرية لسنة: (١٩١١ - ١٩١٤/ ١٩٢٦ - ١٩٣١)
إعداد
مركز إحياء التراث
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل
٢

سلسلة أخبارنا المهجر

٣

النجف
في مجلة لغة العرب

إعداد
مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات اللغة العربية المقدسة

النجف في مجلة لغة العرب

٣

available in the Islamic libraries and the other libraries in all over the world. And they have to do the process of search and verification of the good ancestors' works of what we need in various sciences. This work requires exceptional efforts in order to be published in modern and attractive way.

Our book is a new attempt to serve the heritage of Basrah city; we invoke Almighty Allah to make it useful to the writers and searchers who are interested in Basrah affairs, and to be participated in serving the Basri heritage particularly and Iraqi heritage generally. The book is arranged into four chapters: Al Basrah names of regions and districts, Al Basrah rivers, historical selections and monthly news.

Praise be to Allah first and last, and peace be upon our chosen master Mohammad and his kind and pure progeny.

Abstract

In The Name of Allah, the Most gracious, the Most Merciful

Whole Iraq is abundant in various kinds of benefactions by the grace of Allah since ancient time. It is well known with its fertile land, and rich in natural resources which are found in the most of its cities. For that reasons Iraq was the dawn of civilizations through the ages. There are two great rivers run from north to south consider being the nerve of the life of our country. One of the most important cities in Iraq is Basrah which is rich in orchards and farms. It regards the most famous and ancient city in agriculture, trade, industry, construction, geographical position and human resources. It is still originating scholars, literates, intellectuals and researchers since the first decades of the hegira. It produces fruits, vegetables and dates. Nowadays it is a great centre of exporting oil. Thus it reaches a high level in progress and construction.

It is appeared evident before the searchers that what is published from the invaluable Basri heritage is insufficient. So those who are interested in Basri heritage have to do their best to publish their heritage such as books, handwritten theses, etc., which are

We select to you series

4

Al Basrah
In Arab Language Journal

Prepared by

The Heritage Revival Centre of
The Library and House of Manuscripts of
Al Abbas Holy Shrine